باب الحقوق من شرح الجامع الصغير لظهير الدين التمرتاشي (ت ٦١٠هـ تقريباً)

دراسة وتحقيق

إعداد

أماني بنت عوض بن سالم بهلولي

إشراف: أ.د فاطمة بنت عويض الجلسي

قسم الشريعة والدراسات الإسلامية - تخصص الفقه –

كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة الملك عبد العزيز

جدة-المملكة العربية السعودية

باب الحقوق من شرح الجامع الصغير لظهير الدين التمرتاشي (ت ٦١٠هـ تقريباً) دراسة وتحقيق

أماني بنت عوض بن سالم بهلولي
فاطمة بنت عويض الجلسي
قسم الشريعة والدراسات الإسلامية، تخصص الفقه، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.
البريد الالكتروني: AMANI-AL-SHRIF@HOTMAIL.COM

الملخص:
الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد، فإن كتاب الجامع الصغير للإمام محمد بن الحسن الشيباني، هو أحد كتب ظاهر الرواية، التي تعد أهم مصادر المذهب الحنفي، ولقد اهتم به الفقهاء أيما اهتمام وأقبلوا على شرحه وترتيبه ونظمه، وممن قام بشرح هذا السفر المبارك الإمام ظهير الدين التمرتاشي، وفي هذا البحث قمت بدراسة وتحقيق جزء من هذا الشرح، وهو باب الحقوق، وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة وقسمين وخاتمة، أما القسم الأول، فاحتوى على تعريف بصاحب المتن وكتابه، والشارح وكتابه، وأما القسم الثاني فاحتوى على تحقيق باب الحقوق واشتمل على جملة من المسائل الفقهية. واتبعت فيه منهجية النص المختار معتمدة على ثلاث نسخ خطية من نسخ المخطوط، وتهدف الدراسة إلى المساهمة في إحياء جزء من التراث الإسلامي، وتحقيقه تحقيقاً علمياً يسهم في نفع طلبة العلم والمسلمين في مجال الفقه الإسلامي. وقد خلصت إلى أهمية هذا الشرح، وأنه كنز من كنوز التراث الفقهي الإسلامي الحنفي بما يحويه من منهجية علمية مميزة، ونقولات فقهية ضخمة، وتفريعات دقيقة قد لا تجدها في كثير من كتب الحنفية، بالإضافة إلى مكانة مؤلفه العلمية، ودقة فقهه، وغزارة علمه، وسعه اطلاعه ما جعله أهلاً لأن يكون محط أنظار طلاب العلم وسعيهم إلى تحقيقه ونشره للاستفادة منه. وأوصي طلبة العلم عامة والمهتمين بتحقيق المخطوطات خاصة إلى بذل قصارى جهدهم لإخراج تلك الكنوز العلمية التي أفنى العلماء جل أعمارهم وأوقاتهم وبذلوا قصارى جهدهم وعلمهم؛ لتدوينها وتأليفها – إلى النور؛ ليتحقق الانتفاع بها للأجيال القادمة، لا سيما شروح الجامع الصغير فإنه بالرغم من كثرتها إلا أنه لم يحقق منها إلا القليل.

الكلمات المفتاحية: باب الحقوق، ظهير الدين التمرتاشي، كتاب الجامع الصغير، أهمية الكتاب، قيمته العلمية.

Chapter of Rights from the Commentary on *Al-Jamiʿ Al-Ṣaghir* by Ẓahir Al-Din al-Tamartashi (d. c. 610 AH): A Study and Verification

Amani bint Awad bin Salem Bahlouli
Department of Sharia and Islamic Studies – Specialization in Fiqh, Faculty of Arts and Humanities, King Abdulaziz University, Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia.
E-mail: AMANI-AL-SHRIF@HOTMAIL.COM

Abstract:
All praise is due to Allah, and may peace and blessings be upon the Messenger of Allah. The book *Al-Jamiʿ Al-Ṣaghir* by Imam Muḥammad ibn Al-Ḥasan Al-Shaybānī is one of the fundamental works of Ẓahir Al-Riwayah, making it a primary reference in the Ḥanafi school of jurisprudence. This book has received extensive scholarly attention, with numerous commentaries, annotations, and versifications. Among those who expounded upon this monumental work is Imam Ẓahir Al-Deen Al-Tamartashi, whose commentary is the focus of this study…This research involves the study and verification of the "Chapter of Rights" from his commentary. The study is structured into an introduction, two main sections, and a conclusion.The methodology employed is textual verification, relying on three manuscript copies of the work. The primary goal is to revive and scientifically authenticate a portion of Islamic heritage to benefit students and scholars in Islamic jurisprudence (Fiqh).Findings and Recommendations The study highlights the significance of Al-Tamartashi's commentary, considering it a treasure of Ḥanafī jurisprudence due to: * Its systematic scholarly approach.*Extensive jurisprudential references and legal reasoning. *Precise legal classifications and unique insights absent in many other Ḥanafi texts. * The prominent scholarly status of the author, his depth of jurisprudential knowledge, and his wide-ranging expertise…Given its importance, the research recommends that students of knowledge and manuscript specialists exert greater efforts in preserving, editing, and publishing such valuable classical texts, particularly commentaries on Al-Jamiʿ Al-Ṣaghir, as only a few have been critically edited and published.

Keywords: Bab Al-Ḥuquq, Ẓahir Al-Deen Al-Tamartashi, Al-Jamiʿ Al-Ṣaghir, Significance of the book, Academic value.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمدُ للَّه بارِئِ الْبَرِيَّات، عالِمِ النيَّات، غافِرِ الخَطِيَّات، المُطّلِعِ على الخَفِيَّات، أحاط بكلِّ شَيءٍ عِلْما، وَوَسِعَ كُلَّ شَيءٍ رحمةً وحِلْما وحُكْمًا، لا تدركُه الأبصار، ولا تُغيِّره الأعْصار، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ، خلق الإنسانَ وَعَلَّمَهُ، ورفع قَدْرَ العِلْمِ وعظَّمه، وخَصَّ به مِن خَلْقِه مَن كرَّمه، وجعله به ميراث لأهل نبوته، والصلاة والسلام على خاتَمِ الأنبياء، وإمامِ العلَماء، وسيِّدِ السَّادَاتِ الأصْفياء، وأكرمِ مَن مَشَى تَحت أدِيمِ السماء، محمّدٍ نبيِّ الرحمة، الدَّاعِي إلى سبيلِ رَبِّه بالحكمة، والكاشفِ برسالتِه جَلابِيبَ الغُمَّة، بعثه ربه بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه، وسراجاً منيراً، وعلى آله الأطهار، وصحابته الأبرار، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فالِاشْتِغَالُ بِالْعِلْمِ مِنْ أَفْضَلِ الطَّاعَاتِ، وآكد العبادات، وَأَوْلَى مَا أُنْفِقَتْ فِيهِ نَفَائِسُ الْأَوْقَاتِ، وَصُرِفَتْ إِلَيْهِ الهمم العاليات، وَاسْتُعْمِلَتْ فِيهِ الْأَسْمَاعُ وَالْأَبْصَار والبيناتُ، وخَيْرُ الْعُلُومِ وَأَفْضَلُهَا وأشرفها وَأَقْرَبُهَا إِلَى اللَّهِ عِلْمَ الْفِقْهِ الْعَذْبَ الزُّلَالَ، إذ به يعرف ما اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَحْكَامُ الْإِلَهِيَّةُ مِنْ الْأَسْرَارِ وَالْبَدَائِعِ، وبِهِ يُعْلَمُ فَسَادُ الْعِبَادَات وَصِحَّتُهَا، وَبِهِ يَتَبَيَّنُ حِلُّ الْأَشْيَاءِ وَحُرْمَتُهَا، وبه يُدرك إرادةُ الله الخير للعباد، فقد قال النبي ﷺ : "مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ"(١).

وقد اهتم العلماء المُخلِصون والفقهاءُ المفلِحون بالفقه أيما اهتمام فقد كانوا يَشتغِلون ويَشْغَلون أيامَهم ولياليهم بالتعليم، والتدريس، والتَّأليف، والتَّصنيفِ في هذا العلم المبارك، بَاذِلِينَ وُسْعَهُمْ مُسْتَفْرِغِينَ جُهْدَهُمْ فِي ذَلِكَ

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، رقم ٧١، كتاب العلم، باب: من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين، (١/ ٢٥). أخرجه مسلم في صحيحه، رقم ١٠٣٧، كتب الزكاة، باب النهي عن المسألة، (٢/ ٧١٨).

جَمَاعَاتٍ وَآحَادٍ، مُسْتَمِرِّينَ عَلَى ذَلِكَ مُتَابِعِينَ فِي الْجُهْدِ وَالِاجْتِهَادِ.

فخلفوا لنا إرثاً علمياُ ضخماً لم تحظ أمة بمثله في علم الفقه، وغيره من العلوم الأخرى، فهذه خزائن المكتبات في مختلف أنحاء العالم لا تزال تزخر بعشرات الآلاف من المخطوطات الإسلامية، الحبيسة في زوايا المكتبات وظلام الصناديق والأقبية، ومعلوم أن المخطوطات هي ذاكرة الأمة الحية، فهي حاويةٌ لمجدها وتاريخها ومبادئ دينها وصفوة فِكْرِ عُلَمَائِهَا، على مدار تاريخها التَّالِدِ الشامخ.

ولا شك أن خِدْمَةُ هذه المَخْطُوطَاتِ النفيسة، وإخراجها من دَيَاجِير الظَّلام إلى رُبُوع النُّور من الوَاجِباتِ المقدَّمَةِ والمقدَّسَة علينا، إذ بتحقيقها يتسنى لنا الإستفادة منها في واقعنا المعاصر وظروف حياتنا، وبث العلم التي حوته ونشره؛ لينتفع به الجميع.

لذا اتجه العلماء وطلاب العلم إلى تحقيق تلك الكتب القيمة المباركة، وحرصوا على إظهارها ونشرها، وبما أني طويلبة علم فقد أردت أن أنال شرف التحقيق وخدمة تراثنا الإسلامي، ولقد من الله علي بأن يكون بحثي تحقيق جزء من مخطوط شرح الجامع الصغير لظهير الدين التمرتاشي، والذي عنوانه: دراسة وتحقيق (باب الحقوق) من مخطوط شرح الجامع الصغير لظهير الدين التمرتاشي المتوفى سنة ٦١٠هـ.

أهداف البحث:

١-المساهمة في إحياء جزء من التراث الإسلامي.

٢-تحقيق هذا الجزء تحقيقاً علمياً متقناً، وإخراجه كما أراد صاحبه إن شاء الله تعالى، لنفع طلبة العلم والمسلمين به.

٣-تنمية الملكة الفقهية والبحثية لدى الباحثة.

٥-الرغبة في شغل الوقت بطلب العلم، والغوص في بطون الكتب بالبحث والتنقيب؛ لاستخراج الدرر والجواهر التي نثرها العلماء في كتبهم.

أسباب اختيار البحث وأهميته:

١-الحاجة الماسة لإخراج كنوز التراث الفقهي الإسلامي الأصيل؛ ليسهل على طلبة العلم الاطلاع عليها.

٢-المكانة العلمية لصاحب المتن الإمام محمد بن الحسن الشيباني رحمه الله تعالى، فهو المدون الرئيس للفقه الحنفي، وتعتبر كتبه من العوامل التي أدت إلى نمو المذهب الحنفي وتطوره وانتشاره، وكذلك المكانة العلمية للشارح الإمام ظهير الدين التمرتاشي رحمه الله تعالى، فهو مفتي خوارزم وعالمها، وهو كما قال عنه اللكنوي [١]: "إمام جليل القدر، عالي الإسناد، مطلع علي حقائق الشريعة".[٢]

٣-علو منزلة كتاب الجامع الصغير الفقهية وقيمته العلمية، فهو أحد كتب ظاهر الرواية؛ والمرجع الأول والمصدر الأساس للفقه الحنفي الذي لا يمكن الاستغناء عنه.

٤-مكانة شرح الجامع في المذهب الحنفي، وأهميته تبرز من عدة جوانب:

-كونه شرحاً لأحد كتب ظاهر الرواية المعول عليها في المذهب، وإخراجه فيه إكمال وإتمام لمصادر المذهب الأولية.

-قيام الفقهاء بالنقل من شرح الجامع للتمرتاشي في مؤلفاتهم، مصرحين بذلك في كثير من المواضع [٣] .

---

(١) هو: محمد عَبْد الحَيّ بن محمد عبد الحليم الأنصاري اللكنوي الهندي، أبو الحسنات، عالم بالحديث والتراجم، من فقهاء الحنفية، من شيوخه: والده، ومحمد نعمت الله، وأحمد دخلان. قال عنه الكتّاني: خاتمة علماء الهند، وأكثرهم تأليفاً، وأتمهم تحريراً واطلاعاً وإنصافاً، من مصنفاته: الأنوار المرفوعة في الأخبار الموضوعة، والنافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير، والفوائد البهية في تراجم الحنفية، وإنباء الخلان بأنباء علماء هندستان، توفي سنة (١٣٠٤هـ).انظر: الزركلي، الأعلام، (٦/ ١٨٧). الكتاني، فهرس الفهارس، (٢/ ٧٢٨-٧٢٩). عمر كحالة، معجم المؤلفين، (١١/ ٢٣٥). ترجمته لنفسه في النافع الكبير، (٦٠-٦٥).

(٢) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، (١٥). النافع الكبير، (٥٢).

(٣) نقل عنه: الزيلعي في تبين الحقائق كثيراً، وكذلك البابرتي في العناية، والحداد في =

-ما امتاز به الشرح من إيضاح ما صعب من دلائله، وتوضيح ما غمض من مسائله، والتلخيص وحذف المكرر، والاهتمام بالتقسيم والتفريع والتجنيس والتقويم، كما أوضح ذلك الشارح في مقدمته.

-شروح الجامع الصغير مع كثرتها وتعددها لم يقم بتحقيقها إلا العدد القليل [١].

مما تقدم يتبيّن أهمية الكتاب وأنه نموذج رائع للتراث الفقهي الأصيل، وهو جدير بالدراسة والتحقيق، وإحيائه ونشره بتحقيق علمي يسهم في مجال الفقه الإسلامي.

خطة البحث:

احتوى البحث على مقدمة، وقسمين: (قسم الدراسة، وقسم التحقيق)، وخاتمة متبوعة بقائمة المصادر والمراجع على النحو التالي:

المقدمة: وتشتمل على: أهداف البحث وأسباب اختياره وأهميته، ومنهج البحث، وخطته.

القسم الأول: الدراسة، واشتمل على فصلين:

الفصل الأول: التعريف بالجامع الصغير ومؤلفه، واشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: التعريف بالإمام محمد بن الحسن الشيباني مؤلف الجامع الصغير، واشتمل على أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ومولده ونبذة عنه.

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الثالث: آثاره العلمية.

المطلب الرابع: وفاته، وثناء العلماء عليه.

=

الجوهرة النيرة، والعيني في البناية، وملا خسرو في درر الحكام في شرح غرر الحكام، وابن نجيم في البحر الرائق، وغيرهم.

(١) حقق شرح قاضي خان، والصدر الشهيد، والنافع الكبير، والبزدوي، والعتابي، والسرخسي، -فيما اطلعت عليه- والباقي مخطوط.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب الجامع الصغير، واشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: أهمية الكتاب وقيمته العلمية.

المطلب الثاني: المؤلفات التي خدمت هذا الكتاب.

الفصل الثاني: التعريف بشرح الجامع الصغير ومؤلفه، واشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: التعريف بظهير الدين التمرتاشي مؤلف شرح الجامع الصغير، واشتمل على أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه وكنيته ونبذة عنه.

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الثالث: آثاره العلمية.

المطلب الرابع: وفاته، وثناء العلماء عليه.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب شرح الجامع الصغير، واشتمل على ثلاث مطالب:

المطلب الأول: صحة عنوان الكتاب وإثبات نسبته إلى المؤلف.

المطلب الثاني: الباعث على تأليف الكتاب.

المطلب الثالث: منهج المؤلف في الكتاب.

القسم الثاني: واشتمل على قسم التحقيق: باب الحقوق.

منهج البحث:

انتهج البحث في قسم الدراسة المنهج الوصفي التاريخي الاستقرائي، وأما قسم التحقيق فهو على المنهج الوصفي الاستقرائي، مع مراعات النقاط التالية:

-التزمت إخراج النص بصورة صحيحة خالية من الخطأ- بإذن الله-.

-نسخت النص بالرسم الإملائي المتعارف عليه، وضبطت ما يُشكِل، مع مراعات علامات الترقيم.

-اعتمدت على النسخة (ف٢) كأصل في النسخ؛ لوضوحها، واكتمالها، وقلة السقط والطمس والخطأ فيها.

-التزمت في التحقيق طريقة النص المختار، وذلك بمقابلة النسخ بعضها ببعض، وأثبت في المتن الأرجح والأصوب حسب ما ظهر لي، مع الإشارة إلى غيره في الهامش.

-إذا وجدت سقط في إحدى النسخ؛ فإني أثبت ما يكمل النقص من النسخ الأخرى، مع الإشارة إلى ذلك في الهامش بقول: ساقط من النسخة كذا، وأعيد كتابة الكلمة الساقطة، هذا إذا كان السقط كلمة أو كلمتين، أما إذا كان السقط جملة فإني أشير إلى ذلك في الهامش بقول: ساقط من النسخة كذا من كلمة كذا إلى كلمة كذا .

-أثبت الخطأ والتصحيف الموجود في المخطوط في المتن إذا اتفقت عليه جميع النسخ، مع الإشارة إلى ما أراه صحيحاً في الهامش معتمدة في ذلك على ما جاء في كتب الحنفية، وأما إذا اختلفت النسخ فسأثبت ما يكون أقرب للصواب-بإذن الله-.

-أثبت أرقام ألواح المخطوط عند نهاية اللوح بذكر رمز المخطوط ورقم اللوح، والوجه الأيمن بـ(أ) والأيسر بـ(ب) في الهامش، مع الإشارة إلى نهاية اللوح بخط مائل في المتن هكذا: / بالنسبة للنسخة (ف٢)، أما بقية النسخ أثبت أرقامها في الهامش دون الإشارة إليها بعلامة في المتن.

-أثبت الفروق ذات المعنى في الهامش ما أمكن، وأما الفروق التي غير المهمة التي تثقل الهوامش فلم أثبتها.

-أثبت الآيات القرآنية بالرسم العثماني، مع عزوها بذكر اسم السورة ورقم الآية.

-خرجت الأحاديث النبوية، والآثار من مصادرها، فإن كان الحديث في الصحيحين، أو أحدهما أكتفي بذلك، وإن لم يكن فإني أخرجه من كتب السنن الأربعة، فإن لم أجد فأبحث عنه في مظانه من كتب السنة، مع ذكر رقم الحديث، والكتاب، والباب، والجزء والصفحة، وذكر حكم العلماء عليه من حيث الصحة والضعف، وذلك إن لم يكن الحديث في الصحيحين أو في أحدهما.

-التزمت بمنهج الشارح في ذكر الخلاف داخل المذهب الحنفي، فإذا لم يورد قول أحد أئمة المذهب في المسألة الفقهية فإني لا أتطرق إلى ذلك التزاماً بمنهجه.

-وثقت نسبة الأقوال والنقول من مصادرها، فإن لم أجدها وثقتها من المصادر المعتمدة ما أمكن.

-وثقت المسائل الفقهية من المصادر المعتمدة عند الحنفية ما استطعت إلى ذلك سبيلا.

-عرفت بالمصطلحات الفقهية والأصولية، والألفاظ الغريبة عند أول ذكر لها.

-عرفت بالأعلام الوارد ذكرهم في المخطوط عند أول موضع يذكرون فيه، ماعدا الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم، والفقهاء الأربعة رحمهم الله تعالى.

-عرفت بالبلدان والأماكن التي ورد ذكرها، حسب المواقع المعاصرة والتسمية المعروفة.

-رتبت المصادر في الهوامش ترتيباً هجائياً حسب اسم الكتاب، باستثناء كتب الفقه والأصول حيث رتبتها حسب الترتيب الزمني للمذاهب، ثم رتبت مصادر ومراجع كل مذهب هجائياً.

-رتبت قائمة المراجع ترتيباً هجائياً حسب اسم المؤلف.

الفصل الأول

التعريف بالجامع الصغير ومؤلفه

المطلب الأول: اسمه ومولده ونبذة عنه

اسمه: هو الإمام العلامة الفقيه المجتهد المحدث محمد بن الحسن بن فرقد الشَّيبَاني[١]، من موالي بني شيبان، كنيته: أبو عبد الله[٢]، اُختلف في أصله: قيل أصله من دِمَشْق[٣] من قرية تُسمى حَرَسْتَا[٤]، وقيل: أصله من الجزيرة[٥].[١]

---

(١) الشَّيْباني: هذه النسبة إلى شيبان، وهي قبيلة معروفة في بكر بن وائل، وهو شيبان بن ذهل ابن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل بن قاسط، ويصل نسبهم إلى ربيعة بن نزار بن معد ابن عدنان. انظر: السمعاني، الأنساب، (٨/ ١٩٨). ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، (٢/ ٢١٩). القلقشندي، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، (٣٠٩).

(٢) انظر: القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (١/ ٥٢٦). حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، (٣/ ١٢٣). ابن سعد، الطبقات الكبرى، (٧/ ٢٤٢). الذهبي، مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه، (٧٩).

(٣) دِمَشْق: من أقدم المدن وأعرقها، سميت بدمشق؛ لأنهم دمشقوا في بنائها أي: أسرعوا، وقد افتتحها المسلمون سنة (١٤هـ) في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ، وكانت عاصمة الدولة الأموية، وحالياً عاصمة الجمهورية السورية، وهي جنة الأرض، لحسن عمارتها ونضارة بقعتها، وكثرة أشجارها وفواكهها، وكثرة مياهها. انظر: القطيعي، مراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع، (٢/ ٥٣٤). الحموي، معجم البلدان، (٢/ ٤٦٣-٤٦٥). يحيى شامي، موسوعة المدن العربية والإسلامية، (٥٧).

(٤) حَرَسْتَا: قرية كبيرة عامرة وسط بساتين دمشق على طريق حمص، بينها وبين دمشق أكثر من فرسخ.انظر: القطيعي، مراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع، (١/ ٣٩٢). الحموي، معجم البلدان، (٢/ ٢٤١).

(٥) الجَزيرَةُ: جزيرة أَقُورَ أو إقليم أَقُورَ هي منطقة واقعة بين نهري دجلة والفرات وتسمى أيضاً ببلاد ما بين النهرين، وسميت الجزيرة؛ لأنها تقع بين النهرين، وهي صحيحة الهواء جيدة الرّيع والنماء واسعة الخيرات، بها مدن جليلة وحصون وقلاع كثيرة، ومن أمهات مدنها: حرّان، والرّها، والرّقّة، وتقع في الوقت الحالي في العراق، وسوريا وتركيا.انظر: القطيعي، مراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع، (١/ ٣٣١). =

مولده: قدم والده إلى العراق وأقام بواسط[٢]، فولد له بها محمد سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وهو الذي عليه أكثر المترجمين، وقيل: سنة إحدى وثلاثين ومائة، وقيل: سنة خمس وثلاثين ومائة.[٣]

نشأ الإمام بالكوفة[٤] وكانت وقتَها زاخرة بكبار الفُقَهاء، والعلماء والحفَّاظ والأدباء، فطلب الحديث، وسمع سماعاً كثيراً، وصحب أبا حنيفة وأخذ منه الفقه وقد أثنى عليه الإمام عندما لمس منه أنْ يُشفِع العلم بالعمل به، وقال فيه: "إنَّ هذا الصبي يُفلِح إن شاء الله"، وقد كان، ثم بعد وفاة

=

الحموي، معجم البلدان، (٢/ ١٣٤). الموسوعة العربية، الجزيرة ما بين النهرين، https://arab-ency.com.sy/ency/details/3635/7 تاريخ الدخول ٢٠/٤/١٤٤٦هـ.

(١) انظر: ابن قطلوبغا، تاج التراجم، (٢٣٧). الذهبي، تاريخ الإسلام، (٤/ ٩٥٤). القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (١/ ٥٢٦).

(٢) واسط: مدينة تقع في العراق بين الكوفة والبصرة، بناها الحجاج بن يوسف سنة (٨٤هـ)، وفرغ منها سنة (٨٦هـ) سمّيت واسط؛ لتوسّطها بين المصرين البصرة والكوفة، وقيل: سميت بموضع بقرب منها كان يقال له واسط القصب، فلمّا بنيت سمّيت به.انظر: زكريا، آثار البلاد وأخبار العباد، (٤٧٨). البكري، المسالك والممالك، (١/ ٤٢٩). ياقوت، معجم البلدان، (٥/ ٣٤٧-٣٤٨).

(٣) انظر: الكوثري، بلوغ الأماني، (٣-٤). الخطيب، تاريخ بغداد، (٢/ ٥٦١). ابن السَّاعي، الدر الثمين في أسماء المصنفين، (١٦٠). ابن خلكان، وفيات الأعيان، (٤/ ١٨٥).

(٤) الكُوفَةُ: تقع في العراق على الضفة اليمنى من نهر الفرات، وسمّيت بالكوفة؛ لاستدارتها أو لاجتماع الناس بها، أسسها سعد بن أبي وقاص في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، ولما تولى الخلافة علي بن أبي طالب ﷺ اتخذ الكوفة عاصمة له. انظر: القطيعي، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، (٣/ ١١٨٧). الحموي، معجم البلدان، (٤/ ٤٩٠). البلادي، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، (٢٦٧).

الإمام أبي حنيفة تتلمذ على أبي يوسف. [١]

وقد انصرف للعلم وحرص عليه، ساعده على ذلك ما كان يتمتَّع به من عقليَّة حافظة وذكاء حادٍّ وعقل تامٍّ، بالإضافة إلى حالة اليسار التي كان فيها إذ قال: "ترك أبي ثلاثين ألف درهم، فأنفقت خمسة عشر ألفاً على النحو والشعر، وخمسة عشر ألفاً على الحديث والفقه"، فنظر في الرأي فغلب عليه، وعُرف به، ونفذ فيه، فكان إمام أهل الرأي، وكانت منزلته في كثرة الرواية والرأي والتصنيف لفنون علوم الحلال والحرام منزلة رفيعة[٢].

وقدم بَغْدَاد[٣] فنزلها واختلف إليه الناس وسمعوا منه الحديث والرأي، وتولى قضاء الرقة[٤] في عهد أمير المؤمنين هارون الرشيد[٥]، ثم عزله، ثم

(١) انظر: الكوثري، بلوغ الأماني، (٥). الخطيب، تاريخ بغداد، (٢/ ٥٦١). ابن سعد، الطبقات الكبرى، (٧/ ٢٤٢).

(٢) انظر: الصيمري، أخبار أبي حنيفة وأصحابه، (١٢٥). الكوثري، بلوغ الأماني، (٥). الذهبي، تاريخ الإسلام، (٤/ ٩٥٤).

(٣) بَغْدَادُ: عاصمة العراق الآن، وأكبر مدنها، يمر نهر دجلة من وسطها، وقد أمر ببنائها الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور سنة (١٤٥هـ)؛ لجعلها عاصمة الخلافة العباسية، وقد أطلق عليها قديماً: اسم الزوراء، واسم مدينة السلام. انظر: زكريا، آثار البلاد وأخبار العباد، (٣١٤). ابن الفقيه، البلدان، (٢٧٩). يحيى شامي، موسوعة المدن العربية والإسلامية، (٧١-٧٣).

(٤) الرقة: مدينة تقع في الشمال الشرقي من سوريا على نهر الفرات، فتحها المسلمون صلحاً سنة (١٧هـ)، وكل أرض إلى جانب واد ينبسط عليها الماء أيام المدّ، ثم ينحسر عنها، فتكون مكرمة للنبات، فهي رقّة؛ وبذلك سمّيت المدينة. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، (٣/ ٥٨-٩٥). البكري، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، (٢/ ٦٦٦). يحيى شامي، موسوعة المدن العربية والإسلامية، (٦١).

(٥) هو: أمير المؤمنين هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن العباس، أبو جعفر، ولد سنة (١٥٠هـ)، روى عن أبيه، وجده، ومبارك بن فضالة، وروى عنه: ابنه المأمون وغيره، وكان من أنبل الخلفاء، وأحشم الملوك، يحب الفقه والفقهاء، ويميل إلى العلماء، ويحب الشعر والشعراء، ويعظم في صدره الأدب والأدباء، ويكره المراء في الدين والجدال، وكان يحج سنة، ويغزو سنة، وتوفي سنة (١٩٣هـ)، فكانت خلافته (٢٣ =

تولى قضاء الرَّي[١] ومات بها. [٢]

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه

أولاً شيوخه: ١-الإمام أبو حنيفة:

جالس محمد بن الحسن الإمام أبي حنيفة مدة يسيرة لا تتجاوز السنتين أو أكثر قليلاً، حيث كان عمره عند وفاة الإمام ثمانية عشر عاماً، وأخذ عنه الفقه. [٣]

٢-القاضي أبو يوسف[٤]: بعد وفاة الإمام أبو حنيفة،

=

سنة وشهرين). انظر: الخطيب، تاريخ بغداد، (١٦/ ٩). ابن عساكر، تاريخ دمشق، (٧٣/ ٢٨٥). الذهبي، سير أعلام النبلاء، (٩/ ٢٨٦-٢٨٧).

(١) الرَّي: هي مدينة جليلة، عجيبة الحسن، كثيرة الأشجار، أهلها أخلاط من الناس، من الفرس والعرب، والأتراك، وتُسمّى المهدية؛ لأن المهدي نزلها في خلافة المنصور، وافتتحها قرظة بن كعب الأنصاري، في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، سنة (٢٤هـ)، وهي الآن تابعة لطهران عاصمة إيران وجزء منها. انظر: المنجم، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة، (٦٧). اليعقوبي، البلدان، (٨٩-٩٠). الحموي، معجم البلدان، (٣/ ١١٨). آمنة أبو حجر، موسوعة المدن الإسلامية، (١٦١).

(٢) انظر: الخطيب، تاريخ بغداد، (٢/ ٥٦١). ابن قطلوبغا، تاج التراجم، (٢٣٨). القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (٢/ ٤٤). الذهبي، مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه، (٧٩).

(٣) انظر: الكوثري، بلوغ الأماني، (٥). النووي، تهذيب الأسماء واللغات، (١/ ٨٢). القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (٢/ ٤٢). ابن خلكان، وفيات الأعيان، (٤/ ١٨٤).

(٤) هو: يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري الحنفي، المعروف بالقاضي أبي يوسف، أخذ الفقه من ابن أبي ليلى ثم عن أبي حنيفة، وهو المقدم من أصحاب الإمام، ولى القضاء لثلاثة خلفاء. قال أبو عمر: لا أعلم قاضيًا كان إليه تولية القضاء فى الآفاق من الشرق إلى الغرب إلا أبا يوسف هذا فى زمانه. وهو أول من خوطب بقاضي القضاة، وأول من وضع الكتب في أصول الفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة، من مصنفاته: الأمالي، وكتاب الزكاة، والفرائض، وغيرها، توفى سنة (١٨٢هـ). انظر: =

لازم مجلس القاضي أبو يوسف حتى برع في الفقه.[١]

٣-الإمام مالك بن أنس: رحل إلى الإمام مالك بن أنس في المدينة ولازمه ثلاث سنوات، وسمع منه الموطأ[٢] ورواه عنه، ومما يتميز به موطأ محمد أنه جمع حديثه عن مالك، وأورد فيه ما يخالفه فيه. [٣][٤]

وقد كان هؤلاء الأئمة الثلاثة من أبرز وأهم شيوخ الإمام محمد بن الحسن، وقد تتلمذ على غيرهم من أعلام عصره حيث كان طالباً للعلم، وكانت الفترة التي عاشها تزخر بكثرة العلم والعلماء، منهم[٥]:

٤- مِسعَر بن كِدام الهِلاَلِيُّ [٦].

=

ابن قُطلُوبغا، تاج التراجم، (٣١٥- ٣١٧). عبد القادر القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (٢/ ٢٢٠-٢٢٢). اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، (٢٢٥).

(١) انظر: الكوثري، بلوغ الأماني، (٥). الذهبي، تاريخ الإسلام، (٤/ ٩٥٤). الذهبي، مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه، (٧٩).

(٢)الموطأ في الحديث، لمالك بن أنس الحميري الأصبحي المدني المالكي، إمام الهجرة، المتوفى سنة (١٧٩هـ)، وهو: كتاب قديم، مبارك، قصد فيه جمع الصحيح، لكن إنما جمع الصحيح عنده لا على اصطلاح أهل الحديث؛ لأنه يرى المراسيل، والبلاغات صحيحة، وقد اهتم به العلماء روايةً وشرحاً وتلخيصاً. انظر: انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (٢/ ١٩٠٨). الباباني، هدية العارفين، (٢/ ١).

(٣) انظر: الكوثري، بلوغ الأماني، (١٠). ابن حجر، تعجيل المنفعة، (٢/ ١٧٥).

(٤) انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، (٤/ ٩٥٤). الخطيب، تاريخ بغداد، (٢/ ٥٦١). القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (٢/ ٤٢).

(٥) سأذكرهم مرتبين حسب تاريخ وفاتهم.

(٦) هو: مسعر بن كدام بن ظهير بن عبيدة الهلالي الكوفي، الإمام، الثبت، شيخ العراق، الحافظ أبو سلمة، روى عن: عدي بن ثابت، وعمرو بن مرة، والحكم بن عتيبة، روى عنه: سفيان بن عيينة، ويحيى القطان، وخلق. يحيى بن سعيد: ما رأيت أحداً أثبت من مسعر، توفى سنة (١٥٥هـ). انظر: البخاري، التاريخ الكبير، (٨/ ١٣). الذهبي، سير أعلام النبلاء، (٧/ ١٦٣-١٧٣). ابن سعد، الطبقات الكبرى، (٦/ ٣٤٥).

٥-عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي[١].
٦-مالك بن مغول[٢].
٧-سفيان الثوري[٣].
٨-عبد الله بن المبارك[٤].[١]

---

(١) هو: عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد الأوزاعي، أبو عمرو، شيخ الإسلام، وعالم أهل الشام، ولد سنة (٨٨هـ)، كان خيّرًا، فاضلًا، مأمونًا، ثقة، كثير العلم، والحديث، والفقه. وكان له مذهب مستقل مشهور عمل به فقهاء الشام مدة، وفقهاء الأندلس ثم فني، حدث عن: عطاء بن أبي رباح، ومكحول، وقتادة، وخلق. روى عنه: ابن شهاب الزهري، ويحيى بن أبي كثير، والثوري، وخلق، قال مالك: الأوزاعي إمام يقتدى به، وقال الشافعي: ما رأيت رجلًا أشبه فقهه بحديثه من الأوزاعي، توفى سنة (١٥٧هـ). انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، (٦/ ٥٤١-٥٥٤). ابن سعد، الطبقات الكبرى، (٧/ ٤٨٨). ابن خلكان، وفيات الأعيان، (٣/ ١٢٧- ١٢٨).

(٢) هو: مالك بن مغول بن عاصم بن مالك البجلي، أبو عبد الله الكوفي، سمع: طلحة بن مصرف، والشعبي وغيرهما، وروى عنه: ابن المبارك، ووكيع وغيرهما، وكان كثير الحديث، ثقة حجة، قال أحمد: ثقة ثبت، توفى سنة (١٥٩هـ). انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، (٤/ ١٩٠). ابن سعد، الطبقات الكبرى، (٦/ ٣٤٥). الهجراني، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، (٢/ ١٩٦-١٩٧).

(٣) هو: سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبد الله الثوري الكوفي، ولد سنة (٩٧هـ)، روى عن: عمرو بن مرة، وسلمة بن كهيل، وأبي صخرة، روى عنه: ابن جريح، وشعبة، والأوزاعي، ومالك بن أنس، كان ثقة ثبتًا في الحديث، زاهدًا فقيهًا صاحب سنة واتباع، وعن ابن أبي ذئب، قال: ما رأيت رجلا أشبه بالتابعين من سفيان الثوري، من مصنفاته: الجامع الصغير والكبير كلاهما في الحديث، وكتاب الفرائض، توفى بالبصرة سنة (١٦١هـ). انظر: العجلي، تاريخ الثقات، (١٩٠). البخاري، التاريخ الكبير، (٤/ ٩٢). ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، (٤/ ٢٢٢). الداوودي، طبقات المفسرين، (١/ ١٩٦).

(٤) هو: عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التركي المروزي، الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام، عالم زمانه، أبو عبد الرحمن، ولد سنة (١١٨هـ)، سمع من: الربيع بن أنس الخراساني، والأعمش، والأوزاعي، وخلق. حدث عنه: الثوري، وأبو إسحاق الفزاري، وعبد الرزاق بن همام، وخلق. أفنى عمره في الأسفار حاجًا، ومجاهدًا، وتاجرًا، قال العجلي: ابن المبارك ثقة، ثبت في الحديث، رجل صالح، يقول الشعر، وكان جامعًا =

ثانياً: تلاميذه:

تتلمذ على الامام محمد بن الحسن خلق كثير لا يحصون، لا سيما أنه انتهت إليه رئاسة الفقه في العراق بعد أبي يوسف واشتغل بالتدريس ونبغ فيه، وأقبل عليه طلبة العلم من المشرق والمغرب ينهلون من علمه وأدبه وثقافته، وتخرَّج على يده أئمَّة كبار منهم(٢):

١-الإمام محمد بن إدريس الشافعي. (ت ٢٠٤هـ).

٢- موسى بن سليمان الجوزجاني(٣).

٣-أسد الفرات الحراني(٤).

=

للعلم، من مصنفاته: كتاب الزهد، والسنن في الفقه، وكتاب التفسير، توفى (١٨١هـ). انظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ، (١/ ٢٠١-٢٠٤). الذهبي، سير أعلام النبلاء، (٧/ ٣٦٥-٣٩١). عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، (٦/ ١٠٦).

(١) وغيرهم كثير، للاطلاع انظر: الكوثري، بلوغ الأماني، (٧-٨). القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (٢/ ٤٢). اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، (١٦٣). الذهبي، مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه، (٧٩).

(٢) سأذكرهم مرتبين حسب تاريخ وفاتهم.

(٣) موسى بن سليمان الجُوزَجاني، أبو سليمان، الفقيه الحنفي، أحد رواة المبسوط - الأصل- عن محمد، وروايته أظهر الروايات، وهي الموجودة بين أيدينا، من شيوخه: أبي يوسف، ومحمد بن الحسن، وابن المبارك، من تلاميذه: بشر بن موسى الأسدي، والقاضي البرتي، وأبو حاتم الرازي، وغيرهم، كان صدوقًا وقد أحضره المأمون فعرض عليه القضاء، فلم يقبل، من مصنفاته: "السير الصغير، وكتاب الصلاة، وكتاب الرَّهن، والنوادر، توفى بعد المائتين من الهجرة. انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، (٥/ ٤٦٨). حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، (٣/ ٣٥٥- ٣٥٦). اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، (٢١٦).

(٤) انظر: هو: أسد بن الفرات بن سنان، أبو عبد الله الحراني، ثم المغربي، القاضي، الفقيه، أحد الشجعان، فاتح صقلّية، ولد سنة (١٤٤هـ)، روى عن مالك بن أنس الموطأ، ثم انتقل إلى العراق، فلقي أبا يوسف وأخذ عنه أبو يوسف موطأ مالك، ولازم محمد بن الحسن وتفقه به وأخذ بمذهبه، ثم عاد إلى مذهب مالك، وجمع مسائله لمحمد بن الحسن وما سمعه من علم أبي حنيفة وسأل ابن القاسم أن يجيبه فيها على مذهب مالك

=

٤- أبو حفص الكبير.[١].
٥-عيسى بن أبان[٢].
٦-هشام عبيد الله الرازي[٣].

=

فأجابه، وسميت تلك الكتب بالأسدية، توفى سنة (٢١٣هـ). انظر: قاسم سعد، جمهرة تراجم الفقهاء المالكية، (١/ ٣١٨-٣٢٠). ابن فرحون، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، (١/ ٣٠٥-٣٠٦). الذهبي، سير أعلام النبلاء، (٨/ ٣٥٠-٣٥١). مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، (١/ ٩٣).

(١) هو: أحمد بن حفص بن الزبرقان، المعروف بأبي حفص الكبير البخاري الحنفي، الإمام المشهور أخذ العلم عن محمد بن الحسن، وسفيان بن عُيينة، والفضيل، ووكيعًا، وخلق، وله أصحاب كثير ببخارى، كان في زمن محمد بن إسماعيل البخاري صاحب الصحيح، وله اختيارات يخالف فيها جمهور أصحاب أبي حنيفة، وهو أحد رواة الأصل عن محمد، وتأتي روايته في الدرجة الثانية بعد رواية أبي سليمان الجوزجاني، من مصنفاته: فتاوى أبي حفص الكبير، وفوائد أبي حفص الكبير، توفى سنة (٢١٧هـ). انظر: القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (١/ ٦٧). حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، (١/ ١٤٢). اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، (١٨-١٩). حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (٢/ ١٢٢٠-١٢٩٤).

(٢) هو: عيسى بن أبان بن صدقة البغدادي، أبو موسى الحنفي، الإمام الكبير، تولى القضاء بالبصرة، قال ابن سماعة: كان حسن الوجه، وحسن الحفظ للحديث. من شيوخه: محمد بن الحسن، والطحاوي. ومن تلاميذه: أبو خازم عبد الحميد، والحسن بن سلام. من مصنفاته: الحجة الصغير، واجتهاد الرأي، وغيرهم. توفى سنة (٢٢١هـ). انظر: ابن قطلوبغا، تاج التراجم، (٢٢٧). حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، (٢/ ٤٣٣). اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، (١٥١).

(٣) وهو: هشام بن عبيد الله الرازي، الحنفي، الفقيه، أحد أئمة السنة، تفقه على: أبي يوسف ومحمد بن الحسن، حدث عن: مالك بن أنس، وابن أبي ذئب، وحدث عنه: أبو حاتم، وأحمد بن الفرات وجماعة، قال أبو حاتم: صدوق ما رأيت أعظم قدراً منه بالري، من مصنفاته: كتاب النوادر في الفقه، وكتاب صلاة الأثر، توفى سنة (٢٢١هـ). انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، (٥/ ٧١٩). القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (٢/ ٢٠٥-٢٠٦). الذهبي، سير أعلام النبلاء، (٨/ ٤٧٥).

٧-أبو عبيد القاسم بن سلام[١].

٨-محمد بن سماعة[٢].

٩-يحيى بن معين[٣].[٤]

(١) هو: القاسم بن سلام بن عبد الله البغدادي، أبو عبيد، من شيوخه: إسماعيل بن جعفر، وشريك، ومحمد بن الحسن، ومن تلاميذه: نصر بن داود، وأبو بكر الصاغاني، وعبد الله الدارمي، كان عالماً بالفقه والحديث والقراءات، ذا فضل ودين، وستر ومذهب حسن، ولي قضاء طرسوس أيام الأمير ثابت بن نصر، من مصنفاته: الأموال، وكتاب الغريب، وكتاب فضائل القرآن، وكتاب الناسخ والمنسوخ، توفى سنة (٢٢٤هـ).
انظر: الخطيب، تاريخ بغداد، (١٢/ ٤٠١). القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (٢/ ٤٣). الذهبي، سير أعلام النبلاء، (٨/ ٥٠١-٥٠٣).

(٢) هو: محمد بن سماعة بن عبد الله التميمي الحنفي، أبو عبد الله، ولد سنة (١٣٠هـ)، وهو من الحفاظ الثقات، ولى القضاء للمأمون، قال يحيى بن معين لما مات: اليوم مات ريحانة العلم من أهل الرأي، من شيوخه: الليث بن سعد، وأبي يوسف القاضي، ومحمد بن الحسن. من تلاميذه: محمد الضبي، والحسن بن محمد الوشاء. من مصنفاته: أدب القاضي، وكتاب المحاضر والسجلات، والنوادر عن أبي يوسف ومحمد. توفى سنة (٢٣٣هـ).انظر: ابن قطلوبغا، تاج التراجم، (٢٤٠-٢٤١). القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (٢/ ٥٨-٥٩). اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، (١٧٠).

(٣) هو: يحيى بن معين بن عون البغدادي، أبو زكريا، ثقة، حافظ، مشهور، إمام الجرح والتعديل، كان من أهل الدين والفضل، وممن رفض الدنيا في جمع السنن، وكثرت عنايته بها، وجمعه لها، وحفظه إياها، حتى صار علماً يقتدى به في الأخبار. قال ابن المديني: انتهى علم الناس إلى يحيى بن معين، سمع من: عبد الله بن المبارك، وسفيان بن عيينة، وخلق. وروى عنه: أحمد بن حنبل، والبخاري، كتب الجامع الصغير عن محمد، توفي سنة (٢٣٣هـ) انظر: الصيمري، أخبار أبي حنيفة وأصحابه، (١٢٩). الخطيب، تاريخ بغداد، (١٦/ ٢٦٣). ابن حبان، الثقات، (٩/ ٢٦٢-٢٦٣). الكلاباذي، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، (٢/ ٧٩٩).

(٤) وغيرهم كثير، للاطلاع انظر: الكوثري، بلوغ الأماني، (٨-١٠). القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (٢/ ٤٣-٤٤). اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، (١٦٣). الذهبي، مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه، (٨٠).

المطلب الثالث: آثاره العلمية

يعد الإمام محمد بن الحسن ناشر علم أبي حنيفة، وصاحب اليد الطولى في التصنيف في المذهب الحنفي؛ لما وهبه الله من ذهن وقّاد، وقلم سيّال، وذاكرة قوية، ونفس وثّابة إلى المعالي، فألف وصنف ورتب وحرر كل ما استطاع مما سمعه من شيخيه الإمامين أبي حنيفة وأبي يوسف وغيرهما، ولم تصل إلينا من أي عالم في طبقته كتب في الفقه قدر ما وصلت كتبه(١)، حتى قيل :" إن فقه أبي حنيفة خاصة، وفقه العراقين عامة مدين لمحمد بن الحسن بكتبه، فهي التي حفظته وأبقته للأخلاف مرجعاً يرجع إليه، ومنهلاً يستقى منه"(٢)، فغدت كتبه مثار إعجاب العلماء وطلاب العلم، وتلقوها بالقبول وعكفوا على دراستها وشرحها.

وسأبدأ بتناول أهم تصانيف الإمام محمد بن الحسن المسماه بكتب ظاهر الرواية(٣)، وهي ستة:

١-الأصل، المعروف بـ (المبسوط) (٤).

---

(١) انظر: الكوثري، بلوغ الأماني، (٦١).

(٢) انظر: أبو زهرة، أبو حنيفة حياته وعصره آراؤه الفقهية، (٢١٩).

(٣) كتب ظاهر الرواية: وتسمى أيضاً مسائل الأصول: وسميت بظاهر الرواية؛ لأنها رويت عن محمد برواية الثقات، فهي ثابتة عنه، إما متواترة أو مشهورة، وهذه الكتب تجمع المسائل مروية عن أصحاب المذهب وهم: أبو حنيفة، وأبو يوسف، ومحمد ويلحق بهم: زفر والحسن بن زياد، وغيرهما ممن أخذ عن الإمام، لكن الغالب الشائع في ظاهر الرواية؛ أن يكون قول الثلاثة. انظر: ابن عابدين، شرح عقود رسم المفتي، (١٩). الندوي، محمد بن الحسن نابغة الفقه الإسلامي، (٩٢-٩٣). الظفيري، مصطلحات المذاهب الفقهية وأسرار الفقه المرموز، (١٠٥).

(٤) الأصل في الفروع، ويسمى المبسوط: وهو أوسع كتب ظاهر الرواية وأكثرها فروعا وأبسطها عبارة، فلذلك كان هو عمدة المذهب الحنفي، سماه بالأصل؛ لأنه صنفه أولاً قبل كتبه الأخرى، وأملاه على أصحابه، رواه عن الجوزجاني، وغيره. حيث أنه ألفه مفرداً، فأولاً: ألف مسائل الصلاة، وسماه: كتاب الصلاة، و مسائل البيوع، وسماه: كتاب البيوع، وهكذا: الإيمان، والإكراه، ثم جمعت فصارت مبسوطاً، وهو مطبوع كاملاً =

٢-الجامع الصغير[١][٢].
٣-الجامع الكبير[٣].
٤-السير الصغير[٤].

=

في اثنى عشر جزءاً، بتحقيق: محمد بوينوكالن، وقد نشرته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقطر، سنة (١٤٣٣هـ).انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (١/ ٨١-٢/ ١٥٨١). بوينوكالن، مقدمة الأصل، (٤١-٤٦). الباباني، هدية العارفين، (٢/ ٨).

(١) سيأتي الحديث عنه مفصلاً.

(٢) كل تأليف للإمام محمد بن الحسن وصف بالصغير، فهو من روايته عن أبي يوسف عن أبي حنيفة، وكل تأليف له وصف بالكبير، فهو من روايته عن أبي حنيفة بلا واسطة.

انظر: الطحطاوي، حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح، (١٥). ابن عابدين، رد المحتار على الدر المختار، (١/ ٥٠).

(٣) الجامع الكبير، وهو أحد كتب ظاهر الرواية، وقد ألفه الإمام محمد تأليفاً مستقلاً من دون رواية عن أبي يوسف، وهو أكبر حجماً من الجامع الصغير، ولم يذكر في أبواب العبادات إلا مسائل قليلة، وتوسع في الأبواب الأخرى، وهو مثل الجامع الصغير من حيث خلوه عن الأدلة، وتظهر فيه ملكة المؤلف الفقهية أكثر حيث يبني مسائل كل باب على قواعد فقهية من غير أن يصرح بتلك القواعد، وقد بين الفقهاء تلك القواعد في شروحهم على الكتاب. وعليه شروح كثيرة وأعمال أخرى من الاختصار والنظم، وطبع الكتاب بتحقيق: أبو الوفا الأفغاني، في الهند، سنة (١٣٥٦هـ)، ثم صور وطبع في بيروت، المتوفى سنة (١٨٩هـ).انظر: ابن النديم، الفهرست، (٢٥٤). حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (١/ ٥٦٩). بوينوكالن، مقدمة الأصل، (٣٣). الباباني، هدية العارفين (٢/ ٨).

(٤) السير الصغير: وهو أحد كتب ظاهر الرواية، ويحتوي على مسائل الجهاد والحرب والسلام والغنائم، وما يلحق بذلك مما يدخل في موضوع القانون الدولي اليوم، وله شروح، وقد طبع طبعة مستقلة بتحقيق: مجيد خدوري، في بيروت، سنة (١٩٧٥م) بالاعتماد على بعض نسخ كتاب الأصل.انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (٢/ ١٠١٣). بيونكالن، مقدمة الأصل، (٣٣/١). الباباني، هدية العارفين (٢/ ٨).

٥-السير الكبير[١].

٦-الزيادات[٢].

ومن كتبه أيضاً:

١-زيادات الزيادات[٣].

---

(١) السير الكبير، وهو أحد كتب ظاهر الرواية، وأوسع من السير الصغير، يحتوي على مسائل الجهاد، والحرب، والسلام، وما يلحق بذلك مما يدخل في موضوع القانون الدولي اليوم، ويقال: إنه آخر مؤلفات محمد بن الحسن، والكتاب موجود ممزوجاً بشرح السرخسي، وقد امتزجت مسائله مع الشرح فلم تتميز تماماً، وللكتاب شروح أخرى كشرح الحلواني والحصيري، وقد طبع مع شرح السرخسي له في حيدر آباد، سنة (١٣٣٥هـ - ١٣٣٦هـ) في أربعة أجزاء، كما له عدة طبعات أخرى، وقد ترجم للتركية والفرنسية.
انظر: الكوثري، بلوغ الأماني، (٦٤-٦٥). حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (٢/ ١٠١٣). بوينوكالن، مقدمة الأصل، (٣٤).

(٢) الزيادات في فروع الحنفية، وهو أحد كتب ظاهر الرواية، وسمي بالزيادات؛ لأن الإمام محمد قد ألفه استدراكاً لما لم يذكره من المسائل في كتاب الأصل أو غيره من مؤلفاته. وأسلوبه فيه: سرد المسائل كما في الجامع الصغير والجامع الكبير، ومسائل الكتاب مسائل دقيقة على شاكلة مسائل الجامع الكبير، وقيل إنما سمي به؛ لأن أبا يوسف كان يملي، وكان ابن لمحمد يكتب تلك الأمالي، وكان محمد يجعل تلك الأبواب أصلاً، ويزيد عليه ما يتم به الأبواب، فسماه: الزيادات، على معنى: أنه زاد على كلام أبي يوسف، ولهذا لم تقع أبوابه مرتبة، بل اختلفت، لأن محمداً تبرك بأمالي أبي يوسف، وشرحه عدد من الفقهاء الأحناف منهم: قاضي خان، وعمر الهندي.والكتاب طبع حديثاً، بتحقيق: محمد أنس السباعي، دار السمان، سنة (١٤٤٤هـ).انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (٢/ ٩٦٢). بوينوكالن، مقدمة الأصل، (٣٤). الباباني، هدية العارفين (٢/ ٨).

(٣) زيادات الزيادات، وهو ملحق بالكتاب الزيادات من حيث المضمون كما هو واضح من اسمه، وقد شرحه السرخسي وغيره، وطبع شرح السرخسي باسم النكت بتحقيق: أبو الوفا الأفغاني، في حيدر آباد، سنة (١٣٧٨هـ). انظر: ابن النديم، الفهرست، (٢٥٤). حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (٢/ ٩٦٢). بوينوكالن، مقدمة الأصل، (٣٥). الباباني، هدية العارفين (٢/ ٨).

٢-الآثار[١].

٣-الموطأ[٢].

٤-الحجة على أهل المدينة[٣].

---

(١) وهي عبارة عن الأحاديث والآثار التي يرويها الإمام محمد عن أبي حنيفة وغيره من مشايخه، ويعقب الروايات أحيانا ببيان رأي أبي حنيفة ورأيه، وهل يأخذ بالأثر المروي أم لا؟، وقد رتبه في غالبه ترتيب كتب الفقه، وطبع الكتاب عدة طبعات والطبعة التي وقفت عليها بتحقيق: خالد العواد، الكويت، دار النوادر، سنة (١٤٢٩هـ). انظر: ابن حجر، تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، (٣٨). حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (٢/ ١٣٨٤). النقيب، المذهب الحنفي، (٢/ ٧٩٣). بوينوكالن، مقدمة الأصل، (٣٥). الباباني، هدية العارفين (٢/ ٨).

(٢) الموطأ، وهو رواية محمد بن الحسن لموطأ مالك، حيث تلقى الإمام محمد الموطأ عن الإمام مالك عندما رحل إلى المدينة، وقد أضاف إلى ذلك بيان رأيه ورأي أبي حنيفة، وهل يأخذ بالحديث المروي في الباب أم لا مع رواية ما يؤيد رأيه من الحديث أو الأثر أحياناً، وتعد من أشهر روايات الموطأ عن مالك، وأجودها، وأكثرها انتشاراً. وقد طبع الكتاب عدة طبعات قديمة بالهند، وطبع في القاهرة بتحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، سنة (١٩٦٢م)، وقد شرحه اللكنوي في كتابه المسمى بالتعليق الممجد على موطأ محمد، وطبع بتحقيق: تقي الدين الندوي، في دمشق، سنة (١٤١٢هـ).انظر: الكوثري، بلوغ الأماني، (١٠). اللكنوي، التعليق الممجد على موطأ محمد، (١/ ١٢٨). حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (٢/ ١٩٠٨). بوينوكالن، مقدمة الأصل، (٣٥-٣٦).

(٣) الحجة على أهل المدينة وذكر الكتاب كذلك باسم الاحتجاج على مالك، ألفه الامام محمد بعد رحلته إلى المدينة للأخذ من مالك، وهو يتضمن احتجاج الإمام محمد على أهل المدينة في آرائهم الفقهية بالأحاديث والآثار والحجج العقلية، فهو كتاب حافل بالمناقشات العلمية، ويعد أقدم كتاب في علم الخلاف.والكتاب مطبوع، طبع في الهند، بتحقيق: مهدي حسن الكيلاني، سنة (١٩٦٤م).انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (١/ ١). النقيب، المذهب الحنفي، (٢/ ٤٥٧). بوينوكالن، مقدمة الأصل، (٣٦). الباباني، هدية العارفين (٢/ ٨).

٥-كتاب الكسب[١].

٦-النوادر[٢].

(١) كتاب الكسب، ويسمى أيضا الاكتساب في الرزق المستطاب، ألفه بعد أن طلب أصحابه منه أن يصنف في الورع والزهد شيئاً، ويقال: أنه توفي قبل أن يتمه، تكلم فيه عن أنواع المكاسب، كالاجارة والتجارة والصناعة، ثم تحدث عن الإسراف، وما إلى ذلك مع ذكر حكم المسألة ودليلها من القرآن والسنة، والاشارة إلى آراء الفقهاء وبخاصة فقهاء العراق، ويوجد في المبسوط للسرخسي حيث قال:" وإذ قد أجبتكم إلى ما سألتموني من إملاء شرح المختصر على حسب الطاقة، وقدر الفاقة بالآثار المشهورة والإشارات المذكورة في تصنيفات محمد بن الحسن رحمه الله لإظهار وجه التأثير وبيان طريق التقدير رأيت أن ألحق به إملاء شرح كتاب الكسب الذي يرويه محمد بن سماعة عن محمد بن الحسن..."وقد وصل إلينا بشرح السرخسي. وطبع عدة طبعات، أحسنها ما طبع بتحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، في حلب، سنة (١٤١٧هـ).انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (٢/ ١٤٥٢). الدسوقي، الإمام محمد بن الحسن وأثره في الفقه الإسلامي، (١٧٦-١٧٧). السرخسي، المبسوط، (٣٠/ ٢٤٤). بوينوكالن، مقدمة الأصل، (٣٦).

(٢) النوادر، هي مسائل مروية عن أصحاب المذهب في غير كتب ظاهر الرواية، كالكيسانيات، والهارونيات، والجرجانيات، والرقيات، وتسمى بكتب غير ظاهر الرواية؛ لأنها لم ترو عن محمد بروايات ظاهرة صحيحة ثابتة، ككتب ظاهر الرواية، وقد تنسب إلى الراوي لها عن الإمام محمد، كالجرجانيات: نسبة إلى علي بن صالح الجرجاني، والهارونيات: نسبة إلى شخص اسمه هارون، ونوادر ابن سماعة، ونوادر هشام الرازي، ونوادر المعلى بن منصور، وقد تنسب إلى مكان الرواية مثل الرقيات: التي رواها محمد بن سماعة عن الامام محمد عندما كان قاضيا بالرقة، وقد ضاعت معظم هذه النوادر، وتوجد نسخة من نوادر المعلى في إسطنبول، ويذكر السرخسي وغيره من الفقهاء الأحناف المتقدمين نقولاً كثيرة عن هذه النوادر.انظر: ابن عابدين، رد المحتار على الدر المختار، (١/ ٦٩). حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (٢/ ١٢٨٢). بوينوكالن، مقدمة الأصل، (٣٦-٣٧).

المطلب الرابع: وفاته وثناء العلماء عليه

وفاتـه: توفي رحمه الله بالري، حيث كان قاضياً فيها بتولية هارون الرشيد له، سنة تسع وثمانون ومائة، وهو ابن ثمانية وخمسون سنة.(١)

ثناء العلماء عليه: أشاد كبار الأئمة بفضل الإمام محمد بن الحسن وأكثروا من الثناء عليه سواء في علمه أو خلقه، وفيما يلي بعض من ذلك:

أن شيخه الإمام أبا يوسف كان يحتفي به ويحث الناس على السماع والإستفادة منه، فيُحكى أن محمد بن الحسن كتب إليه من الكوفة وأبو يوسف ببغداد: "أما بعد فإني قادم عليك لزيارتك"، فلما ورد عليه كتاب محمد بن الحسن، خطب أبو يوسف ببغداد وقال: "إن كوفة قد رمت إليكم أفلاذ كبدها فهذا محمد بن الحسن قادم عليكم فحيوا له العلم".(٢)

قال الشافعي: "ما رأيت سميناً أخف روحاً من محمد بن الحسن، وما رأيت أفصح منه، كنت إذا رأيته يقرأ كأن القرآن نزل بلغته".(٣)

وقال: "لقد كتبت عن محمد بن الحسن وقر(٤) بعير ذكر، ولولاه ما فتق لي من العلم ما انفتق، فالناس كلهم في الفقه عيال على أهل العراق، وأهل العراق عيال على أهل الكوفة، وأهل الكوفة كلهم عيال على

(١) انظر: الصيمري، أخبار أبي حنيفة وأصحابه، (١٢٥). ابن قطلوبغا، تاج التراجم، (٢٣٨). حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، (٣/ ١٢٣). الصفدي، الوافي بالوفيات، (٢/ ٢٤٨).

(٢) انظر: السمعاني، الأنساب، (٨/ ٢٠٤). الندوي، محمد بن الحسن نابغة الفقه الإسلامي، (٢٣٧).

(٣) انظر: الصيمري، أخبار أبي حنيفة وأصحابه، (١٢٨). الخطيب، تاريخ بغداد، (٢/ ٥٦١). الذهبي، مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه، (٨٠).

(٤) الوِقْرُ: الحِمْل الثَّقِيلُ، وَجَمْعُهُ أَوقارٌ.

انظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة (وقر)، (١٤/ ٣٧٤). ابن منظور، لسان العرب، مادة (وقر)، (٥/ ٢٨٩). ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، مادة (و ق ر)، (٦/ ٥٤٩).

أبي حنيفة".[١]

وقال أيضاً: "ما رأيت أفصح منه وأعقل منه، ما ناظرت أحداً إلا عَفِرَ وجهه ما خلا محمد بن الحسن".[٢]

وقال أبو عبيد: "ما رأيت أحداً أعلم بكتاب الله من محمد بن الحسن".[٣]

وسئل الإمام أحمد بن حنبل من أين لك هذه المسائل الدقيقة؟ قال: "من كتب محمد بن الحسن".[٤]

وقال الذهبي[٥]:" كان محمد بن الحسن من بحور العلم والفقه، قويّاً في مالك".[٦]

(١) انظر: الصيمري، أخبار أبي حنيفة وأصحابه، (١٢٩). ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (٢/ ٤١٠).

(٢) انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، (٤/ ٩٥٤). حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، (٣/ ١٢٣). ابن خلكان، وفيات الأعيان، (٤/ ١٨٤).

(٣) انظر: الصيمري، أخبار أبي حنيفة وأصحابه، (١٢٨). القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (٢/ ٤٣). اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، (١٦٣).

(٤) انظر: النووي، تهذيب الأسماء واللغات، (١/ ٨٢). القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (٢/ ٤٣). الذهبي، مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه، (٨٦).

(٥) هو: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي الشافعي، أبو عبد الله، الشيخ، الإمام، الحافظ، المؤرخ، محدث العصر، كان مولده سنة (٦٧٣هـ)، أتقن الحديث ورجاله، ونظر علله وأحواله، عرف تراجم الناس، وأزال الإبهام في تواريخهم والإلباس، مع ذهن يتوقد ذكاؤه، سمع من: الغرافي، والتوزري وغيرهم، من مصنفاته: تاريخ الإسلام، سير أعلام النبلاء، طبقات القراء، توفي سنة (٧٤٨هـ). انظر: السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، (٩/ ١٠٠-١٠٢). أبو زيد، طبقات النسابين، (١٣٩). محمد بن شاكر، فوات الوفيات، (٣/ ٣١٥-٣١٧).

(٦) انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال، (٣/ ٥١٣).

المبحث الثاني:

التعريف بكتاب الجامع الصغير

المطلب الأول: أهمية الكتاب وقيمته العلمية

تبرز أهمية كتاب الجامع الصغير في أنه من أول المتون في المذهب الحنفي، ويأتي ضمن الطبقة الأولى من طبقات المصنفات الحنفية، فهو أحد كتب ظاهر الرواية، ومؤلفه هو محمد بن الحسن أحد مؤسسي المذهب الحنفي.

وقد روى محمد بن الحسن مسائل هذا الكتاب عن أبي يوسف عن أبي حنيفة، واقتصر فيه على ذكر أمهات المسائل الفقهية، وقد اشتمل على: ألف وخمسمائة واثنتين وثلاثين مسألة فقهية مختصرة بدون ذكر أدلتها، ويبتدأ كل باب بسوق السند قائلاً: محمد عن يعقوب عن أبي حنيفة، وذكر الاختلاف بين الأئمة الثلاثة في بعض المواضع وقد بلغ: مائة وسبعين مسألة، ولم يذكر: القياس والاستحسان إلا في مسألتين. (١)

وألفه بطلب من أبي يوسف، فقد جاء عن الإمام السرخسي(٢):" كان سبب تأليف محمد: أنه لما فرغ من تصنيف الكتب، طلب منه أبو يوسف أن يؤلف كتاباً يجمع فيه ما حفظ عنه مما رواه له عن أبي حنيفة، فجمع

---

(١) انظر: ابن عابدين، شرح عقود رسم المفتي، (١٩). حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (١/ ٥٦٣).

(٢) هو: محمد بن أحمد بن أبي سهل، أبو بكر شمس الأئمة السرخسي الحنفي، السَرَخْسي نسبته إلى سَرَخْس بلدة قديمة من بلاد خراسان، كان إماماً، علامةً، حجةً، متكلماً، مناظراً، أصولياً، مجتهداً، من شيوخه: شمس الأئمة عبد العزيز الحلوانى، ومن تلاميذه: عبد العزيز بن عمر بن مازه، ومحمود الأوزجندي، وعثمان البيكندي، وغيرهم. من مصنفاته: المبسوط، وشرح الجامع الكبير، وشرح السير الكبير، وشرح الجامع الصغير. توفى سنة (٤٨٣هـ)، وقيل: (٤٩٠هـ)، وقيل: في حدود (٥٠٠هـ).انظر: ابن قطلوبغا، تاج التراجم، (ص: ٢٣٤-٢٣٥). حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، (٣/ ٧٠). اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، (١٥٨).

هذا الكتاب ثم عرضه عليه، فقال: نعماً حفظ عني أبو عبد الله إلا أنه أخطأ في ثلاث مسائل، فقال محمد: أنا ما أخطأت، ولكنك نسيت الرواية".[١]

وذكر العلماء صفات الجامع الصغير الجليلة ومزاياه الكثيرة وفضائله العظيمة وقيمته العلمية، وأثنوا عليه بثناء عطر هو له أهل، وما سأذكره غيض من فيض، فقالوا: "مسائل هذا الكتاب تنقسم ثلاثة أقسام: قسم لا يوجد لها رواية إلا هاهنا، وقسم يوجد ذكرها في الكتب، ولكن لم ينص فيها أن الجواب قول أبي حنيفة أم غيره، وقد نص هاهنا في جواب كل فصل على قول أبي حنيفة، وقسم أعاده هنا بلفظ آخر، واستفيد من تغيير اللفظ فائدة لم تكن مستفادة باللفظ المذكور في الكتب".[٢]

وقال فخر الإسلام البزدوي[٣] :" إن هذا الكتاب أحسن تصانيف العلماء رسماً، وأعلاها نظماً، وأوجزها عبارة، وأعمها إشارة، وأثبتها حجة، وأبينها محجة كل مسألة منها مسندة إسناد السنن والأحاديث، أسندها أسبق الأئمة في معرفة المعاني، وأصول الشرع وفروعه إلى إمام هو أحفظ الأئمة لمعالم السنن والآثار، وأقومهم في موضع الاحتجاج والانتصار، ثم إلى إمام الأئمة، وسراج الأمة أبي حنيفة".[٤]

---

(١) السرخسي، شرح الجامع الصغير، (٣١/١).

(٢) حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (١/ ٥٦٣). اللكنوي، النافع الكبير، (٣٢).

(٣) هو: علي بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم أبو الحسن، المعروف بفخر الإسلام البزدوي، وبزدة قلعة حصينة بالقرب من نسف، ولد في حدود سنة (٤٠٠هـ)، المحدث، الأصولي، الفقيه الإمام الكبير بما وراء النهر، صاحب الطريقة على مذهب أبي حنيفة، روى عنه: صاحبه أبي المعالي محمد بن نصر بن منصور الخطيب، من مصنفاته: المبسوط، وشرح الجامع الكبير، وشرح الجامع الصغير، توفى سنة (٤٨٢هـ).انظر: ابن قطلوبغا، تاج التراجم، (٢٠٥-٢٠٦). القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (١/ ٣٧٢). اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، (١٢٤-١٢٥).

(٤) البزدوي، شرح الجامع الصغير، اللوح (٢/ب) من النسخة (ج).

وقال الصدر الشهيد[١]: "إن مشايخنا كانون يعظمون مسائل هذا الكتاب تعظيماً، ويقدمونه على سائر الكتب تقديماً، وكانوا يقولون لا ينبغي لأحد أن يتقلد القضاء والفتوى ما لم يحفظ مسائل هذا الكتاب، فإن مسائله من أمهات المسائل فمن حوى معانيها وحفظ مبانيها صار من زمرة الفقهاء، وصار أهلاً للفتوى والقضاء".[٢]

وقال علي الرازي[٣]: "من فهم هذا الكتاب فهو أفهم أصحابنا، ومن حفظه كان أحفظ أصحابنا، وإن المتقدمين من مشايخنا كانوا لا يقلدون أحد القضاء حتى يمتحنوه، فإن حفظه قلدوه القضاء، وإلا أمروه بالحفظ".[٤]

وذكر القمي[٥] : أن أبا يوسف مع جلالة قدره كان لا يفارق هذا

(١) هو: عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازة البخاري، برهان الأئمة، أبو محمد، حسام الدين، المعروف بالصدر الشهيد، ولد سنة (٤٨٣هـ). شيخ الحنفية في عصره، تفقه حتى برع، وصار يضرب به المثل، وعظم شأنه عند السلطان، وبقي يصدر عن رأيه، من شيوخه: والده، وعلي بن محمد بن خدام. من تلاميذه: عمر بن محمد العقيلي، وولده محمد، وخلق. من مصنفاته: الفتاوي الصغرى، والفتاوي الكبرى، وشرح الجامع الصغير. أُستشهد في سنة (٥٣٦هـ)، وقيل: سنة (٥٣٥هـ). انظر: القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (١/ ٣٩١). حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، (٢/ ٤١٦). الذهبي، سير أعلام النبلاء، (٢٠/ ٩٧).

(٢) الصدر الشهيد، شرح الجامع الصغير، (٥٨).

(٣) هو: علي بن أحمد بن مكي الرازيّ، أبو الحسن، حسام الدين فقيه حنفي، قدم دمشق وسكنها وكان يدرس ويفتي على مذهب أبي حنيفة، من تلاميذه أبو غانم، وعمر الموصلي، ومن مصنفاته: شرح الجامع الصغير، وخلاصة الدلائل في تنقيح المسائل على مختصر القدوري، وسلوة الهموم، توفى سنة (٥٩٨هـ). انظر: الزركلي، الأعلام، (٤/ ٢٥٦). ابن قطلوبغا، تاج التراجم، (٢٠٧). القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (١/ ٣٥٣). اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، (١١٨).

(٤) حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (١/ ٥٦٣). اللكنوي، النافع الكبير، (٣٢).

(٥) هو: علي بن موسى بن يزيد القمّي النيسابوري، أبو الحسن، القُمّي: نسبة إلى قم بلدة بين أصبهان وساوة، الفقيه الحنفي، كان عالم أهل الرأي في عصره بلا مدافعة، تصدر =

الكتاب في حضر ولا سفر. [١]

وقال الكردري[٢]: " كتاب فيه نفع كبير وخير كثير؛ ولهذا تلقاه خيار أصحابنا بالتعظيم، ولاحظوه بالإجلال والتفخيم؛ لأنه يجمع أمهات المسائل وعيونها وأنواع النوازل وفنونها، وقالوا: لا ينبغي لأحد أن يتقلّد القضاء مالم يحفظ مبانيه ويعرف معانيه، فمن حفظ مبانيه وعرف معانيه انخرط في سلك الفقهاء، وعدّ من جملة الفضلاء، وصار أهلاً للقضاء والفتيا".[٣]

إلى غير ذلك من أقوال العلماء وثنائهم على هذا المصنف عظيم القدر والمكانة، بالغ الأهمية.

=

بنيسابور للإفادة، وتخرج به الكبار، وبعد صيته، وطال عمره، وأملى الحديث، وكان صاحب رحلة ومعرفة. من شيوخه: محمد الرازي، ومحمد بن مالج، محمد الثلجي. من تلاميذه: أبو بكر أحمد بن نصر، وأحمد الكاغدي، وآخرون. من مصنفاته: أحكام القرآن، شرح الجامع الكبير للشيباني، كتاب في بعض ما خالف فيه الشافعي العراقيين، إثبات القياس. توفى سنة (٣٠٥هـ).انظر: القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (٢/ ٣٣٨/٣٨٠). الذهبي، سير أعلام النبلاء، (١٤/ ٢٣٦). الباباني، هدية العارفين، (١/ ٦٧٥).

(١) انظر: ابن عابدين، شرح عقود رسم المفتي، (١٩). حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (١/ ٥٦٣). اللكنوي، النافع الكبير، (٣٢).

(٢) هو: عبد الغفور، وقيل (عبد الغفار) بن لقمان بن محمد أبو المفاخر الكَرْدَري الحنفي، الملقب بتاج الدين، نسبته إلى كردر قرية بخوارزم (أوزبكستان)، كان على غاية من الزهد، وتولى قضاء حلب للسلطان محمود بن زنكي، من شيوخه: عبد الرحمن الكرماني، من مصنفاته: شرح التجريد، وشرح الجامع الصغير، وحيرة الفقهاء. توفى سنة (٥٦٢هـ)، وقيل سنة (٥٥٢هـ).انظر: ابن قطلوبغا، تاج التراجم، (١٩٤-١٩٥). القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (١/ ٣٢٢-٣٢٣). اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، (٩٨-٩٩).

(٣) الكردري، شرح الجامع الصغير، اللوح (١/ب).

المطلب الثاني: المؤلفات التي خدمت هذا الكتاب

لقد نال هذا الكتاب المبارك اهتماماً بالغاً من علماء الحنفية، وأولوه عناية فايقة، فهو أصل في مذهب الحنفية، فانكبوا عليه وعلى خدمته ما بين مرتب وشارح وناظم حتى عُدّ من ذلك قرابة الأربعين[١] وسأتناول ذكر بعض منها:

أولاً: مرتبو الجامع الصغير:

قام بعض العلماء بترتيب مسائل الجامع الصغير، ووضعها تحت أبواب لكنهم لم يغيروا ترتيب الكتب الفقهية؛ لأن الإمام محمد بن الحسن رتبه إلى كتب فقهية لكن لم يضع داخلها أبواباً أو فصولاً، ولم يلتزم كذلك بجمع المسائل الفقهية المتعلقة بموضوع واحد في موضع واحد[٢]، وممن قام بذلك:

١-أبو عبد الله الزعفراني[٣].

٢-أبو طاهر الدَّبَّاس[٤].

---

(١) انظر: الندوي، محمد بن الحسن نابغة الفقه الإسلامي، (١٣٧).

(٢) انظر: بوينوكالن، مقدمة الجامع الصغير، (١٧).

(٣) هو: الحسن بن أحمد الزعفراني، أبو عبد الله الفقيه الحنفي، سمع كثيراً من: الإمام ظهير الدين حسن بن علي الصفاري، وروى عنه: الحصري، كان إمامًا ثقة، رتب الجامع الصغير ترتيباً حسناً، وهو أول من رتب مسائل الجامع وبوَّبه، من مصنفاته: كتاب الأضاحي. انظر: القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (١/ ١٨٩). حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، (٢/ ١٨). اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، (٦٠). بوينوكالن، مقدمة الجامع الصغير، (٢١).

(٤) هو: محمد بن محمد بن سفيان أبو طاهر الدباس الفقيه الحنفي، والدباس: انتساب إلى بيع الدبس المأكول، مشهور بكنيته، إمام أهل الرأي بالعراق، درس الفقه على القاضي أبي خازم، كان يوصف بالحفظ ومعرفة الروايات، وولي القضاء بالشام وخرج منها إلى مكة فمات بها، وترتيبه هو المتداول مطبوعاً ومخطوطاً. انظر: ابن قُطلُوبغا، تاج التراجم، (٣٣٦). القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (٢/ ١١٦). اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، (١٨٧). بوينوكالن، مقدمة الجامع الصغير، (٢١).

٣- أبو عبد الله المعروف بابن أبي موسى[١].
٤-أبو الحسن الكرخي[٢].
٥-أبو جعفر الهندواني[٣].
٦-شمس الأئمة الحلواني[٤].

---

(١) هو: محمد بن عيسى بن عبد الله المعروف بإبن أبي موسى، أبو عبد الله الفقيه القاضي الحنفي، ولي قضاء بغداد زمن المتقي لله والمستكفي، كان له سمت حسن ووقار تام، وكان ثقة عند الناس، من مصنفاته: شرح الجامع الكبير، والكلام في حكم الدار، الجامع الصغير. قتله اللصوص سنة (٣٣٤هـ). انظر: الخطيب، تاريخ بغداد، (٣/ ٧٠٥). القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (٢/ ١٠٦). عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، (١١/ ١٠٩).

(٢) هو: عبيد الله بن الحسين بن دلال بن دلهم، أبو الحسن الكرخي الفقيه الحنفي، والكرخي نسبة إلى: كرخ قرية بنواحي العراق، ولد سنة (٢٦٠هـ)، سكن بغداد، ودرَّس بها فقه أبي حنيفة، وإليه انتهت رياسة أصحاب أبي حنيفة، وكان مع غزارة علمه، عظيم العبادة، كثير الصلاة والصيام، صبوراً على الفقر والحاجة، عزوفاً عما في أيدي الناس، من شيوخه: أبو سعيد البردعي، وإسماعيل القاضي، وغيرهما. من تلاميذه: أبو بكر الجصاص، وأحمد بن محمد الشاشي، وعلي التنوخي وغيرهم. من مصنفاته: المختصر، وشرح الجامع الصغير، وشرح الجامع الكبير، توفى سنة (٣٤٠هـ). انظر: الخطيب، تاريخ بغداد، (١٢/ ٧٤). حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، (٢/ ٣٢١). اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، (١٠٨-١٠٩).

(٣) هو: محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر البلخي الهندواني الحنفي، أبو جعفر، الفقيه، الزاهد، الورع، والهندواني: نسبة إلى محلة ببلخ يقال لها: باب هندوان، ينزل فيها الغلمان والجواري الذين يجلبون من الهند، فلعله ولد هناك فنسب إليها. تفقه على أبي بكر بالأعمش، وحدث بالحديث، وأفتى بالمشكلات، وشرح المعضلات، وتفقه عليه: نصر بن محمد أبو الليث، وجماعة، قال السمعاني: كان يقال له أبو حنيفة الصغير لفقهه، من مصنفاته: شرح أدب القاضي لأبي يوسف، والفوائد الفقهية، وكشف الغوامض في فروع الفقه، توفى ببخارى سنة (٣٦٢هـ)، وهو ابن (٦٢) سنة. انظر: القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (٢/ ٦٨). ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، (٣/ ٣٩٤). البابانى، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، (٢/ ٤٧).

(٤) هو عبد العزيز بن أحمد بن نصر الحلواني، نسبة لعمل الحلوى وبيعها، وربما قيل له: =

٧-أبو اليسر البزدوي[١].

٨-أبو المعين النسفي[٢].[٣]

ثانياً: شرَّاح الجامع الصغير:

لقد قام عدد كبير من الفقهاء الأحناف من المتقدمين والمتأخرين

=

الحلوائي، رئيس الحنفية في وقته ببخارى، شمس الأئمة. من شيوخه: الحسين النسفي، وعبد الرحمن الكاتب، وأحمد الأنماطي، وجماعة. من تلاميذه: محمد بن أبي سهل السرخسي، وعلي بن محمد البزدوي، ومحمد بن علي الزرنجري، وآخرون. من مصنفاته: المبسوط، وشرح أدب القاضي، وشرح زيادات الزيادات. توفى سنة (٤٥٦هـ)، وقيل سنة(٤٤٨هـ)، وقيل (٤٤٩هـ)، وقيل(٤٥٢هـ). انظر: ابن قطلوبغا، تاج التراجم، (١٩٠). القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (١/ ٣١٨). الذهبي، سير أعلام النبلاء، (١٨/ ١٧٧).

(١) هو: محمد بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم البزدوي الحنفي، القاضي صدر الإسلام أبو اليسر، الفقيه، الأصولي، قال عمر النسفي: كان شيخ أصحابنا بما وراء النهر، وكان إمام الأئمة على الإطلاق والوفود إليه من الآفاق ملأ المشرق والمغرب بتصانيفه في الأصول والفروع. من شيوخه: إسماعيل بن عبد الصادق، ويوسف السيارى. من تلاميذه: ولده أبو المعالي أحمد، وعمر النسفي، ومحمد بن أحمد السمرقندي. من مصنفاته: شرح الجامع الصغير، وأصول الدين، المبسوط. توفى سنة (٤٩٣هـ). انظر: الزركلي، الأعلام، (٧/ ٢٢). القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (٢/ ٢٧٠). اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، (١٨٨).

(٢) هو: ميمون بن محمد بن محمد المكحولي النسفي الحنفي، أبو المعين، الإمام الفقيه، الأصولي، الزاهد، قال عمر النسفي: كان علماء الشرق والغرب تغترف من بحاره، وتستضيء بأنواره. من تلاميذه: علاء الدين السمرقندي، ومحمود الساغرجي، وعبد الرشيد الولوالجي. من مصنفاته: تبصرة الأدلة، والتمهيد قواعد التوحيد، ومناهج الأئمة في الفروع، وشرح الجامع الكبير. توفى سنة (٥٠٨هـ). انظر: ابن قطلوبغا، تاج التراجم، (٣٠٨). القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (٢/ ١٨٩). اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، (٢١٦).

(٣) للاستزادة: انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (١/ ٥٦٣). بوينوكالن، مقدمة الأصل، (٣٢/ ٣٣). اللكنوي، النافع الكبير، (٤٥-٥٩).

بشرح هذا الكتاب المبارك، وسأذكر هنا بعض من تلك الشروح:

١-شرح[١] الطحاوي[٢].

٢-شرح [٣]أبي عمرو الطبري[٤].

٣-شرح[٥] أبي بكر الجصاص[٦].

---

(١) شرحه يعتبر مفقوداً، ولكن توجد منه بعض النقول في كتب الفقهاء الأحناف. انظر: بوينوكالن، مقدمة الجامع الصغير، (٢٤).

(٢) هو: أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الطحاوي، أبو جعفر الأزدي الحنفي، فقيه انتهت إليه رياسة الحنفية بمصر، ولد سنة (٢٣٠هـ)، ونشأ في (طحَا) قرية بصعيد مصر، وقد تفقه على المذهب الشافعيّ، ثم تحول حنفياً، كان ثقة نبيلاً فقيهًا إمامًا. من شيوخه: أبو جعفر أحمد، وأبو خازم عبد الحميد، وغيرهم. من مصنفاته: معاني الآثار، ومشكل الآثار، والمختصر، وشرح الجامع الكبير، وشرح الجامع الصغير. توفى سنة (٣٢١هـ). انظر: ابن قطلوبغا، تاج التراجم، (١٠٠). القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (٢/ ٣٢٦). اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، (٣١-٣٣).

(٣) انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (١/ ٥٦٣). اللكنوي، النافع الكبير، (٤٩). لا يزال مخطوطاً.

(٤) هو: أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو عمرو الطبري، الملقب بابن دانكا، أحد الفقهاء الكبار من طبقة أبي الحسن الكرخي وأبي جعفر الطحاوي، تفقه على: أبي سعيد البردعي، وكان يدرِّس ببغداد مذهبَ الإمام أبي حنيفة، من مصنفاته: شرح الجامع الصغير، وشرح الجامع الكبير، توفى سنة (٣٤٠هـ). انظر: القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (١/ ١١١). حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، (١/ ٢١٨). اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، (٣٥).

(٥) انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (١/ ٥٦٣). بوينوكالن، مقدمة الجامع الصغير، (٢٥). لا يزال مخطوطاً.

(٦) هو: أحمد بن علي، أبو بكر الرازي الحنفي، المعروف بالجصاص. ولد سنة (٣٠٥هـ). وسكن بغداد، وانتهت إليه رئاسة الحنفية، وطلب منه العمل بالقضاء فامتنع، من شيوخه: أبي الحسن الكرخي، وأبي سهل الزجاج. من تلاميذه: أبو بكر الخوارزمي، وأبو عبد الله محمد الجرجاني، من مصنفاته: شرح مختصر الكرخي، وشرح مختصر الطحاوي، وشرح الجامع الصغير، وشرح أدب القضاء، توفى سنة(٣٧٠هـ). انظر: ابن قُطلُوبغا، تاج التراجم، (٩٦). القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (١/٨٤-٨٥). اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، (٢٧-٢٨).

٤-شرح[١] أبي الليث السمرقندي[٢].
٥-شرح[٣] فخر الإسلام البزدوي.
٦-شرح[٤] شمس الأئمة السرخسي.
٧-شرح[٥] أبي المفاخر الكردري.
٨-شرح[٦] الصدر الشهيد.
٩-شرح[٧] أبي نصر العَتَّابي[١].

---

(١) انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (١/ ٥٦٣). بوينوكالن، مقدمة الجامع الصغير، (٢٥). لم أقف عليه.

(٢) هو: نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي، أبو الليث الفقيه الحنفي، الملقب بإمام الهدى، وهو الإمام الكبير صاحب الأقوال المفيدة والتصانيف المشهورة، من شيوخه: أبو جعفر الهندواني، من مصنفاته: النوازل، وعيون المسائل، والفتاوى، وخزانة الفقه، وشرح الجامع الصغير، المتوفى سنة (٣٧٣هـ)، وقيل: سنة (٣٧٥هـ)، وقيل: سنة (٣٩٣هـ). انظر: ابن قطلوبغا، تاج التراجم، (٣١٠). القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (٢/ ١٩٦). اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، (٢٢٠).

(٣) انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (١/ ٥٦٣). بوينوكالن، مقدمة الجامع الصغير، (٢٦). الكتاب تم تحقيقه كرسائل علمية في جامعة أم القرى.

(٤) انظر: المراجع السابقة. الكتاب مطبوع بتحقيق: أرطغرل يونيوكالن.

(٥) انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (١/ ٥٦٣). بوينوكالن، بوينوكالن، مقدمة الجامع الصغير، (٣٢). اللكنوي، النافع الكبير، (٥٠). الكتاب مطبوع بتحقيق: د. وائل الهمص، و د. فالح العازمي.

(٦) للصدر الشهيد شرحان على الجامع الصغير، الأول: المطول، ويسمى "جامع الصدر الشهيد"، وهو غير مطبوع. والثاني: المختصر، ويسمى "شرح الجامع الصغير"، وهو مطبوع بتحقيق: صلاح الكبيسي وآخرون، وكذلك قام بتحقيقه الطالب: سعيد بونا دابو كرسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (١/ ٥٦٣). بوينوكالن، مقدمة الجامع الصغير، (٢٨-٣٠). الكبيسي وآخرون، مقدمة شرح الجامع الصغير للصدر الشهيد، (٢٧-٢٨). بونا دابو، مقدمة شرح الجامع الصغير للصدر الشهيد، (٤٩/٢٩).

(٧) انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (١/ ٥٦٣). بوينوكالن، بوينوكالن، مقدمة الجامع الصغير، (٣٢). اللكنوي، النافع الكبير، (٥٢). الكتاب =

١٠- شرح[٢] قاضي خان[٣].
١١-شرح ظهير الدين التمرتاشي[٤].
١٢-شرح[٥] البرهاني[٦].

=

مطبوع بتحقيق: د.عمر مصطفى إبراهيم، مدرس الفقه المقارن بجامعة الأزهر.

(١) هو: أحمد بن محمد بن عمر العتَّابي البخاري، أبو نصر وقيل: أبو القاسم زين الدين الحنفي، نسبته إلى عَتَّابية: محلة ببخارى، كان من العلماء الزاهدين المتبحرين في علوم الدين، من مصنفاته: شرح الزيادات، وشرح الجامع الكبير، وشرح الجامع الصغير، وجوامع الفقه، توفى سنة (٥٨٦هـ). انظر: ابن قطلوبغا، تاج التراجم، (١٠٣). القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (١/ ١١٤). اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، (٣٦-٣٧).

(٢) انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (١/ ٥٦٣). بوينوكالن، مقدمة الجامع الصغير، (٣٣). اللكنوي، النافع الكبير، (٤٩). الكتاب مطبوع بتحقيق: أ.د عبد الله نذير، عضو هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز.

(٣) هو: الحسن بن منصور بن أبي القاسم محمود بن عبد العزيز الأُوْزجَنْدي - مدينة بنواحى أصبهان بقرب فرغانة - الفرغاني، فخر الدين المعروف بـ: قاضي خان، كان إمامًا كبيرًا، وبحرًا عميقًا، مجتهدًا، من شيوخه: إبراهيم بن إسماعيل الصفّار، وظهير الدين المرغيناني، وغيرهما، ومن تلاميذه: محمد بن عبد الستار الكردري، ومن مصنفاته: الفتاوى، وشرح الجامع الصغير، وشرح أدب القاضي، توفى سنة (٥٩٢هـ). انظر: ابن قطلوبغا، تاج التراجم، (١٥١). القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (١/ ٢٠٥). اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، (٦٤-٦٥).

(٤) وهو الكتاب المراد تحقيقه، وسيأتي الحديث عنه مفصلاً في المبحث القادم.

(٥) انظر: بوينوكالن، مقدمة الجامع الصغير، (٣٣). اللكنوي، النافع الكبير، (٥٠). ولم أقف عليه.

(٦) هو: محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن عمر ابن مازة البخاري الحنفي، برهان الدين، كان من كبار الأئمة وأعيان فقهاء الأمة، إماماً ورعاً مجتهدًا متواضعًا عالمًا زاخرًا حبرًا فاخرًا، وهو من بيت علم عظيم في بلاده، أخذ: عن أبيه الصدر السعيد، وعن عمه الصدر الشهيد، من مصنفاته: المحيط البرهاني، وذخيرة الفتاوى، وشرح الجامع الصغير، المتوفى سنة (٦١٦هـ).

انظر: الزركلي، الأعلام، (٧/ ١٦١). حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، (٣/ =

١٤-شرح[١] المحبوبي[٢].[٣]

ثالثاً: ناظمو الجامع الصغير:

لقد قام عدد من فقهاء الحنفية بنظم الجامع الصغير، ومن هذه المنظومات:

١- نظم[٤] نجم الدين، أبي حفص النسفي[٥].

=

٣٠٦). اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، (٢٠٦-٢٠٧).

(١) انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (١/ ٥٦٣). بوينوكالن، مقدمة الجامع الصغير، (٣٤). اللكنوي، النافع الكبير، (٥١). لم أقف عليه.

(٢) هو: عبيد الله بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الملك الأنصاري العبادي المحبوبي، جمال الدين أبو الفضل، المعروف بأبي حنيفة الثاني، كان محدثاً، مدرساً، عارفاً بمذهب أبي حنيفة، وكان ذا هيبة وعبادة، من شيوخه: أبيه، وعماد الدين الزرنجري، وفخر الدين قاضي خان، ومن تلاميذه: ولده أحمد، وسعيد الباخرزي، ومحمد العدوي. من مصنفاته: شرح الجامع الصغير وكتاب الفروق، متوفى سنة (٦٣٠هـ). انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، (١٣/ ٩٢٣). القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (١/ ٣٣٦). اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، (١٠٨).

(٣) للاستزادة: انظر: المرعشي، الفقه الحنفي أصولاً وفروعاً، (٣٤٩/٤-٣٥١). حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (١/ ٥٦٣). بوينوكالن، مقدمة الأصل، (٣٢/ ٣٣). بوينوكالن، مقدمة الجامع الصغير، (٢٤-٣٨). اللكنوي، النافع الكبير، (٤٥-٥٩).

(٤) النظم مخطوط، وأوله: "الحمد لله، القديم الباري ..." ذكر في أوله قصيدة في العقائد إلى إحدى وثمانين بيتاً. حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (١/ ٥٦٣). وانظر: سزكين، تاريخ التراث العربي، (٣/ ٧٠). بوينوكالن، مقدمة الجامع الصغير، (٣٩). الباباني، هدية العارفين، (١/ ٧٨٣).

(٥) هو عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن لقمان، نجم الدين، أبو حفص النسفي الحنفي، ولد سنة (٤٦١هـ)، كان إمامًا فاضلًا، أصولياً، متكلماً، مفسرًا، محدثاً، فقيهاً، حافظاً، يلقب بمفتي الثقلين، من شيوخه: أبو اليسر محمد البزدوي، وإسماعيل بن محمد النوحي، وخلق. من تلاميذه: ابنه أحمد بن عمر النسفي، وأبو بكر أحمد البلخي. قيل: له نحو مائة مصنف، منها: نظم الجامع الصغير في فقه الحنفية، وطلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية، والفتاوى، والمنظومة. توفى سنة (٥٣٧هـ). انظر: ابن قطلوبغا، تاج التراجم، (٢٢٠). القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (١/ ٣٩٤-

=

٢- نظم[١] بدر الدين، أبي نصر الفراهي[٢].
٣-نظم[٣] شمس الدين العقيلي، البخاري[٤].
٤-نظم[٥] شمس الدين القُبَاوي[٦].[١]

=

٣٩٤). اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، (١٤٩-١٥٠).

(١) اسمه: "لمعة البدر"، وأوله: "الحمد لله، مزكي الشمس والقمر..." أتمه سنة (٦١٧هـ)، وشرحه علاء الدين محمد بن عبد الرحمن الخجندي، وأوله: "الحمد لله، الذي تفرد بالبقاء والقدم..." سماه: "ضوء اللمعة" والنظم والشرح لا يزالان مخطوطان. انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (١/ ٥٦٣). البابـاني، هديـة العـارفين، (٢/ ٤٢٩). بوينوكالن، مقدمة الجامع الصغير، (٣٩).

(٢) هو مسعود بن أبي بكر بن الحسين بن جعفر الأديبي السّعدي الفَرَاهي الحنفي، الفقيه الناظم زين الدين أبو نصر، من مصنفاته: اللمعة في نظم مسائل الجامع الصغير، ومنظومة نصاب الصبيان في اللغة، ذات العقدين، توفى في حدود سنة (٦٤٠هـ). انظر: ابن قطلوبغا، تاج التراجم، (٣٠١). القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (٢/ ١٧٢). حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، (٣/ ٣٢٨). عمر كحالة، معجم المؤلفين، (١٢/ ٢٢٥).

(٣) انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (١/ ٥٦٣). بوينوكالن، مقدمة الجامع الصغير، (٣٩). البابـاني، هدية العارفين، (١/ ٩٦). لم أقف عليه.

(٤) هو: أحمد بن محمد بن أحمد العقيلي الأنصاري الحنفي، شمس الدين البخاري، العَقيلى نسبة إلى عقيل أن أبي طالب رضي الله عنه، كان شيخاً عالماً ثبتاً، روى وتفقه على: جده لأمه عمر بن محمد العقيلي، وبغيره من الأئمة الحنفية إلى أن برع في الفقه والعربية وغير ذَلِكَ، من مصنفاته: شرح الجامع الصغير، ونظم الجامع الصغير نظماً حسناً، توفى سنة (٦٥٧هـ). انظر: القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (١/ ٩٨). اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، (٣٠). ابن تغري بردي، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، (٢/ ١٢٦).

(٥) انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (١/ ٥٦٣). البابـاني، هدية العارفين، (٢/ ١٤٧). لم أقف عليه.

(٦) هو: محمد بن محمد بن محمد القُبَاوي شمس الدين الحنفي، القُبَاوي: نسبة إلى قُبَا بلد بفرغانة -ولاية في أوزبكستان-، من شيوخه: على شمس الأئمة الكردري، الأخسيكتي، وكان يعرف الخلاف معرفة تامة، وله يد طولى في علم الجدل، من تصانيفه: شرح الجامع الكبير، ونظم الجامع الصغير، توفى بعد سنة (٧٢٦هـ). انظر: القرشي، الجواهر المضية =

الفصل الثاني

التعريف بشرح الجامع الصغير ومؤلفه

المبحث الأول:

التعريف بظهير الدين التمرتاشي مؤلف شرح الجامع الصغير

المطلب الأول: اسمه وكنيته ونبذة عنه

اسمه وكنيته ونبذة عنه

اسمه: أحمد بن إسماعيل بن محمد بن آيدغمش، ظهير الدين التُمُرْتَاشيّ[٢] الخَوَارِزْميّ[٣].[٤]

=

في طبقات الحنفية، (٢/ ١٢٦-١٢٧). حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، (٣/ ٢٥٥-٥/ ٢٠٤). عمر كحالة، معجم المؤلفين، (١١/ ٢٨٧).

(١) للاستزادة: انظر: المرعشي، الفقه الحنفي أصولاً وفروعاً، (٤/٤٥٩). حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (١/ ٥٦٣). بوينوكالن، مقدمة الأصل، (٣٢/ ٣٣). بوينوكالن، مقدمة الجامع الصغير، (٣٩). اللكنوي، النافع الكبير، (٥٧-٥٩).

(٢) نسبة إلى تُمُرْتَاش، وتُمُرْتَاش: هي قرية من قرى خوارزم.
القطيعي، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، (١/ ٢٧٤). انظر: الحموي، معجم البلدان، (٢/ ٤٦).

(٣) نسبة إلى خوارزم، وخوارزم: ليس اسماً للمدينة بل هو إقليم يشمل مدن وقرى كثيرة يقع غرب بلاد الصُّغد، ويعرف اليوم بإقليم: خيوة -غرب أوزبكستان حالياً، ويبعد عن طقشند ١٠٠٠ كم، ويشمل على دلتا نهر جَيْحون، الذي يسمى الآن أمّو دِرْيا، وقد فتح خوارزم قتيبة بن مسلم الباهلي. انظر: زكريا، آثار البلاد وأخبار العباد، (٥٢٥). محمود خلف، الفتح الإسلامي لبلاد ما وراء النهر، (١٢/٤٥-٤٧). الإصطخري، المسالك والممالك، (٢٩٩). الحموي، معجم البلدان، (٢/ ٣٩٥). أبو عُبيَّة، موجز عن الفتوحات الإسلامية، (٧-١٢).

(٤) انظر: ابن قطلوبغا، تاج التراجم، (١٠٨). القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (١/ ٦١). حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، (١/ ١٢٧). اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، (١٥).

كنيته: أبو العباس، وقيل: أبو محمد[١]، نسبته: إلى تُمُرْتَاش، نزيل كُركَانج[٢].[٣]

كان إماماً جليل القدر، حنفي المذهب، عالماً بالحديث، عالي الاسناد، مطلعاً على حقائق الشريعة، واقفًا على دقائق المذهب، وكان مفتي خوارزم.[٤]

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذ

كل من ترجم للإمام التُمُرتاشيّ لم يذكر أحداً من شيوخه أو تلاميذه.

المطلب الثالث: آثاره العلمية

صَنف التُمُرتاشي عدة مصنفات، وهي:

١-شرح الجامع الصغير[٥].

٢-كتاب التراويح[٦].[١]

---

(١) كنيته: أبو العباس في جميع كتب التراجم التي وقفت عليها، عدا مصنف معجم المؤلفين فقد ذكر بأن كنيته: أبو محمد. انظر: ابن قطلوبغا، تاج التراجم، (١٠٨). القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (١/ ٦١). حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، (١/ ١٢٧). اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، (١٥). عمر كحالة، معجم المؤلفين، (١/ ١٦٧).

(٢) كُرْكانْج: هي عاصمة خوارزم قديماً ومن أعظم مدنها تقع على شاطئ نهر جيحون -أمّو دِرْيا-، وكُرْكانْج اسم فارسي عرب إلى الجُرجانية، وهي في غرب أوزبكستان حالياً، واسمها باللغة الأوزبكية: أورغنتش. انظر: القطيعي، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، (٣/ ١١٥٩). الحموي، معجم البلدان، (٤/ ٤٥٢). آمنة أبو حجر، موسوعة المدن الإسلامية، (٤٠٨).

(٣) انظر: ابن قطلوبغا، تاج التراجم، (١٠٨). القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (٢/ ٢٩٣).

(٤) انظر: الزركلي، الأعلام، (١/ ٩٧). حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، (١/ ١٢٧). اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، (١٥).

(٥) سيأتي الحديث عنه مفصلاً في المبحث القادم.

(٦) انظر: ابن قطلوبغا، تاج التراجم، (١٠٨). القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (١/ ٦١). حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، (١/ ١٢٧). اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، (١٥). حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، =

٣-كتاب الفرائض[٢].

٤-كتاب فتاوى التمرتاشي[٣].

٥-السير[٤].

المطلب الرابع: وفاته، وثناء العلماء عليه

وفاته: أُختُلِف في تحديد سنة وفاة الإمام التُمرتاشي على ثلاثة أقوال:

الأول: توفي في حدود سنة ٦٠٠هـ[٥].

الثاني: توفي في سنة ٦٠١هـ[٦].

=

(٢/ ١٤٠٣). البابـاني، هديـة العـارفين، (١/ ٨٩). عمـر كحالـة، معجـم المـؤلفين، (١/ ١٦٧). لا يزال مخطوطاً.

(١) كل من نسب الكتاب للتمرتاشي ذكره باسم "التراويح"، عدا اللكنوي في: النافع الكبير، (٥٢)، والكفوي في: كتائب أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار، (ب/٢٦٠).ذكراه باسم " التواريخ"، ولعله تصحيف، والله أعلم.

(٢) انظر: الزركلي، الأعلام، (١/ ٩٧). القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (٢/ ٣٢٨). حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (٢/ ١٢٤٦). البابـاني، هدية العارفين، (١/ ٨٩). لا يزال مخطوطاً، ويوجد نسختين في مكتبة الفاتيكان، ونسخة في المكتبة العبدلية بجامع الزيتونة. انظر: مركز الملك فيصل، خزانة التراث، (٢٢/ ١).

(٣) انظر: الزركلي، الأعلام، (١/ ٩٧). ابن قطلوبغا، تاج التراجم، (١٠٨). حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، (٤/ ٢٩٢). حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (٢/ ١٢٢١). البابـاني، هدية العارفين، (١/ ٨٩). لا يزال مخطوطاً، ويوجد نسخة من الكتاب في أوقاف بغداد، ونسخة في مكتبة معهد البيروني للدراسات الشرقية بطشقند في أوزباكستان، ونسخة في مكتبة الأوقاف العامة. انظر: الزركلي، الأعلام، (١/ ٩٧). مركز الملك فيصل، خزانة التراث، (١). علي بلوط، وأحمد بلوط، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، (١/ ٢٠٥).

(٤) انظر: حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، (١/ ١٢٧). لم أقف على ذكره في المطبوعات وكذلك المخطوطات.

(٥) انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (٢/ ١٢٢١). عمر كحالة، معجم المؤلفين، (١/ ١٦٧).

(٦) انظر: البابـاني، هدية العارفين، (١/ ٨٩).

الثالث: توفي في حدود سنة ٦١٠هـ[١]. [٢]

ثناء العلماء عليه:

قال عنه اللكنوي: "إمام جليل القدر، عالي الإسناد، مطلع علي حقائق الشريعة".[٣]

وقال عنه الكفوي[٤]: ""إمام جليل القدر، عالي الإسناد، شيخ عظيم المحل، معدود من الأفراد والأمجاد، فقيه مطلع على حقائق الشريعة الحنيفية، حبر واقف على دقائق الفقه الخفية".[٥]

وقال عنه حاجي خليفة[٦]:" كان إمامًا كبيرًا، مطلعًا على حقائق الشريعة، واقفًا على دقائق المذهب".[٧]

---

(١) انظر: الزركلي، الأعلام، (١/ ٩٧). حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، (٤/ ٢٩٢). الكملائي، البدور المضية في تراجم الحنفية، (٢/٢٦٤-٢٦٥).

(٢) لم أجد ما يرجح إحدى الروايات على الأخرى، إلا أن جميع التواريخ المذكورة متقاربة جداً، ويمكن أن يقال: أنه توفي في بداية القرن السابع ما بين سنة ٦٠٠ إلى سنة ٦١٠ للهجرة، والله تعالى أعلم.

(٣) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، (١٥). النافع الكبير، (٥٢).

(٤) هو: محمود بن سليمان الحنفي الرومي الكفوي الفقيه القاضي، عالم بتراجم الحنفية، من أهل بلدة كفه التركية، تعلم بها واضطلع بالأدبين العربيّ والتركي، وانتقل إلى اسطنبول، فولي القضاء في كفه مدة وعاد إلى العاصمة اسطنبول معزولاً وتوفي بها، من مصنفاته: كتائب أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار، وشرح آداب البحث، المتوفى سنة ٩٩٠هـ..انظر: الزركلي، الأعلام، (٧/ ١٧٢). عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، (١٢/ ١٦٨). الباباني، هدية العارفين، (٢/ ٤١٣).

(٥) كتائب أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار، (ب/٢٦٠).

(٦) هو: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الحنفي، المعروف بكاتب جلبي، وبالحاج خليفة، مؤرخ تركي الأصل، مستعرب، مولده ووفاته في القسطنطينية -إسطنبول- عارف بالكتب ومؤلفيها، ومشارك في بعض العلوم، أخذ عن: عبد الله الكردي، وولي الدين المنتشاوي، تولى أعمالاً كتابية في الجيش العثماني، من مصنفاته: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، وتحفة الكبار في أسفار البحار، وتقويم التواريخ، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول، توفى سنة (١٠٦٧هـ).انظر: الزركلي، الأعلام، (٧/ ٢٣٦-٢٣٧). أبو زيد، طبقات النسابين، (١٦٧). عمر كحالة، معجم المؤلفين، (١٢/ ٢٦٢-٢٦٣).

(٧) سلم الوصول إلى طبقات الفحول، (١/ ١٢٧).

المبحث الثاني

التعريف بكتاب شرح الجامع الصغير

المطلب الأول: صحة عنوان الكتاب وإثبات نسبته إلى المؤلف

أولاً: عنوان الكتاب: شرح الجامع الصغير.

وقد ورد هذا العنوان في صفحة الغلاف في جميع نسخ المخطوط، عدا غلاف نسخة جمعة الماجد المرموز لها (ج) فقد ورد أنه: كتاب فتاوى التمرتاشي، شرح التمرتاشي على الجامع الصغير، ولعل المراد أن الكتابان لنفس المصنف.

وغلاف نسخة فيض الله أفندي المرموز لها (ط) فقد ورد أنه: البسيط في الجامع الصغير.

ثانياً: إثبات نسبته إلى المؤلف:

إن نسبة كتاب شرح الجامع الصغير لظهير الدين أحمد بن إسماعيل التمرتاشي لا مجال للشك فيه، وقد ثبت ذلك بأمور منها:

١-ماجاء في غلاف نسخ المخطوط من نسبة الكتاب للإمام ظهير الدين التمرتاشي.

٢-جميع من ترجم للإمام ظهير الدين التمرتاشي ذكر من ضمن مؤلفاته شرح الجامع الصغير ونسبه إليه.[١]

٣-ماورد في بعض مصادر الفقه الحنفي من النقولات التي تشير بصريح العبارة إلى نسبة شرح الجامع الصغير للتمرتاشي، ومن ذلك قولهم[٢]: "عن الجامع الصغير للإمام التمرتاشي"[٣]،

---

(١) انظر: ابن قطلوبغا، تاج التراجم، (١٠٨). القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (١/ ٦١). حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، (١/ ١٢٧). الحنائي، طبقات الحنفية، (١٣٩). اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، (١٥).

(٢) سأذكر بعض تلك النقولات على سبيل التمثيل لا الحصر.

(٣) ابن عابدين، رد المحتار على الدر المختار، (١/ ١٥٥). البابرتي، العناية شرح الهداية، الهداية، (٦/ ٩٧).

وقولهم: "وفي جامع التمرتاشي"[١]، وقولهم: "صرح التمرتاشي في شرح الجامع الصغير [٢].

٤-جميع من قام بذكر شروح الجامع الصغير ذكر هذا الكتاب ونسبه للإمام ظهير الدين التمرتاشي. [٣]

المطلب الثاني: الباعث على تأليف الكتاب

أشار الإمام ظهير الدين التمرتاشي في مقدمة الكتاب[٤] إلى الأسباب التي دعته إلى تأليف هذا الشرح، منها:

١-مكانة كتاب الجامع الصغير وأهميته في المذهب الحنفي خاصة – إذ هو أحد كتب ظاهر الرواية – وفي الفقه عامة، وإقبال طلاب العلم على دراسته وتفحص أسراره، حيث قال: "وبعد فإني لما وجدتُ أبناء هذا الزمان، وصادفت علماء هذا القرن مُقدِمين على التَّفحُّص من أسرار هذا الكتاب ودقائقه، ومقبلين على الاطلاع بعلله وحقائقه، ورأيت عناية أكثرهم به".

٢-الرغبة في إفادة طلابه وأصحابه، ورعايتهم، حيث قال: "وانتظم في سلك صُحبتي من لزمني هدايتهم، وحق عليَّ رعايتهم".

٣-الشرح والايضاح لما غَمُضَ وصَعُبَ من المسائل والدلائل، حيث قال: "دعاني ذلك إلى شرح ما غمُض من مسائله، وإيضاح ما صعُب من دلائله".

---

(١) الزيلعي، تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق، (١/ ١٠٧). ابن الهمام، شرح فتح القدير، (١/ ٢٩٩).

(٢) ابن عابدين، رد المحتار على الدر المختار، (٤/ ٢١٠).

(٣) انظر: انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (١/ ٥٦٣). بوينوكالن، مقدمة الجامع الصغير، (٣٤). اللكنوي، النافع الكبير، (٥٢).

(٤) انظر: اللوح (٢/أ).

٤-التلخيص لما التبس وحذف المكرّر في المتن، حيث قال: "وتلخيص ما التبس فيه محرَّراً، واقتصار ما وقع فيه مكرَّراً".

٥-الترتيب للمتن وتبويبه والزيادة عليه في التفريع والتقسيم؛ لتسهيل الاستفادة منه على طلاب العلم، حيث قال: " وأدرجتُ فيه ما لابد من التفْريع والتقسيم، من غير تأخير ولا تقديم، ورتّبتُ ما أُجْمل فيه بالتفصيل؛ ليكون أدعى إلى التّحصيل ويصل الطالبُ بالسعي اليسير إلى كل المُنْية، ويحصل له من غيره الغُنية".

٦-طلب الأجر والمثوبة من الله عز وجل، حيث قال: "والله حسبي في مجازاتي على كسبي".

المطلب الثالث: منهج المؤلف في الكتاب

ذكر الإمام ظهير الدين التمرتاشي في مقدمته شيئاً من منهجه الذي سار عليه في شرحه للجامع الصغير، وهو:

١-شرح الغامض من المسائل، وتوضيح ما صَعُبَ منها، حيث قال: " شرح ما غمُض من مسائله، وإيضاح ما صعُب من دلائله".

٢-تلخيص وحذف المكرّر في المتن، حيث قال: "وتلخيص ما التبس فيه محرَّراً، واقتصار ما وقع فيه مكرَّراً".

٣-ترتيب المتن وتبويبه، حيث قال: " ورتّبتُ ما أُجْمل فيه بالتفصيل؛ ليكون أدعى إلى التّحصيل".

وبعد الدراسة والنظر في القسم الذي قمت بتحقيقه تجلي لي منهجه، إضافة إلى ما تم ذكره في المقدمة، ألخصه في النقاط التالية:

١-تداخل واندماج الشرح مع المتن اندماجاً يصعب فيه التمييز بينهما، كم هو حال معظم الشروح على الجامع الصغير[١].

٢-لم يذكر الإمام التمرتاشي السند الذي اعتمده الإمام محمد عند ذكر

(١) مثل: شرح قاضي خان، وشرح البزدوي، وشرح الصدر الشهيد.

المسائل في بداية كل كتاب أو باب، حيث يبتدأ ذلك بقوله: "محمد عن يعقوب عن أبي حنيفة ".

٣-تصرف الإمام التمرتاشي في ترتيب مسائل الجامع الصغير داخل الكتب والأبواب الفقهية.

٤-ذكر الخلاف إن وجد داخل المذهب، والبدء بمذهب الإمام أبي حنيفة غالباً، ثم ذكر قول صاحبيه أو أحدهما، أو زفر والحسن بن زياد إن وجد.

٥-الاهتمام بالأدلة العقلية والرأي على الأدلة النقلية القرآن والسنة حيث كان مُقل منها.

٦-الاكثار من الاستشهادات والنقولات من المصنفات الفقهية، والحرص على عزوها إلى مصادرها وقائليها، دون الالتزام بطريقة موحدة، فتارة يذكر اسم المؤلف والكتاب، وتارة يقتصر على أحدهما، وأحياناً يأتي به مبهماً، فيقول: "وفي موضع" أو "وفي شرح".

٧-الخروج عن موضوع الباب أو المسألة في بعض الأحيان والاسترسال في ذلك، وذكر بعض المسائل في غير مظانها.

٨- انتقاء الألفاظ السهلة في شرحه، دون اللجوء إلى الألفاظ الغامضة والصعبة والمعقدة.

الاعتناء بالمصطلحات المعروفة عند الحنفية في شرحه.

٩-توضيح ما هو من قبيل القياس، وما هو من قبيل الاستحسان في بعض المسائل المذكورة.

القسم الثاني
باب الحقوق[١]

اشترى منزلاً[٢] فوق[٣] منزل فليس له الْعُلُوُّ؛ لأن المنزلُ اسم لما ينزل فيه للمقام ليلاً أو[٤] نهاراً، والْعُلُوُّ شبه[٥] السُّفْل من وجه، لكن لا يعادله في احتمال السُكنى فصار بيعاً[٦] له من وجه، وإن ذكره باسم البيع[٧] دخل بأن قال: بكل حق له، أو بمرافقه، أو بكل قليل [٨]وكثير هو له فيه[٩] أو منه. [١٠]

---

(١) الحقوق لغةً: جمع حق، والحق خلاف الباطل، وهو مصدر حق الشيء، إذا وجب وثبت، وأحققت الشيء، أي أوجبته، وهو الثابت الذي لا يسوغ إنكاره.انظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة(حقق)، (٢٥/ ١٦٧). الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادة(حقق)، (٤/ ١٤٦٠). الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مادة(حقق)، (١/ ١٤٣).

اصطلاحاً: "ما يستحقه الرجل". أو "الشيء الموجود من كل وجه، ولا ريب في وجوده". أو "هو مصلحة ثابتة للشخص على سبيل الاختصاص والاستئثار يقررها الشارع الحكيم". ابن نجيم، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، (٦/ ١٤٨). ابن عابدين، رد المحتار على الدر المختار، (٥/ ١٨٧). عيسوي، المدخل للفقه الإسلامي، (٣٣٨).

(٢) الْمَنْزِلُ: ما يشتمل على صحن مسقّف وبيتين أو ثلاثة، ومطبخ، فهو دون الدار وفوق البيت. انظر: القونوي، أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء، (٧٨). البركتي، التعريفات الفقهية، (٢١٩). المُطَرِّزِيّ، المغرب في ترتيب المعرب، مادة (ن ز ل)، (٤٦١).

(٣) في (ع)، و(ج): فوقه.

(٤) في (ف٢)، و(ع): و.

(٥) في (ف٢): نفسه.

(٦) في (ع)، و(ج): تبعاً.

(٧) في (ف٢): المبيع، وفي (ج): التبع.

(٨) زائد في (ع)، و(ج): أو.

(٩) ساقط من (ف٢): فيه.

(١٠) انظر: الكاساني، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، (٥/ ١٦٦). العيني، البناية شرح الهداية، (٨/ ٣٠١). السرخسي، المبسوط، (١٤/ ١٣٧).

اشترى بيتاً[١] فوقه بيت لا يدخل الْعُلُوُّ، وإن ذكره باسم البيع[٢]؛ لأن لأن البيت اسم لما يبات فيه،

والْعُلُوُّ مثل السُّفْل في حق البيتوتة[٣] فلا[٤] بد من التنصيص. [٥]

اشترى داراً[٦] يدخل كل ما هو[٧] في محدودها و[٨]إن لم ينص[٩] عليه، ولم يذكر باسم البيع؛ لأن الدار[١٠] اسم لمجموع هذه الأشياء، ولا تدخل الظُّلَّةُ[١١] ما لم يذكر باسم البيع؛ لأنها خارجة عن المحدود،

---

(١) البَيْت: اسم لمسقَّف واحد جعل ليبات فيه، ومنهم من يزيد له دهليزا، والبيت من الأبنية ومن الشعر يعني يقع على بيوت المدر وهي لأهل الأمصار، وعلى بيوت الشَعر والوبَر وهي لأهل البوادي. انظر: البركتي، التعريفات الفقهية، (٤٧). الزيلعي، تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق، (٤/ ٩٧). ابن عابدين، رد المحتار على الدر المختار، (٥/ ١٨٧).

(٢) في (ج): التبع.

(٣) في (ع): البتوته.

(٤) في (ع): ولا.

(٥) انظر: محمد بن الحسن، الأصل، (٩/ ٢٥٣). العيني، البناية شرح الهداية، (٨/ ٣٠٢). السرخسي، المبسوط، (١٤/ ١٣٧).

(٦) الدار: اسم لساحة أدير عليه الحدود من الحائط، ويشتمل على بيوت، ومنازل، وصحن وصحن غير مسقف وعلو، فيجمع فيها بين الصحن للاستروح ومنافع الأبنية للإسكان. انظر: ابن نجيم، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، (٦/ ١٤٩). البركتي، التعريفات الفقهية، (٩٣). ابن عابدين، رد المحتار على الدر المختار، (٥/ ١٨٨).

(٧) في (ع): كلما هو.

(٨) ساقط من (ف٢)، و(ع): و.

(٩) في (ف٢): يقض.

(١٠) في (ف٢): الدراهم.

(١١) الظُّلَّةُ: هي السَّابَاطُ الذي أحد طرفيه على الدار والطرف الآخر على دار أخرى، أو السدة التي فوق الباب. انظر: الزيلعي، تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق، (٤/ ٩٨). ابن عابدين، رد المحتار على الدر المختار، (٥/ ١٨٨). المُطَرِّزِيّ، المغرب في ترتيب المعرب، مادة (ظ ل ل)، (٢٩٩).

السَّابَاطُ: سقيفة بين حائطين أو دارين تحتهما طريق نافذ، والجمع سَوابيطُ وساباطاتٌ. انظر: الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادة (سبط)، (٣/ ١١٢٩). أحمد رضا، معجم متن اللغة، مادة (سبط)، (٣/ ٩٥).

وقالا: إن كان مفتاحها إلى الدار دخل[١]؛ لأنها من الدار وهذا كله في/[٢] عرفهم، أما في عرفنا فالعلو يدخل من غير ذكر في الفصول كلها. [٣]

وفي **الشروط**[٤]: [٥]المَرْبَطُ[٦] والمطبخ/[٧] يدخل بذكر الدار، وبذكر

---

(١) الظلة: لا تدخل عند أبي حنيفة، إلا أن يشترط الحقوق، وعند أبي يوسف ومحمد تدخل تدخل إذا كان مفتحها إلى الدار وإن لم يشترط الحقوق. انظر: الكاساني، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، (٥/ ١٦٥). السرخسي، المبسوط، (١٤/ ١٣٦-١٣٧).

(٢) [ج/٢٤٩ب].

(٣) "الفصل بين الدار والمنزل والبيت في الجواب عرف أهل الكوفة، فأما في عرف بخارى بخارى يدخل العلو من غير ذكر اسم". ابن مازة، المحيط البرهاني في الفقه النعماني، (٦/ ٣٠٩). وانظر: العيني، البناية شرح الهداية، (٨/ ٣٠٢). ابن الهمام، شرح فتح القدير، (٧/ ٤٢).

(٤) يقصد بالشروط: علم باحث عن كيفية ثبت الأحكام الثابتة، عند القاضي في الكتب والسجلات، على وجه يصح الاحتجاج به، عند انقضاء شهود الحال، وموضوعه: تلك الأحكام من حيث الكتابة، وبعض مباديه: مأخوذ من الفقه، وبعضها: من علم الإنشاء، وبعضها: من الرسوم والعادات، والأمور الاستحسانية، وهو من: فروع الفقه، من حيث كون ترتيب معانيه، موافقاً لقوانين الشرع، وقد يجعل من: فروع الأدب، باعتبار تحسين الألفاظ، وأول من صنف فيه: هلال بن يحيى البصري، الحنفي، المتوفى: سنة (٢٤٥هـ).

انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (٢/ ١٠٤٦).

ويقصد به: كتاب الشروط، لأحمد بن محمد السَّمَرْقَنْدي، أبو نصر، الحاكم، فقيه حنفي، من مصنفاته: كتاب الشروط، توفى سنة (٥٥٠هـ).

انظر: حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، (١/ ٢٤٣). حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (٢/ ١٠٤٦). علي بلوط، وأحمد بلوط، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، (١/ ٥١٦). عمر كحالة، معجم المؤلفين، (٢/ ١٠٩).

(٥) زائد في (ف٢)، و(ج): المَرْبَطُ والمطبخ يدخل من غير ذكر في الفصول كلها.

(٦) المَرْبَطُ: موضع ربط الدَّابَّةِ.

انظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة (ر ب ط)، (١٩/ ٣٠٠). ابن منظور، لسان العرب، مادة (ربط)، (٧/ ٣٠٢).

(٧) [ف٢/٨٩ب].

وبذكر المنزل لا يدخل، وإن قال: بحقوقها ومرافقها؛ لأن الحقوق ما يقصد[١] لغيره[٢] والمربط والمطبخ[٣] مقصودة لعينها.[٤]

وما كان للدار من البستان نظر إن كان البستان فيها يدخل، وإن كانت تلي الدار ومفتحها إليها لا يدخل.

وقيل: إن كان البستان[٥] مثل الدار، أو أكثر لا يدخل، وإن كان أصغر منها يدخل، وصغره لو ذكرت[٦] الدار عرفت ببستانها، وقيل: يحكم في ذلك الثمن[٧] فإن كان مما يصلح أن يكون ثمناً لها[٨] يدخل. [٩]

وعن أبي يوسف في دخول البستان في بيع الدار روايتان:

أحديهما[١٠]: أنه لا يدخل إلا أن يكون وسطها[١١].

والأخرى: أنه[١٢] يدخل وإن كان بابها الثاني إلى الخارج.

---

(١) في (ع): يفصل.

(٢) في (ع)، و(ج): بغيره.

(٣) ساقط من (ف٢): والمربط والمطبخ.

(٤) انظر: محمد بن الحسن، الأصل، (٩/ ٢٥٣). السرخسي، المبسوط، (١٤/ ١٣٧). ابن ابن مازة، المحيط البرهاني في الفقه النعماني، (٦/ ٣٠٩).

(٥) ساقط من (ف٢)، و(ع): البستان.

(٦) في (ف٢): وكدت، وفي (ع): ذكردت.

(٧) في (ف٢)، و(ع): بالثمن.

(٨) في (ف٢)، و(ع): بمثالها.

(٩) انظر: ابن نجيم، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، (٦/ ١٤٩). ابن عابدين، رد المحتار المحتار على الدر المختار، (٤/ ٥٤٩). ابن مازة، المحيط البرهاني في الفقه النعماني، (٦/ ٣١٠).

(١٠) في (ع): لحديهما.

(١١) في (ف٢)، و(ع): وسط.

(١٢) في (ع): أن.

وعن محمد: يدخل إذا كان صغيراً، ولا يدخل البَاغُ[١][٢]، والكَرْمُ، إلا أن تكون الدار كبيرة[٣] يكون فيها مثل البستان عادة، والاعتبار[٤] في هذا كله بما يسمى به في الغالب، التفريعات من أصول[٥].[٦]

وفي **الحيطان**[٧]: في شراء نخلة، أو حائط[٨] قال أبو يوسف:

---

(١) في (ع): الباع.

(٢) الْبَاغُ: "الْبُسْتَانُ الكَثِيرُ الشَّجَر بالفَارِسِيَّةِ". أو " الْكَرْمُ لَفْظَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ اسْتَعْمَلَهَا النَّاسُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ". الزبيدي، تاج العروس، مادة (بوغ)، (٢٢/ ٤٥٣). الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مادة (الباغ)، (١/ ٦٦).

(٣) في (ع): كثيرة.

(٤) في (ف٢): والاعتياد.

(٥) في (ف٢): الأصول.

(٦) انظر: الكاساني، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، (٥/ ١٦٥). الزيلعي، تبيين الحقائق الحقائق شرح كنز الدقائق، (٤/ ٩). ابن مازة، المحيط البرهاني في الفقه النعماني، (٦/ ٣١٠).

(٧) الحيطان، لعمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازة البخاري، أبو محمد، حسام الدين، المعروف بالصدر الشهيد، أُستشهد في سنة (٥٣٦هـ). شرح فيه: كتاب المُرْجّى الثقفي الحنفي، أوله: الحمد لله على نعمه الظاهرة ... الخ، ذكر فيه أنه: وجد مسائل دعوى الحيطان، والطرق، ومسيل المياه، من أصعب المسائل مراما، وكان يتلجلج في صدره أن يجمع ما تفرق في كتب أصحابنا من مسائلها، حتى وجد جمعا فيها: للشيخ: المرجى الثقفي، بشرح: قاضي القضاة، محمد بن علي بن محمد بن الحسين، أبو عبد الله الدامغاني الحنفي، المتوفى سنة (٤٧٨هـ). لكن رآه مفتقراً إلى: التهذيب، والتنقيح. وذكر التفاصيل في: مقدمته، لتبويبه، تسهيلا للأمر فيه، ورتبه على: ثلاثة أبواب. الأول: في استحقاق الحائط بالجذوع. الثاني: للاتصال في بناء الحائط. الثالث: في الجرادي والبوادي.انظر: القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (٢/ ٣٤٦). اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، (١٨٢). حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (٢/ ١٤١٤). علي بلوط، وأحمد بلوط، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، (٣/ ٢٢٧٥).

(٨) الحائطُ: الجِدَار؛ لأنه يَحُوط ما فيه، ويُطلق على البُسْتانُ من النَّخْلِ إذا كانَ عَلَيْهِ جِدارٌ، وَجَمْعُهُ: حِيطان، حوائطُ.انظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة (حوط)، (١٩/ ٢٢١). البركتي، التعريفات الفقهية، (٧٥). ابن منظور، لسان العرب، مادة =

لا تدخل[١] أرضها، وقال محمد، والحسن[٢][٣]: يدخل. [٤][٥]

وأجمعوا لو أقر بحائط يدخل. [٦]

وفي **الشافي** [٧]: أقر له بنخلة أو شجرة فهي له بأصلها من/[٨] الأرض، وكذا لو أقرّ له[٩] بكَرْم فهو[١٠] له بأصله، وكذا لو أقر له[١]

=

(حوط)، (٧/ ٢٨٠).

(١) في (ع): لا يدخل.

(٢) ساقط من (ع): والحسن.

(٣) الحسن بن زياد، أبو علي اللؤلؤي الأنصاري الكوفي، فقيه العراق، صاحب الإمام أبي حنيفة، تولى القضاء، ثم استعفى عنه، كان عالماً بروايات أبي حنيفة، وكان حسن الخلق، وقال يحيى بن آدم: ما رأيت أفقه من الحسن بن زياد، من شيوخه: أبو حنيفة، ومن تلاميذه: ابن سماعة، ومحمد بن شجاع، وشعيب بن أيوب، من مصنفاته: كتاب المجرد، وأدب القاضي، والأمالي في الفروع، توفى سنة (٢٠٤هـ). انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، (٥/ ٤٨). القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (١/ ٥٤٢). الغزي، الطبقات السنية في تراجم الحنفية، (٢٢٥).

(٤) انظر: الصدر الشهيد، الحيطان، (٢٠٥).

(٥) وقول محمد بن الحسن، والحسن بن زياد هو المختار. انظر: ابن نجيم، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، (٥/ ٣١٨). ابن عابدين، رد المحتار على الدر المختار، (٤/ ٥٥٤-٥٥٥). السرخسي، المبسوط، (١٨/ ٦٦).

(٦) انظر: الصدر الشهيد، الحيطان، (٢١٣).

(٧)كتاب الشافي، لإسماعيل بن الحسين بن عبد الله البيهقي، أبو القاسم أو أبو محمد، فقيه حنفي زاهد، كان إمام وقته في الفروع والأصول، وله أيضاً: الشامل في الفقه جمع فيه مسائل المبسوط والزيادات في مجلدين، توفى سنة (٤٠٢هـ). لم ينسبه له كتاب الشافي في كتب المذهب الحنفي، إلا ابن نجيم في كتابه البحر الرائق حيث قال: "وكذلك ذكر في اللاحق في الشافي، أي في الكتاب المسمى بالشافي للبيهقي"، (١/ ٣٨٩).
انظر: ابن قطلوبغا، تاج التراجم، (١٣٤). حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (٢/ ١٠٢٤). الباباني، هدية العارفين، (١/ ٢٠٩).

(٨) [ف٢/٩٠أ].

(٩) ساقط من (ف٢): له.

(١٠) في (ع): فهي.

ببستان، وكذا لو أقرّ له بأُسْطُوانة[٢] وهي: التي تبنى بالجصّ[٣]، والآجّر، واللبن، ولو أقر بسارية[٤] لم يدخل أرضها[٥][٦]. [٧]

وفي **الشروط:** في شراء البناء[٨] لا تدخل[٩] الأرض، وفي شراء الجدار[١٠]، قال الكوفيون[١١]: هذا والحائط سواء. [١]

=

(١) ساقط من (ف٢): له.

(٢) الأُسْطُوانَةُ: السَّارِيَةُ، والغالِبُ عَلَيْهَا أنَّها تكون مِن بناءٍ، وَهُوَ (مُعَرَّبُ أُسْتون)، وَهِي فارِسِيَّة، بخلافِ العَمودِ، فإنَّه مِن حَجَرٍ واحِدٍ، وَالْجَمْعُ أَسَاطِينُ وَأُسْطُوَانَاتٌ. انظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة (سطن)، (٣٥/ ١٨٦). الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مادة (س ر ي)، (١/ ٢٧٦). أحمد رضا، معجم متن اللغة، مادة (س ط ي)، (٣/ ١٥١).

(٣) الجِصُّ والجَصُّ: الجِبس، وهو من موادّ البناء، مُعَرَّبٌ، وهو خامٌ من كبريتات الكالسيوم المائيّ الطبيعيّ المتبلْور، ولونه كلون الصَّدف، ويستخدم في طلاء البيوت وتقويم الحجارة وتجبيس العظم المكسور. انظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة (ج ص ص)، (١٧/ ٥٠٥). ابن منظور، لسان العرب، مادة (ج ص ص)، (٧/ ١٠). أحمد عمر، وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة (ج ص ص)، (١/ ٣٧٧).

(٤) السَّارِيةُ: هي أُسْطُوانةٌ من حِجارةٍ أَو آجُرّ، وعِنْدَ الملَّاحِين: عَمُودُ مِنْ الخَشَب يُنْصَبُ فِي وَسَطِ السَّفِينَةِ وَيُعَلَّقُ عَلَيْهِ الشِّرَاعُ، وسَارِيَةِ العَلَم: عَمُودُه، وجمعُها السّواري. انظر: الأزهري، تهذيب اللغة، مادة (سري)، (١٣/ ٣٨). الفراهيدي، العين، مادة (سري)، (٧/ ٢٩٢). ابن منظور، لسان العرب، مادة (سرى)، (١٤/ ٣٨٣).

(٥) في (ف٢): أرضا.

(٦) جاء في المبسوط: "لو أقر بأسطوانة في داره، وإنما أراد به المبني من الأسطوانة بالآجر وأنه لا يكون أسطوانة ما لم يكن مبنيا كالحائط، فأما إذا كانت الأسطوانة من خشب فللمقر له الخشبة دون الأرض". السرخسي، (١٨/ ٦٦). وانظر: ابن مودود الموصلي، الاختيار لتعليل المختار (٢/ ١٣٥).

(٧) انظر: محمد بن الحسن، الأصل، (٨/ ٢٥٨-٢٥٩). ابن نجيم، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، (٧/ ٢٥٣). السرخسي، المبسوط، (١٨/ ٦٥-٦٧).

(٨) في (ف٢): النباء.

(٩) في (ع): لا يدخل.

(١٠) الجِدارُ: الْحَائِطُ، وَالْجَمْعُ جُدُرٌ، وجُدْرانٌ جَمْعُ الْجَمْعِ.انظر: الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادة (جدر)، (٢/ ٦٠٩). ابن منظور، لسان العرب، مادة (جدر)، (٤/ ١٢١). ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة (جدر)، (١/ ٤٣١).

(١١) في (ج): الكوفيين.

وفي **الحيطان**: والخلع[٢]، والصلح على الحائط على الاختلاف في البيع. [٣]

وفي **جمع الشهيد**[٤]: في بيع الشجرة، المختار[٥]: أنه يدخل، وفي القسمة، والإقرار، يدخل بالاتفاق، والداخل بقدر[٦] غلظ الشجرة وقت البيع،

=

(١) انظر: الصدر الشهيد، الحيطان، (٢٠٥). أحمد السمرقندي، الشروط وعلوم الصكوك، (٢٣٩). ابن مازة، المحيط البرهاني في الفقه النعماني، (٧/ ٣٥٤).

(٢) الخُلْع لغةً: النزع، والتجريد، والإزالة، فخلع الرجل ثوبه: أي أزاله، وخالع امرأته خلعاً، وخالعت المرأة بعلها: أرادته على طلاقها ببذل منها له، فهي خالع. انظر: الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادة(خلع)، (٣/ ١٢٠٥). ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، مادة(خلع)، (١/ ١٣٩الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مادة(خلع)، (١/ ١٧٨).

اصطلاحاً: "إزالة ملك النكاح المتوقفة على قبولها بلفظ الخلع أو ما في معناه". ابن نجيم، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، (٤/ ٧٧). ابن عابدين، رد المحتار على الدر المختار، (٣/ ٤٣٩). شيخي زاده، مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر، (١/ ٧٥٩).

(٣) انظر: الصدر الشهيد، الحيطان، (٢١٥-٢١٦).

(٤) جمع الشهيد، يقصد به: واقعات الحسامي المسمى: (بالأجناس)، لعمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازة البخاري، برهان الأئمة، أبو محمد، حسام الدين، المعروف بالصدر الشهيد، أُستشهد في سنة (٥٣٦هـ). جمع فيه بين: النوازل لأبي الليث، والواقعات للناطفي، وأخذ من فتاوى أبي بكر: محمد بن الفضل، وفتاوى أهل سمرقند، ورتب الكتاب المختصر، المنسوب إلى الحاكم الشهيد، والأبواب كالنوازل، وأشار: بالعين، إلى (مسائل العيون)، والواو: إلى (الواقعات)، والباء: إلى الشيخ: أبي بكر، والسين: إلى (فتاوى سمرقند).انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (٢/ ١٩٩٨). الباباني، هدية العارفين، (١/ ٧٨٣).

(٥) المختار، أو المختار في زماننا: "وتوسم الفتوى بهذا الاصطلاح في حكم مسألة معينة، للدلالة على اختيارهم لهذه الفتوى دون غيرها من بقية الفتاوى؛ لا لقوة الدليل؛ وإنما للضرورة أحيانا أو لعموم البلوى، أو لتغير الزمان وفساده". مريم الظفيري، مصطلحات المذاهب الفقهية وأسرار الفقه المرموز، (١١٧).

(٦) في (ع): يقدر.

والقسمة[١]، والإقرار. [٢]

بخلاف ما قاله الصَّفَّار[٣][٤]: أنه يدخل مقدار دائرة الأغصان.[٥]

وفي دخول الزرع/[٦] الذي لا قيمة له في بيع الأرض كلام، ذكر أبو الليث رحمه الله: أنه لا يدخل، والصواب أن يدخل، نصّ عليه في شرح القدوري[٧][٨]، والأسبيجابي[٩] وفي غير ذلك. [١٠]

وفي **الشروط:** في دخول الرِّطَاب[١١] والبقول[١][٢]، والأَغْرَاس[٣][٤]،

---

(١) في (ف٢): والقسم.

(٢) انظر: الكاساني، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، (٥/ ١٦٧). ابن مازة، المحيط البرهاني في الفقه النعماني، (٦/ ٣١٦-٣١٧). الصدر الشهيد، الواقعات، (٥٠٨).

(٣) في (ع): الصفان.

(٤) هو: أحمد بن عصمة البلخي الحنفي، أبو القاسم الصّفّار، هذه اللفظة تقال لمن يبيع الأواني الصفرية، الفقيه المحدث، كان إماماً كبيرًا إليه الرحلة ببلخ، من شيوخه: أبو جعفر الهندواني، ونصير بن يحيى، من تلاميذه: الحسين الوزغجني، وأبي حامد المروزى. توفي سنة (٣٢٦هـ)، وقيل سنة (٣٣٦هـ). انظر: القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (١/ ٧٨). حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، (١/ ١٤٣). اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، (٨-٢٦).

(٥) انظر: شيخي زاده، مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر، (٢/ ١٦).

(٦) [ع/١٩٢ب].

(٧) في (ف٢): القدور.

(٨) هو: شرح مختصر الكرخي، لأحمد بن محمد بن جعفر القُدُوري الحنفي، أبو الحسين، المتوفى سنة (٤٢٨هـ)، وقد قام بشرح مختصر الكرخي في فروع الحنفية، لعبيد الله بن الحسين بن دلال بن دلهم، أبو الحسن الكرخي، المتوفى سنة (٣٤٠هـ)، أوله: (الحمد لله ولي الحمد ومستحقه ... الخ).انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (٢/ ١٦٣٤). الباباني، هدية العارفين، (١/ ٧٤).

(٩) في (ف٢): والاستيجابي.

(١٠) انظر: ابن نجيم، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، (٥/ ٣٢١). الأسبيجابي، شرح الأسبيجابي على مختصر الطحاوي، (١٣١-١٣٢). شيخي زاده، مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر، (٢/ ١٧). السمرقندي، مجموع النوازل، (١٥٩أ-١٦٠ب).

(١١) الرِّطَابُ: جَمْعُ رَطْبَةٍ، الْمَرْعَى الْأَخْضَرُ مِنْ بُقُولِ الرَّبِيعِ، أو هُوَ الْغَضُّ مِنْ الْكَلَإِ مِمَّا =

والأَغْرَاس[٣][٤]، وقوائم الخلاف[٥] في بيع الأرض اختلاف[٦]،
وفي دخول[١] الجزر[٢]، والسَّلْجَم[٣][٤]، والبصل، تفصيل[٥] إن كان

=

تَرْعَاهُ الدَّوَابُّ، وعند بعض الفقهاء: الْبُقُولُ غَيْرُ الرُّطَابِ فَإِنَّمَا الْبُقُولُ مِثْلُ: الْكُرَّاثِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، وَالرِّطَابُ: هُوَ الْقِثَّاءُ وَالْبِطِّيخُ وَالْبَاذِنْجَانُ. انظر: أحمد رضا، معجم متن اللغة، مادة (ر ط ب)، (٢/ ٦٠٢). المُطَرِّزِيّ، المغرب في ترتيب المعرب، مادة (ر ط ب)، (١٩٠). الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مادة (رط ب)، (١/ ٢٢٩).

(١) في (ع): والنقول.

(٢) الْبَقْلُ: هُوَ مِنْ النَّبَاتِ مَا لَيْسَ بِشَجَرٍ دَقَّ وَلَا جَلَّ وَفَرْقُ مَا بَيْنَ الْبَقْلِ وَدِقِّ الشَّجَرِ أَنَّ الْبَقْلَ إذَا رُعِيَ لَمْ يَبْقَ لَهُ سَاقٌ وَالشَّجَرُ تَبْقَى لَهُ سُوقٌ وَإِنْ دَقَّتْ، وقيل هو: كُلُّ عُشْبَةٍ تَنْبُتُ مِنْ بَزْرٍ، وقيل: كُلُّ نَبَاتٍ اخْضَرَّتْ لَهُ الْأَرْضُ فَهُوَ بَقْلٌ، والجَمع الْبُقُول. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (بقل)، (١١/ ٦٠). المُطَرِّزِيّ، المغرب في ترتيب المعرب، مادة (ب ق ل)، (٤٨). ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة (بقل)، (١/ ٢٧٤).

(٣) في (ف٢)، و(ج): الأعراس، وفي (ع): والأعزاس. وقد أثبت ما أراه صحيحاً.

(٤) الأغْرَاس: مفردها الغَرْسُ: وهو الشَّجَر المَغْروس، يُقال: غَرَسَ الشَّجَرَ يَغْرِسُ غَرْساً: أَثْبَتَه فِي الأَرْضِ. انظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة (غ ر س)، (٩٨).عمر النسفي، طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية، مادة (غ ر س)، (٩٨).ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، مادة (غ ر س)، (٥/ ٤٢٨).

(٥) الخِلافُ: صِنْفٌ مِن الصَّفْصافُ، وَهُوَ بأَرض الْعَرَبِ كَثِيرٌ، وَيُسَمَّى السَّوْجَرَ وَهُوَ شَجَرٌ عِظام، وأَصنافُه كَثِيرَةٌ وَكُلُّهَا خَوّارٌ خَفيفٌ ولا يُثْمر، وَالْوَاحِدُ خِلافَةٌ. انظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة (خلف)، (١٢/ ١٩٧). ابن منظور، لسان العرب، مادة (خلف)، (٩/ ٩٧). الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مادة (خلف)، (١/ ١٧٩).

الصَّفْصَافُ: مفرده صَفْصافة: نوع شجر ينمو في المناطق الباردة والمعتدلة وعلى الأخصّ بالقرب من المياه، له أغصان دقيقة غضَّة طويلة تتدلّى حتى تكاد تمسُّ الأرضَ يكسوها ورق بسيط مترادف، وهو متعدد الأصناف. انظر: عبد الغني أبو العزم، معجم الغني، مادة (ص ف ص ف)، (١٤/ ٦١). أحمد عمر، وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة (ص ف ص ف)، (٢/ ١٣٠٣).

(٦) انظر: ابن نجيم، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، (٥/ ٣٢٢). ابن عابدين، رد المحتار على الدر المختار، (٤/ ٥٥١). ابن بزاز، الفتاوى البزازية، (٤/ ٤١).

كان مدركاً لا يدخل، وإلا فيدخل.[٦]

وفي **شرح بكر**[٧]: يدخل الزرع[٨] في الرهن، والإقرار/[٩]، والقضاء بالملك المطلق، ولا يدخل في القسمة[١٠]، والوصية، والنكاح، والهبة، والصدقة، والوقف.[١١]

وعن الإسْكاف[١٢]: إن كان الزرع وقت ما وقف لا قيمة[١] له[٢]

=

(١) ساقط من (ف٢)، و(ع): وفي دخول.

(٢) في (ف٢): جزر.

(٣) في (ف٢) البلح، وفي (ع): السلح.

(٤) السَّلْجَمُ: ضَرْبٌ من البُقُول يُؤْكل، وَهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ النَّاسُ اللِّفْتَ.انظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة (س ل ج م)، (٣٢/ ٤٠٩). ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، مادة (لفت)، (٩/ ٤٩٣). الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مادة (س ل ج م)، (١/ ٢٨٤).

(٥) في (ف٢): يفصل، وفي (ع): يفضل.

(٦) انظر: أحمد السمرقندي، الشروط وعلوم الصكوك، (٢٢٨). ابن بزاز، الفتاوى البزازية (٤/ ٤١).

(٧) المبسوط البكري، لمحمد بن الحسين بن محمد، أبو بكر البخاري، المعروف ببكر خواهر زاده، المتوفى سنة (٤٨٣هـ)، وهو شرح على المبسوط لمحمد بن الحسن الشيباني، وهو مخطوط. انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (٢/ ١٥٨١).

(٨) في (ف٢): الدرع.

(٩) [ف٢/٩٠ب].

(١٠) في (ف٢): القسم.

(١١) انظر: الزيلعي، تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق، (٤/ ١١). نظام الدين البلخي، وآخرون، الفتاوى الهندية، (٣٥/ ١٨٧).

(١٢) هو: محمد بن أحمد أبو بكر الإسكاف البلخي الحنفي، كان إماماً كبيراً جليل القدر، من شيوخه: محمد بن سلمة. ومن تلاميذه: أبو جعفر الهندواني، وأبو بكر الأعمش، توفي سنة (٣٣٦هـ) وقيل: سنة (٣٣٣هـ). انظر: القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (٢/ ٢٨). حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، (٣/ ١٠١).

=

يدخل، وإن كان [٣] له قيمة لا يدخل. [٤]

وفي **نوازل**[٥] **سَمْرَقَنْد**[٦][٧]: ألقى بذرة[٨] فيها ثم باعها قبل أن تنبت[٩] إن كان بحال لم يفسد لا يدخل إلا بشرط، وإن كان فسد دخل؛ لأنه صار قطيع الأرض.[١٠]

=

اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، (١٦٠).

(١) في (ف٢): قميته.

(٢) ساقط من (ع): له.

(٣) في (ج): كانت.

(٤) "إذا بيعت الأرض ... ولو نبت ولم تصر له قيمة فقد قيل: لا يدخل فيه: أي في البيع وهو قول أبي القاسم الصغار، وقد قيل: يدخل فيه وهو قول أبي بكر الإسكاف" العيني، البناية شرح الهداية، (٨/ ٣٦). وانظر: ابن بزاز، الفتاوى البزازية (٤/ ٤٠)..

(٥) في (ج): وفي نوادر.

(٦) لعله يقصد به: فتاوى أهل سمرقند، ولم أقف على المؤلف، ذكرها حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (٢/ ١٢٢١)، ولعلها جملة من الفتاوى دونت عن جماعة من فقهاء سمرقند لا عن فقيه واحد، وقد ذُكِرت "فتاوى أهل سمرقند" في بعض كتب الحنيفة، مثل: الزيلعي، تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق، (٢/ ١٥٩). ابن الهمام، شرح فتح القدير، (١/ ٢٠). ابن مازة، المحيط البرهاني في الفقه النعماني، (١/ ٢٨٣).

(٧) سَمَرْقَنْدُ: تقع في شمال شرق دولة أوزبكستان على نهر جيحون، افتتحها قتيبة بن مسلم الباهلي في أيام الوليد بن عبد الملك وصالح دهاقينها وملوكها، سبب تسميتها يقال: إن شمر بن إفريقش غزا أرض السّغد حتى وصل إلى سمرقند فهدمها ثم ابتناها، ويقال إنها بنيت أيام الإسكندر وتولى ذلك شمر فقيل شمرقند، وعربت فقيل سمرقند، وهي مدينة كبيرة عامرة ذات نعم وفيرة يجتمع فيها التجار من الآفاق. انظر: اليعقوبي، البلدان، (١٢٤). الحِميرى، الروض المعطار في خبر الأقطار، (٣٢٢). الحموي، معجم البلدان، (٣/ ٢٤٦). آمنة أبو حجر، موسوعة المدن الإسلامية، (١١١).

(٨) في (ف٢)، و(ع): بدرة.

(٩) في (ع): يثبت.

(١٠) انظر: العيني، البناية شرح الهداية، (٨/ ٣٦). ابن الهمام، شرح فتح القدير، (٦/ ٢٨٥). ابن الشِّحْنَة، لسان الحكام، (٣٥٥). شيخي زاده، مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر، (٢/ ١٧).

وفي **جمع العلوم**[١]: عن الصفَّار لو عفن البذر لا يدخل، وعن الإسْكاف يدخل. [٢]

وفي **جمع الشهيد**: في دخول الثمر[٣] الذي لا قيمة[٤] لها في بيع الشجرة كلام، والصواب أن [٥] يدخل.[٦]

اشترى بيتاً[٧] في[٨] دار [٩]، أو أرضاً لا يدخل الشِّرْب[١٠]، والطريق، والطريق، والمَسِيل[١١][١٢] إلا بذكر البيع. [١٣]

---

(١) جمع العلوم: كتاب في فروع الحنفية، ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب، (١/ ٥٩٩). ولم يزد عن ذلك، وقد ذكرته بعض الكتب الحنفية مثل: ابن نجيم، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، (٦/ ١٣٦). العيني، البناية شرح الهداية، (٣/ ٢٦٢).

(٢) انظر: ابن بزاز، الفتاوى البزازية، (٤/ ٤٠). ابن الشِّحْنَة، لسان الحكام، (٣٥٥).

(٣) في (ف٢): الثمرة.

(٤) في (ف٢): التي لا قميته.

(٥) زائد في (ع): لا.

(٦) انظر: ابن نجيم، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، (٥/ ٣٢٢). ابن عابدين، رد المحتار المحتار على الدر المختار، (٤/ ٥٥٣). الصدر الشهيد، الواقعات، (٥٢٣).

(٧) في (ف٢)، و(ع): بها.

(٨) ساقط من (ف٢): في.

(٩) في (ف٢): داراً.

(١٠) الشِّرْبُ: النَّصِيبُ من الْمَاءِ، أو الْمَاءُ الَّذِي يَسِيلُ فِي الْمَسِيلِ. انظر: الأزهري، تهذيب اللغة، مادة (ش ر ب)، (١١/ ٢٤١). ابن منظور، لسان العرب، مادة (شرب)، (١/ ٤٨٨). السرخسي، المبسوط، (٢٣/ ١٧١). المُطَرِّزِيّ، المغرب في ترتيب المعرب، مادة (ش ر ب)، (٢٤٧).

(١١) في (ف٢): الميد.

(١٢) المَسِيل: الْمَكَانَ الَّذِي يَسيل فِيهِ ماءُ الْمَطَر وَغَيره، وَالْجَمْعُ مَسَايِل، وَمُسُلٍ، وأَمْسِلَة، ومُسْلان.

انظر: الأزهري، تهذيب اللغة، مادة (سيل)، (١٣/ ٥٠). ابن منظور، لسان العرب، مادة (سيل)، (١١/ ٣٥١). ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، مادة (م س ل)، (٨/ ٥٢٠).

(١٣) انظر: ابن نجيم، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، (٦/ ١٤٩). ابن عابدين، رد =

وفي **النوازل:** وكذا في الإقرار، والصلح، والوصية، وغيرها[١]، ويدخل في القسمة، والرهن، والصدقة الموقوفة، والإجارة؛ لأنها[٢] تعقد للانتفاع ولا [٣] يتأتى الانتفاع إلا بطريق، وشرب[٤]، ومسيل، بخلاف البيع فإنه لا يختص بالانتفاع، ألا ترى أن بيع ما لا ينتفع به للحال جائز وإجارته باطلة [٥].

وروى الخصاف عن أبي يوسف في بيع الدار تدخل الطريق من غير/[٦] ذكر.[٧]

وفي **زيادات تاج**[٨][٩]: اجارة علوّ منزل في وسط البيوت لم يجز؛

=

المحتار على الدر المختار، (٤/ ٥٤٨). ابن الهمام، شرح فتح القدير، (٧/ ٤٢).

(١) في (ع): غيرهما.

(٢) ساقط من (ع): لأنها.

(٣) [ج/٢٥٠أ].

(٤) في (ع): مشرب.

(٥) انظر: العيني، البناية شرح الهداية، (٨/ ٣٣). ابن نجيم، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، (٥/ ٣٢٠). البابرتي، العناية شرح الهداية، (٧/ ٤٢). ابن مازة، المحيط البرهاني في الفقه النعماني، (٦/ ٣٠٩-٣١٠).

(٦) [ف٢/٩١أ].

(٧) انظر: نظام الدين البلخي، وآخرون، الفتاوى الهندية، (٥٠/ ١٥٦).

(٨) المقصود بـ (تاج): هو محمد بن محمود بن محمد، أبو المفاخر، ابن أبي القاسم، تاج الدين، السديدي الزَّوْزَنِي، نسبة إلى زوْزن بلدة كبيرة حصينة بين هراة ونيسابور، فقيه حنفي، كان إمامًا بارعًا، من شيوخه: محمود الحارثي المروزي. من تلاميذه: ابنه عبد العزيز. من مصنفاته: نصاب الذرائع في فروع الفقه الحنفي، وملتقى البحار من منتقى الاخبار. توفى في حدود سنة (٦٩٩هـ).

انظر: السمعاني، الأنساب، (٦/ ٣٤٢). ابن قطلوبغا، تاج التراجم، (٢٧٨). القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (٢/ ١٣٢). حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، (٣/ ٢٦٢).

(٩) زيادات تاج: لمحمد بن محمود بن محمد، أبو المفاخر، ابن أبي القاسم، تاج الدين، =

لأنه لا يمكن الانتفاع به[١] بخلاف الشراء. [٢]

وفي **التفاريق**[٣]: رُوي أن الطريق العام في سكة[٤] غير نافذة تدخل في بيع الدار والمنزل مطلقاً[٥].

ولو كان للبائع[٦] على الدار مسيل، أو طريق من دار له بجنبها، باعها بكل حق أمر بدفع [٧]ذلك، وكذا الخشب على الحائط، والسرداب تحتها، ولو كان الطريق ونحوه للأجنبي كان بمنزلة العيب[٨]، ولو كان ذلك

=

السديدي الزَّوْزَنِي، المتوفى في حدود سنة (٦٩٩هـ)، وهو شرح لمنتخب الزيادات لقاضيخان في الفقه الحنفي، وقد سماه: ملاك الإفادات. انظر: الباباني، إيضاح المكنون، (٤/ ٥٥١). علي بلوط، وأحمد بلوط، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، (٥/ ٣٢١٣). الباباني، هدية العارفين، (٢/ ١٤٠).

(١) ساقط من (ف٢): به.

(٢) إذا استأجر الرجل علو منزل ليبني عليها أو ليمر فيه إلى حجرته لم يجز في قول أبي حنيفة، ويجوز في قول أبي يوسف ومحمد. انظر: ابن نجيم، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، (٨/ ٢٤). الكاساني، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، (٤/ ١٨٠). ابن مازة، المحيط البرهاني في الفقه النعماني، (٧/ ٤٧٩،٤٨٩).

(٣) جمع التفاريق في الفروع، لأبي الفضل محمد بن أبي القاسم البَقّالي، الخوارزمي، الحنفي. زين المشايخ، المتوفى: سنة (٥٨٦هـ)، وقيل سنة (٥٧٦هـ)، وذكر السمعاني البقّالي وقال: حرفة لمن يبيع الأشياء اليابسة في الفاكهة، من مصنفاته: التنبيه على اعجاز القرآن، وجمع التفاريق في الفروع، وصلاة البقالي، وفتاوى، ومصباح التنزيل في التفسير، وغير ذلك، وهو مخطوط. انظر: رِياض زَادَه، أسماء الكتب المتمم لكشف الظنون، (١٢٦). حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (١/ ٥٩٦). الباباني، هدية العارفين، (٢/ ٩٨).

(٤) في (ع): سكنة.

(٥) انظر: ابن عابدين، رد المحتار على الدر المختار، (٥/ ١٨٩). ابن مازة، المحيط البرهاني في الفقه النعماني، (٦/ ٣١٠).

(٦) في (ع): البائع.

(٧) في (ع): برفع.

(٨) في (ف٢): السبب.

للمبيعة[١] التي[٢] دار البائع بجنها[٣] فهو للمشتري والقول له أن البائع لم يستثنه. [٤]

اشترى نخلة في أرض بطريقها، ولم يبين موضع الطريق، وليس إليها طريق من ناحية معروفة[٥]، قال أبو يوسف: يجوز ويأخذ إليها طريقاً من[٦] من[٦] أي النواحي شاء؛ لأنه لا يتفاوت حتى لو كان متفاوتاً كان البيع باطلاً، وقال محمد: البيع باطل. [٧]

وفي **جمع الناطفي**[٨] : دار لرجل لها طريق قد سده[٩] وجعل لها طريقاً[١٠] آخر ثم باعها بحقوقها، فللمشتري الطريق الثاني؛ لأن الداخل بذكر الحقوق ما كان من حقوقها وقت البيع. [١١]

---

(١) في (ج): للمنفعة.

(٢) في (ع)، و(ج): إلى.

(٣) في (ف٢)، و(ع): تحتها.

(٤) انظر: ابن نجيم، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، (٦/ ١٥٠). ابن عابدين، رد المحتار المحتار على الدر المختار، (٥/ ١٨٩). نظام الدين البلخي، وآخرون، الفتاوى الهندية، (٢٠/ ٢١).

(٥) زائد في (ف٢): ثم.

(٦) في (ع): مر.

(٧) انظر: ابن نجيم، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، (٥/ ٣١٨). ابن عابدين، رد المحتار المحتار على الدر المختار، (٥/ ٧٩). أبو الليث السمرقندي، عيون المسائل، (٣٣٩). ابن بزاز، الفتاوى البزازية، (٤/ ٤٤).

(٨) الأجناس في الفروع، لأحمد بن محمد بن عمر الناطفي، الحنفي، أبو العباس، المتوفى سنة سنة (٤٤٦هـ)، جمعها: لا على الترتيب، والناطف: نوع من الحلواء. ثم إن: الشيخ، أبا الحسن: علي بن محمد الجرجاني، الحنفي، رتبها على: ترتيب: الكافي، وهو مطبوع. انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (١/ ١). الباباني، هدية العارفين، (١/ ٧٦).

(٩) في (ف٢)، و(ج): رده.

(١٠) في (ف٢): طريق.

(١١) انظر: ابن نجيم، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، (٦/ ١٥٠). الزيلعي، تبيين الحقائق =

وفي **العيون**[١]: اشترى بيتاً من منزل بحقوقه والبائع يمنعه/[٢] عن[٣] الدخول، ويأمره بفتح الباب إلى السكة، قيل: له منعه؛ لأن قوله بحقوقه ينصرف[٤] إلى حقوقه في السكة، وقيل: ليس له منعه، وهو المختار.[٥]

وفي البيوع للحسن[٦]: باع داراً بكل قليل وكثير فيها، ولم يقل منها، دخل العبيد، والحيوانات، زاد في الشروط وكل شيء فيها[٧] يصلح للبيع، ولا يدخل الأحرار[٨][٩]، والخمر، والخنزير، وقال زفر: يدخل، وفسد العقد، ولو

=

شرح كنز الدقائق، (٤/ ١١). شيخي زاده، مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر، (٢/ ٩١).

(١) عيون المسائل في فروع الحنفية، لنصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي، أبو الليث الحنفي، المتوفى سنة (٣٧٦هـ)، وقيل:(٣٧٣هـ) قال عنه: وأوردت في العيون من أقاويل أصحابنا، ما ليست عنهم رواية في هذه الكتب، وهو مطبوع، وشرح عيون المسائل، محمد بن عبد الحميد، علاء الدين أبو الفتح الأسمندي السمرقندي، الفقيه الحنفي المتكلّم المعروف بالعلاء العالم المتوفى سنة (٥٢٢هـ). انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (٢/ ١١٨٧/١٩٨١). علي بلوط، وأحمد بلوط، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)، (٤/ ٢٧٩٣). الباباني، هدية العارفين، (٢/ ٤٩٠).

(٢) [ف٢/٩١ب].

(٣) في (ج): من.

(٤) في (ف٢): يتصرف.

(٥) انظر: ابن بزاز، الفتاوى البزازية، (٥/ ٤٧). نظام الدين البلخي، وآخرون، الفتاوى الهندية، (٢٠/ ١٨). ابن مازة، المحيط البرهاني في الفقه النعماني، (٦/ ٣١١).

(٦) يقصد به: الحسن بن زياد.

(٧) في (ف٢)، و(ع): ينو فيها.

(٨) في (ج): الأحرار.

(٩) الأَحْرار: مفرده الحِرْزُ: وهو المَوضعُ الحَصين، يُقَالُ: أَحْرَزْت الشَّيْءَ أُحْرِزُه إِحْرازاً إِذا حَفِظْتَهُ وَضَمَمْتَهُ إِليك وصُنْتَه عَنِ الأَخذ. انظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة (حرز)، (١٥/ ٩٩). عمر النسفي، طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية، مادة (ح ر ز)، (٧٧). ابن منظور، لسان العرب، مادة (حرز)، (٥/ ٣٣٣).

قال: منها، لم يدخل، وفي نوادر هشام: لم يدخل شيء من ذلك.[١]

وفي **التفاريق**: يدخل الرَّحى[٢] الأعلى والأسفل بقوله: بكل قليل، وكثير هو فيه، وذكر الخصاف: السفلى لا تدخل[٣]، وإن[٤] قال: بكل[٥] حق.[٦]

وفي بيع الأرض بكل حق هو لها[٧] داخل فيها، وخارج منها، دخل الزرع والثمار، في قول أبي حنيفة، وأبي يوسف، وكذا بكل قليل، وكثير هو فيها.[٨]

وفي **العيون**: في بيع الدار بكل حق هو لها لا يدخل رحا[٩]

---

(١) انظر: ابن نجيم، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، (٥/ ٣١٧).

(٢) الرَّحَى: الأداة الَّتِي يطحن بهَا، وَهِي حَجَران مستديران يُوضع أَحدهمَا على الآخر، ويدار الْأَعْلَى على قطب، وَالْجَمْعُ أَرْحٍ وأَرْحاءٌ ورُحِيٌّ ورِحِيٌّ.
انظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة (رحو)، (٣٨/ ١٣٣). ابن منظور، لسان العرب، مادة (رحا)، (١٤/ ٣١٢). إبراهيم مصطفى، وآخرون، المعجم الوسيط، مادة (رحا)، (١/ ٣٣٥).

(٣) في (ع): لا يدخل.

(٤) في (ج): فإن.

(٥) في (ف٢): لكل.

(٦) جاء في تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق: "أن كل ما كان في الدار من البناء أو متصلا متصلا بالبناء تبع لها فيدخل في بيعها كالسلم المتصل والسرر والدرج المتصلة والحجر الأسفل من الرحى ويدخل الحجر الأعلى عندنا استحسانا والمراد بالحجر الرحى المبنية في الدار وهذا متعارف أما في ديار مصر فلا تدخل رحى اليد؛ لأنها بحجريها تنقل وتحول ولا تبنى". الزيلعي، (٤/ ١٠). وانظر: ابن عابدين، رد المحتار على الدر المختار، (٤/ ٥٤٩). ابن الهمام، شرح فتح القدير، (٦/ ٢٨٠).

(٧) ساقط من (ع): هو لها.

(٨) انظر: ابن نجيم، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، (٥/ ٣٢٣). العيني، البناية شرح الهداية، (٨/ ٣٧). ابن الهمام، شرح فتح القدير، (٦/ ٢٨٦). ابن مازة، المحيط البرهاني في الفقه النعماني، (٦/ ٣١٤).

(٩) في (ع): رجا.

الإبل[١]، وفي بيع الضَّيْعَة[٢][٣] يدخل رحا[٤] الماء[٥]. [٦]

وفي **المنتقى**[٧]: عن أبي يوسف وكذا الدُّولَاب[٨] يدخل دون

(١) الرَّحَى مِن الإِبِلِ: الطَّحَّانَةُ، وَهِي الكَثِيرَةُ مِن الإِبِلِ المُزْدَحِمَةُ، فرَحَى الإِبِل مثلُ رَحَى القَوْمِ، وَهِي الجماعَةُ. انظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة (رحى)، (٣٨/ ١٣٦). الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مادة (الرحا)، (١٢٨٧). ابن منظور، لسان العرب، مادة (رحا)، (١٤/ ٣١٣).

(٢) في (ف٢): الصفة.

(٣) الضَّيْعَةُ: مَالُ الرَّجُلِ مِنَ النَّخْلِ والكرْم والأَرضِ المُغلَّةُ، وَالْجَمْعُ ضِيَعٌ وضِياعٌ، وتأتي بمعنى العَقارُ، والحرفةَ، والصِّناعةَ. انظر: الأزهري، تهذيب اللغة، مادة (ضيع)، (٣/ ٤٧). ابن منظور، لسان العرب، مادة (ضيع)، (٨/ ٢٣٠). ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، مادة (ض ع ي)، (٢/ ٢١٧).

(٤) في (ع): رجا.

(٥) رحا الماء هي: آلَةٌ يُدِيرُهَا الْمَاءُ لِطَحْنِ الْحُبُوبِ، وتُسَمى بالطَّاحُونة والطَّحّانة، وَالْجَمْعُ الطَّواحِينُ. انظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة (طحن)، (٣٥/ ٣٤٩). ابن منظور، لسان العرب، مادة (طحن)، (١٣/ ٢٦٤). عبد الغني أبو العزم، معجم الغني، مادة (ط ح ن)، (١٦/ ٨).

(٦) انظر: أبو الليث السمرقندي، عيون المسائل، (١٦٠).

(٧) المنتقى في فروع الحنفية، لأبي الفضل: محمد بن محمد بن أحمد البلخي، الشهير بالحاكم الشهيد. المتوفى شهيداً سنة (٣٣٤هـ)، وفيه نوادر من المذهب، ولا يوجد المنتقى في هذه الأعصار، كذا قال: بعض العلماء. وقال الحاكم: نظرت في ثلاثمائة جزء مؤلف، مثل (الأمالي) و (النوادر)، حتى انتقيت كتاب (المنتقى)، وقال مؤلفه حين ابتلي بمحنة القتل (بمرو) من جهة الأتراك: هذا جزء من آثر الدنيا على الآخرة، والعالم متى جفا علمه، وترك حقه، خيف عليه أن يلحق بما يسوءه. انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (٢/ ١٨٥١). الباباني، هدية العارفين، (٢/ ٣٧).

(٨) الدُّولابُ والدَّوْلابُ: آلة تديرها الدابَّة ليُستقى بها، الجمع: الدَوالِيبِ. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (دلب)، (١/ ٣٧٧). الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مادة (د ل ب)، (١/ ١٩٨). أحمد عمر، وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة (د و ل ا ب)، (١/ ٧٨٩).

الدَّالِية[١]، وجذوعها[٢]. [٣]

وفي **الشروط:** اشترى أرضاً بحقوقها، وفيها زرع، وثمر[٤]، قيل: يدخلان فيه/[٥] [٦].[٧]

قال ظهير الدين[٨]: و[٩]هذا ليس بصحيح؛ لأنهما ليسا من حقوق

---

(١) الدَّالِيَةُ: جِذْعٌ طَوِيلٌ فِي رَأْسِهِ مِغْرَفَةٌ كَبِيرَةٌ يُسْتَقَى بِهَا، أو خَشَبٌ يُصْنَعُ كَهَيْئَةِ الصَّلِيبِ وَيُشَدُّ بِرَأْسِ الدَّلْوِ ثُمَّ يُؤْخَذُ حَبْلٌ يُرْبَطُ طَرَفُهُ بِذَلِكَ وَطَرَفُهُ بِجِذْعٍ قَائِمٍ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ وَيُسْقَى بِهَا، وَالْجَمْعُ الدَّوَالِي. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (دلا)، (١٤/ ٢٦٦). الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مادة (د ل و)، (١/ ١٩٩). المُطَرِّزِيّ، المغرب في ترتيب المعرب، مادة (د ل ب)، (١٦٧).

(٢) في (ف٢): وخذوعها، وفي (ع): وجدوعها.

(٣) انظر: نظام الدين البلخي، وآخرون، الفتاوى الهندية، (٢٠/ ٢٥). ابن مازة، المحيط البرهاني في الفقه النعماني، (٦/ ٣١١).

(٤) في (ع): وتمر.

(٥) [ف٢/٩٢أ].

(٦) زائد في (ف٢): و.

(٧) انظر: أحمد السمرقندي، الشروط وعلوم الصكوك، (٢٢٠).

(٨) هو: الحسن بن علي- ظهير الدين الكبير- بن عبد العزيز المَرْغِيناني، الملقب بظهير الدين، أبو المحاسن، الفقيه الحنفي، والمَرْغِيناني نسبته إلى: مَرْغِيْنان بلدة من بلاد فرغانة، كان فقيهًا، محدثاً، نشر العلم إملاءاً، وتصنيفًا من شيوخه: والده، وعبد العزيز بن عمر بن مازه، ومحمود الاوزجندي، ومسعود الكشاني. من تلاميذه: ابن أخته افتخار الدين طاهر، وظهير الدين محمد بن أحمد، والحسن بن منصور الاوزجندى. من مصنفاته: كتاب الأقضية، والشروط، والفتاوى، والفوائد، توفى سنة (٦١٩هـ).
انظر: اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، (٦٢). القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (١/ ١٩٨). عمر كحالة، معجم المؤلفين، (٣/ ٢٦٣). لعله يقصد به: الشروط، لظهير الدين الحسن بن علي المرغيناني، أبو المحاسن، الفقيه الحنفي، المتوفى سنة (٦١٩هـ). انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (٢/ ١٠٤٦). الباباني، هدية العارفين، (١/ ٢٨٠).

(٩) ساقط من (ف٢): و.

الأرض. [١]

وإن اشترى بمرافقها ففي[٢] ظاهر الرواية لا[٣] يدخلان، وعن أبي يوسف يدخلان؛ لأنهما من منافع الأرض. [٤]

وفي **شرح بكر**: باع أرضاً بكل قليل، وكثير، هو فيها لم يدخل الثمر[٥]، والزرع، [٦]في رواية الشرب، وفي رواية المزارعة، والشفعة تدخل[٧]. [٨]

فإن قال: بكل قليل وكثير هو فيها ومنها يدخل على الروايات، ولو [٩] قال: بكل قليل وكثير هو فيها ومنها من حقوقها لم يدخل، ويدخل الطريق، والشرب كما لو باع بحقوقها ومرافقها. [١٠]

وفي **وقف هلال**[١١] : وقف أرضاً بحقوقها وبجميع ما فيها ومنها،

---

(١) انظر: العيني، البناية شرح الهداية، (٨/ ٣٦). الزيلعي، تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق، (٤/ ١١). ابن مازة، المحيط البرهاني في الفقه النعماني، (٦/ ٣١٤).

(٢) في (ع): فهي.

(٣) ساقط من (ف٢)، و(ع): لا.

(٤) انظر: نظام الدين البلخي، وآخرون، الفتاوى الهندية، (٢٠/ ٣٩). ابن مازة، المحيط البرهاني في الفقه النعماني، (٦/ ٣١٤).

(٥) في (ع): التمر.

(٦) زائد في (ف٢): و.

(٧) في (ع): يدخل.

(٨) انظر: ابن مازة، المحيط البرهاني في الفقه النعماني، (٦/ ٣١٤).

(٩) ساقط من (ع): من كلمة: قال إلى كلمة: ولو.

(١٠) جاء في بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: " إن قال: بعتها منك بكل قليل وكثير هو فيها ومنها فهل يدخل الزرع والثمر؟ ينظر: إن قال في آخره: من حقوقها؛ فلا يدخلان؛ لأن قوله: من حقوقها خرج تفسيرا لأول الكلام فكأنه نص على البيع بحقوقها، وإن لم يقل في آخره من حقوقها؛ دخل فيه الزرع والثمر". الكاساني، (٥/ ١٦٤). وانظر: ابن نجيم، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، (٥/ ٣٢٣). ابن الهمام، شرح فتح القدير، (٦/ ٢٨٦).

(١١) أحكام الوقف، لهلال بن يحيى بن مسلم الرَّأْي البصري، الحنفي، المتوفى سنة =

وفيها[١] شجرة[٢] قائمة فالقياس[٣]: أن لا تدخل[٤] فتكون[٥] للواقف، وفي الاستحسان: يلزمه أن يتصدق بها[٦] على معنى الندب[٧][٨] لا على[٩] معنى دخولها في الوقف.[١٠]

الخاتمة: فيطيب لي في نهاية مطافي في هذا البحث أن أسوق أهم النتائج التي خَلُصتُ إليها من خلاله، وهي:

=

(٢٤٥هـ)، مشهور بوقف هلال، وقد اختصر هذا الكتاب وكتاب وقف الخصاف المتوفى سنة(٢٦١هـ). عبد الله الناصحي المتوفى سنة (٤٤٧هـ) في كتاب سماه (مختصر وقفي الهلال والخصاف)، وهو كتاب مفيد، وهو مطبوع. انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (١/ ١). الباباني، هدية العارفين، (٢/ ٥١٠).

(١) ساقط من (ج): وفيها.

(٢) [ع/١٩٣أ].

(٣) [ج/٢٥٠ب].

(٤) في (ع): ألا يدخل.

(٥) في (ع)، و(ج): ويكون.

(٦) ساقط من (ف٢)، و(ع): بها.

(٧) في (ف٢)، و(ع): البدل.

(٨) النَّدْبُ لغةً: الدُّعَاءُ، يُقَال: نَدَبَ القومَ إلى الأَمْر يَنْدُبهم نَدْباً، دَعَاهُمْ وحَثَّهم، وانْتَدَبُوا إليه: أَسْرَعُوا، وأَجَابُوا.

انظر: الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادة(ندب)، (١/ ٢٢٣). ابن منظور، لسان العرب، مادة (ندب)، (١/ ٧٥٤). ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، مادة (ن د ب)، (٩/ ٣٥٤).

اصطلاحاً، هو: "المطلوب فعله شرعاً من غير ذم على تركه مطلقا". أو هو: وهو "ما يثاب فاعله، ولا يسيء تاركه". التفتازاني، شرح التلويح على التوضيح، (١/ ٣٠٣). عبد العزيز البخاري، كشف الأسرار شرح أصول البزدوي، (٢/ ٣٠٣). وانظر: الزحيلي، الوجيز في أصول الفقه الإسلامي، (١/ ٢٩٩).

(٩) ساقط من (ف٢): على.

(١٠) انظر: هلال البصري، أحكام الوقف، (٢٨٩).

-أهمية كتاب الجامع الصغير للإمام محمد بن الحسن الشيباني، فهو أحد كتب ظاهر الرواية، التي تعد أهم مصادر المذهب الحنفي.

-أهمية هذا الشرح، فهو كنز من كنوز التراث الفقهي الإسلامي الحنفي بما يحويه من منهجية علمية مميزة، ونقولات فقهية ضخمة، وتفريعات دقيقة قد لا تجدها في كثير من كتب الحنفية.

- مكانة الإمام ظهير الدين التمرتاشي العلمية، ودقة فقهه، وغزارة علمه، وسعه إطلاعه.

وأوصي نفسي وطلبة العلم إلى بذل قصارى الجهد لإخراج تلك الكنوز العلمية التي أفنى العلماء جلّ أعمارهم وأوقاتهم لتدوينها وتأليفها، وذلك بتحقيقها تحقيقاً علمياً يُحقق للأجيال القادمة الانتفاع بها والنهل منها.

وفي الختام أتضرع إلى الله السميع المجيب أن يجعل عملي هذا حجةً لي لا عليَّ، خالصاً لوجهه الكريم، وأن أنتفع بثوابه في الدنيا والآخرة، والصلاة والسلام على نبينا محمد ومن اتبعه بإحسان إلى يوم الدين.

.....

قائمة المصادر والمراجع:

-ابن الأثير، علي بن أبي الكرم (ت[بدون]) اللباب في تهذيب الأنساب، ط[بدون]، بيروت: دار صادر.

-الأزهري، محمد أحمد، (٢٠٠١م)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

-إسماعيل باشا، ابن محمد أمين الباباني، (١٩٥١م)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية إسطنبول، أعادت طباعته: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

-آمنة أبو حجر، (٢٠١٠م)، موسوعة المدن الإسلامية، ط٢، عمان: دار أسامة.

-البابرتي، محمد محمد، (ت [بدون])، العناية شرح الهداية، ط [بدون]، دار الفكر.

-با مخرمة، الطيب بن عبد الله (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م) قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، جدة: دار المنهاج.

-البخاري، عبد العزيز بن أحمد (ت[بدون]) كشف الأسرار شرح أصول البزدوي، ط[بدون]، بلد النشر[بدون]: دار الكتاب الإسلامي.

-البخاري، محمد اسماعيل، أ-(١٤٢٢هـ)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، تحقيق: محمد زهير ناصر الناصر، بلد النشر [بدون]: دار طوق النجاة.

-ب-(ت [بدون])، التاريخ الكبير، ط [بدون]، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، حيدرآباد: دائرة المعارف الإسلامية.

-البركتي، محمد عميم الإحسان، (١٤٢٤هـ=٢٠٠٣م)، التعريفات الفقهية، دار الكتب العلمية.

-البكري، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد، أ-(١٩٩٢م)، المسالك

والممالك، ط [بدون]، دار الغرب الإسلامي.
-ب-(١٤٠٣هـ)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط٣، بيروت: عالم الكتب.
-البلادي، عاتق بن غيث، (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م)، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، مكة المكرمة: دار مكة.
-البلخي، نظام الدين، وجماعة من علماء الهند، (١٣١٠هـ)، الفتاوى الهندية، ط٢، دار الفكر.
-ابن تغري، يوسف، (ت[بدون]) المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق: محمد محمد أمين، ط[بدون]، بلد النشر [بدون]: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
-التفتازاني، مسعود بن عمر (ت[بدون])، شرح التلويح على التوضيح، ط[بدون]، مصر: مكتبة صبيح.
-الجوهري، إسماعيل بن حماد، (١٤٠٧هـ=١٩٨٧م)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، بيروت: دار العلم للملايين.
-ابن أبي حاتم، عبد الرحمن (١٢٧١هـ -١٩٥٢م) الجرح والتعديل، حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية.
-حاجي خليفة، مصطفى عبد الله، أ-(١٩٤١م)، كشف الظنون في أسامي الكتب والفنون، ط [بدون]، بغداد: مكتبة المثنى.
-ب-(٢٠١٠م)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، إستانبول: مكتبة إرسيكا.
ابن حجر، أحمد بن علي، أ-(١٩٩٦م)، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، تحقيق: إكرام الله إمداد الحق، بيروت: دار البشائر.

ب-(١٤١٨هـ-١٩٩٨م)، المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، تحقيق: محمد شكور الميادیني، بيروت: مؤسسة الرسالة.

-أبو الحسنات اللكنوي، محمد عبد الحي، أ-(١٣٢٤هـ)، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، عني بتصحيحه وتعليق بعض الزوائد عليه: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني، مصر: مطبعة دار السعادة.

-ب-(١٤٠٦هـ)، الجامع الصغير - ومعه النافع الكبير، بيروت: عالم الكتب.

-ج-(١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م)، التعليق الممجد على موطأ محمد، تحقيق: تقي الدين الندوي، ط٤، دمشق: دار القلم.

-الحميري، محمد بن عبد الله، (١٩٨٠م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، ط٢، بيروت: مؤسسة ناصر للثقافة.

-الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، (١٤٢٢هـ=٢٠٠٢م)، أ-تاريخ بغداد، تحقيق: د. بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي.

-خلف، محمود محمد، (٢٠١٥م)، الفتح الإسلامي لبلاد ما وراء النهر بين حقائق المؤرخين وأوهام المستشرقين، بلد النشر [بدون]: دار المعارف.

-ابن خلكان، أحمد (١٩٠٠م -١٩٩٤م) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار صادر.

-الخليل، ابن أحمد الفراهيدي، (ت [بدون])، العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، بلد النشر [بدون]: دار ومكتبة الهلال.

-داما أفندي، عبد الرحمن شيخي، (ت[بدون])، مَجمع الأنهُر في شرح ملتقَى الأبحُر، اعتنى بالتصحيح والترتيب: أحمد بن عثمان بن أحمد القره حصاري، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

-الداوودي، محمد بن علي (ت [بدون]) طبقات المفسرين، ط [بدون]،

بيروت: دار الكتب العلمية.
-الدسوقي، محمد (١٤٠٧هـ)، الإمام محمد بن الحسن وأثره في الفقه الإسلامي، قطر: دار الثقافة.
-الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن فايْماز، أ-(١٣٨٢هـ=١٩٦٣م)، ميزان الاعتدال، تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت: دار المعرفة.
-ب-(١٤٠٨هـ) مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه، تحقيق: محمد زاهد الكوثري، أبو الوفاء الأفغاني، ط٣، حيدر آباد بالهند: لجنة إحياء المعارف النعمانية.
-ج-(١٤١٩هـ-١٩٩٨م) تذكرة الحفاظ، بيروت: دار الكتب العلمية.
-د-(٢٠٠٣ م) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، تحقيق: بشار عوّاد معروف، بلد النشر [بدون]: دار الغرب الإسلامي.
-هـ-(١٤٢٧هـ=٢٠٠٦م)، سير أعلام النبلاء، القاهرة: دار الحديث.
-الزبيدي، محمّد بن محمّد، (ت [بدون])، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، ط [بدون]، بلد النشر: [بدون]: دار الهداية.
الزحيلي، محمد مصطفى، (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م)، الوجيز في أصول الفقه الإسلامي، ط٢، دمشق: دار الخير.
-الزركلي،خير الدين بن محمود بن محمد،(٢٠٠٢ م) الأعلام،ط١٥، دار العلم للملايين.
-أبو زهرة، (١٩٩١م)، أبو حنيفة حياته وعصره آراؤه الفقهية، القاهرة: دار الفكر العربي.
-أبو زيد، بكر بن عبد الله، (١٤٠٧هـ=١٩٨٧م)، طبقات النسابين، الرياض: دار الرشد.
-الزيلعي، عثمان علي، (١٣١٣هـ)، تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق، القاهرة: المطبعة الأميرية. (مطبوعة مع حاشية الشلبي: لشهاب الدين

أحمد الشلبي).
-ابن الساعي، علي بن أنجب بن عثمان، (١٤٣٠هـ=٢٠٠٩م)، الدر الثمين في أسماء المصنفين، تحقيق وتعليق: أحمد شوقي بنبين – محمد سعيد حنشي، تونس: دار الغرب الإسلامي.
-السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، (١٤١٣هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، ط٢، بلد النشر [بدون]: هجر للطباعة والنشر والتوزيع.
-السرخسي، محمد بن أحمد، أ-(١٤١٤هـ=١٩٩٣م)، المبسوط، ط [بدون]، بيروت: دار المعرفة.
-ب -(١٤٤٣هـ=٢٠٢١م)، شرح الجامع الصغير، تحقيق: أرطغول بونيوكالن، إسطنبول: مركز البحوث الإسلامية.
-سزكين، فواد، (١٤١١هـ=١٩٩١م)، تاريخ التراث العربي، راجعه: د. عرفة مصطفى – د. سعيد عبد الرحيم، نقله إلى العربية: د. محمود فهمي حجازي، أعاد صنع الفهارس: د. عبد الفتاح محمد الحلو، ط [بدون]، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
-سعد، قاسم علي (١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م) جمهرة تراجم الفقهاء المالكية، دبي: دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث.
-ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع، (١٩٦٨م)، الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار صادر.
-السمرقندي، أحمد بن محمد، (١٤٣٨هـ) الشروط وعلوم الصكوك، تحقيق: أحمد جابر بدران، مصر: دار النشر.
-السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور، (١٣٨٢هـ=١٩٦٢م)، الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن يحيى المعلمي، وغيره، حيدرآباد: مجلس دائرة المعارف العثماني.
-ابن شاكر، محمد بن شاكر (١٩٧٤م) فوات الوفيات، تحقيق: إحسان

عباس، بيروت: دار صادر.
-شامي، يحيي، (١٩٩٣م)، موسوعة المدن العربية والإسلامية، بيروت: دار الفكر العربي.
-ابن الشِّحْنَة، أحمد بن محمد، (١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م)، لسان الحكام في معرفة الأحكام، ط٢، القاهرة: البابي الحلبي.
-الشيباني، محمد بن الحسن،أ- (٢٠٠٩م)، الجامع الصغير، تحقيق: د. محمد بوينوكالن، اسطانبول - تركيا.
-ب-(١٤٣٣هـ=٢٠١٢م)، الأصل (المبسوط)، ط [بدون]، تحقيق وَدرَاسَة: د. محمَّد بوينوكالن، بيروت: دار ابن حزم.
-الصدر الشهيد، عمر بن عبد العزيز بن مازه، أ-(١٤١٣هـ)، شرح الجامع الصغير، تحقيق: سعيد بونا دابو، إشراف: د. عبد الله أحمد الأهدل، الجامعة الإسلامية بالمدينة.
-ب-(١٤٣٥هـ=٢٠١٤م)، كتاب الحيطان دراسة فقهية لأحكام البناء والارتفاق، تحقيق: د. عبد الله نذير، بيروت: مؤسسة الريان.
-ج- الواقعات، (٥٣٦هـ)، مخطوط، برقم: ٢٥٥، مكتبة مفاتي، إسطنبول. وقد وقفت على رسالة دكتوراه محققة من كتاب الأيمان والنذور إلى بداية كتاب الشفعة، تحقيق: صقر إبراهيم محمد الدلالعة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.
-الصيمري، الحسين بن علي بن محمد، (١٤٠٥هـ=١٩٨٥م)، أخبار أبي حنيفة وأصحابه، ط٢، بيروت: عالم الكتب.
-الظفيري، مريم محمد (١٤٢٢هـ -٢٠٠٢م) مصطلحات المذاهب الفقهية، بيروت: دار ابن حزم.
-ابن عابدين، محمد أمين بن عمر، أ -(١٤١٢هـ=١٩٩٢م)، رد المحتار على الدر المختار، مطبوع مع الدر المختار للحصفكي، ط٢، بيروت: دار الفكر.

-ب-(١٤٣٠هـ=٢٠٠٩م)، شرح عقود رسم المفتي، كراتشي: مكتبة البشرى.

أبو عُبيَّة، طه عبد المقصود عبد الحميد، (ت [بدون])، موجز عن الفتوحات الإسلامية، ط [بدون]، القاهرة: دار النشر.

-العجلي، أحمد بن عبد الله (١٤٠٥هـ-١٩٨٤م) تاريخ الثقات، بلد النشر[بدون]: دار الباز.

-ابن عساكر، علي بن الحسن (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م) تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، ط[بدون]، بلد النشر[بدون]: دار الفكر.

-ابن العماد، عبد الحي بن أحمد (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرنؤوط، دمشق: دار ابن كثير.

-عيسوي، أحمد عيسوي، (ت [بدون])، المدخل للفقه الإسلامي، ط٢، القاهرة: دار التأليف.

-العيني، محمود بن أحمد، (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م) البناية شرح الهداية، بيروت: دار الكتب العلمية.

-ابن فارس، أحمد الرازي، أ-(١٣٩٩هـ=١٩٧٩م)، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط [بدون]، بلد النشر [بدون]: دار الفكر.

-ابن فرحون، إبراهيم بن علي (ت[بدون]) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تحقيق: محمد الأحمدي، ط[بدون]، القاهرة: دار التراث للطبع والنشر.

-ابن الفقيه، أحمد بن محمد، (١٤١٦هـ - ١٩٩٦م)، البلدان، تحقيق: يوسف الهادي، بيروت: عالم الكتب.

-الفيومي، أحمد بن محمد بن علي، (ت [بدون])، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ط [بدون]، بيروت: المكتبة العلمية.

-القرشي، عبد القادر بن محمد، (ت [بدون])، الجواهر المضية في طبقات

الحنفية، ط [بدون]، حيدر آباد الدكن – الهند: مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، وهي نفس طبعة كراتشي، مير محمد كتب خانه.
-القزويني، زكريا بن محمد (ت[بدون]) آثار البلاد وأخبار العباد، ط[بدون]، بيروت: دار صادر.
-ابن قطلوبغا، أبو الفداء، قاسم، (١٤١٣هـ=١٩٩٢م)، تاج التراجم، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دمشق: دار القلم.
-القطيعي، عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي، (١٤١٢هـ)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، بيروت: دار الجيل.
القلقشندي، أحمد بن علي، (١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق: إبراهيم الإبياري، ط٢، بيروت: دار الكتاب اللبنانين.
-الكاساني، أبو بكر، مسعود، (١٤٠٦هـ=١٩٨٦م)، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، ط٢، بلد النشر [بدون]: دار الكتب العلمية.
الكتاني، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير (١٩٨٢م)، فهرس الفهارس، تحقيق: إحسان عباس، ط٢، بيروت: دار الغرب.
-كحالة، عمر بن رضا (ت[بدون]) معجم المؤلفين، ط[بدون]، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
-الكلاباذي، أحمد بن محمد (١٤٠٧هـ) الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، تحقيق:عبد الله الليثي، بيروت: دار المعرفة.
-الكوثري، محمد زاهد (١٣٨٨هـ-١٩٦٩م)، بلوغ الأماني في سيرة محمد بن الحسن، حمص: مطبعة الأندلس.
-أبو الليث السمرقندي، نصر بن محمد بن أحمد، مجموع النوازل، مخطوط ملكية مجلس إحياء المعارف النعمانية، حيدرآباد – الهند، رقم المخطوط: ٧٢٠.
-أبو الليث السمرقندي، نصر بن محمد بن أحمد، (١٣٨٦هـ)، عيون

المسائل، تحقيق: صلاح الدِّين الناهي، ط[بدون]، بغداد: مطبعة أسعد.

-ابن مازه، محمود بن أحمد، أ-(١٤٢٤هـ=٢٠٠٤م)، المحيط البرهاني في الفقه النعماني فقه الإمام أبي حنيفة ، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، بيروت: دار الكتب العلمية.

-مخلوف، محمد بن محمد (١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، لبنان:دار الكتب العلمية.

المرعشي، يوسف عبد الرحمن، (ت [بدون])، الفقه الحنفي أصولاً وفروعاً، بيروت: دار الكتب العلمية.

-مسلم، ابن حجاج النيسابوري، (ت [بدون])، المسند الصحيح بنقل العدل عن العدول إلى رسول الله ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

-المطرزي، ناصر بن عبد السيد أبي المكارم، (ت [بدون])، المغرب في ترتيب المعرب، ط [بدون]، دار الكتاب العربي.

-المنجم، إسحاق بن الحسين، (١٤٠٨هـ)، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، بيروت: عالم الكتب.

-ابن منظور، محمد بن مكرم، (١٤١٤هـ)، لسان العرب، ط٣، بيروت: دار صادر.

الموسوعة العربية، (١٩٨١م) الجزيرة ما بين النهرين، تاريخ الدخول ١٤٤٦/٤/٢٠هـ.
https://arab-ency.com.sy/ency/details/3635/7

-الموصلي، عبد الله محمود، (١٣٥٦هـ=١٩٣٧م)، الاختيار لتعليل المختار، ط [بدون]، القاهرة: مطبعة الحلبي. (مطبوع مع المختار للفتوى).

-ابن نجيم، زين الدين بن إبراهيم، (ت [بدون])، البحر الرائق شرح كنز

الدقائق، وفي آخره: تكملة البحر الرائق لمحمد الطوري وبالحاشية: منحة الخالق، ط٢، بلد النشر [بدون]: دار الكتاب الإسلامي.

-الندوي، علي أحمد، (١٤١٤هـ=١٩٩٤م)، محمد بن الحسن الشيباني نابغة الفقه الإسلامي، دمشق: دار القلم.

-ابن النديم، محمد بن إسحاق بن محمد الوراق، (١٤١٧هـ=١٩٩٧م)، الفهرست، تحقيق: إبراهيم رمضان، ط٢، بيروت: دار المعرفة.

-النسفي، عمر بن محمد، (١٣١١هـ)، طلبة الطلبة، ط [بدون]، بغداد: مكتبة المثنى.

-النقيب، أحمد بن محمد، (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م)، المذهب الحنفي: مراحله وطبقاته، ضوابطه ومصطلحاته، خصائصة ومؤلفاته، ط١، الرياض: مكتبة الرشد.

-النووي، يحيى بن شرف، (ت[بدون]) تهذيب الأسماء واللغات، تحقيق: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، ط[بدون]، بيروت: دار الكتب العلمية.

-هلال، ابن يحيى بن مسلم البصري، (١٣٥٥هـ)، أحكام الوقف، الهند – حيدرآباد: دائرة المعارف العثمانية.

-ابن الهمام، كمال الدين عبد الواحد السيواسي، (ت [بدون])، فتح القدير، ط [بدون]، بلد النشر [بدون]: دار الفكر.

-ياقوت الحموي، ابن عبد الله، (١٩٩٥م)، معجم البلدان، ط٢، بيروت: دار صادر.

-اليعقوبي، أحمد بن إسحاق، (١٤٢٢هـ)، البلدان، بيروت: دار الكتب العلمية.

References :

-abn al'athir, eali bin 'abi alkaram (ta[bidun]) allibab fi tahdhib al'ansab, ta[badun], bayrut: dar sadr.
-al'azhari, muhamad 'ahmadu, (2001mi), tahdhib allughati, tahqiqu: muhamad eawad mureib, bayrut: dar 'iihya' alturath alearabii.
-'iismaeil basha, abn muhamad 'amin albabani, (1951mi), hadiat alearifin 'asma' almualifin wathar almusanafina, tabe bieinayat wikalat almaearif aljalilat fi matbaeatiha albahiat 'iistanbul, 'aeadat tibaeatahu: dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut.
-amanat 'abu hajar, (2010ma), mawsueat almudun al'iislamiati, ta2, eaman: dar 'usama.
-albabirti, muhamad muhamadu, (t [bdun]), aleinayat sharh alhidayati, t [bdun], dar alfikri.
-baa mukhrimata, altayib bn eabd allh (1428hi - 2008mi) qiladat alnahr fi wafayat 'aeyan aldahra, jidat: dar alminhaji.
-albukhari, eabd aleaziz bin 'ahmad (ta[bidun]) kashf al'asrar sharh 'usul albizdiwi, ta[badun], balad alnashru[bdun]: dar alkitaab al'iislamii.
-albukhari, muhamad asmaeil, 'a-(1422hi), aljamie almusnid alsahih almukhtasar min 'umur rasul allah ρ wasunanih wa'ayaamihu, tahqiqu: muhamad zuhayr nasir alnaasir, balad alnashr [bdun]: dar tawq alnajati.
-ba-(t [bdun]), altaarikh alkabiru, t [bdun], tabe taht muraqabati: muhamad eabd almueid khan, hidrabad: dayirat almaearif al'iislamiati.
-albarikati, muhamad eamim al'iihsan, (1424hi=2003mi), altaerifat alfiqhiatu, dar alkutub aleilmiati.
-albakri, eabd allh bin eabd aleaziz bin muhamad, 'a-(1992mi), almasalik walmamaliki, t [bidun], dar algharb al'iislamii.
-ba-(1403ha), muejam ma astuejim min 'asma' albilad walmawadiei, ta3, bayrut: ealam alkutub.
-albaladi, eatiq bin ghith, (1402h - 1982mi), muejam almaealim aljughrafiat fi alsiyrat alnabawiati, makat almukaramati: dar maka.

-abn taghri, yusif, (ta[bduna]) almunhal alsaafi walmustawfi baed alwafi, tahqiqu: muhamad muhamad 'amin, ta[badun], balad alnashr [bduni]: alhayyat almisriat aleamat lilkitabi.
-altiftazani, maseud bin eumar (ta[budun]), sharh altalwih ealaa altawdihi, ta[badun], masra: maktabat sabih.
-aljawhari, 'iismaeil bin hamad, (1407h=1987mi), alsihah taj allughat wasihah alearabiat, tahqiqu: 'ahmad eabd alghafur eatar, ta4, bayrut: dar aleilm lilmalayini.
-abn 'abi hatama, eabd alrahman (1271h -1952ma) aljurh waltaedili, haydar abad: dayirat almaearif aleuthmaniati.
-haji khalifat, mustafaa eabd allah, 'a-(1941mi), kashaf alzunun fi 'asamayi alkutub walfununu, t [bdun], baghdadu: maktabat almuthnaa.
-ba-(2010mi), salam alwusul 'iilaa tabaqat alfuhul, tahqiqu: mahmud eabd alqadir al'arnawuwta, 'iishraf wataqdima: 'akmal aldiyn 'iihsan 'uwghli, tadqiqu: salih saedawi salih, 'iiedad alfaharis: salah aldiyn 'uwyghur, 'iistanbul: maktabat 'iirsika.
abn hajar, 'ahmad bin eulay, 'a-(1996mi), taejil almanfaeat bizawayid rijal al'ayimat al'arbaeati, tahqiqu: 'iikram allah 'iimdad alhaq, bayrut: dar albashayir.
bi-(1418h-1998mi), almuejam almufahris 'aw tajrid 'asanid alkutub almashhurat wal'ajza' almanthurati, tahqiqu: muhamad shakur almayadini, bayrut: muasasat alrisalati.
-'abu alhasanat allaknawi, muhamad eabd alhayi, 'a-(1324hi), alfawayid albahiat fi tarajim alhanafiati, eaniy bitashihih wataeliq baed alzawayid ealayhi: muhamad badr aldiyn 'abu firas alnaesaniu, masr: matbaeat dar alsaeadati.
-bu-(1406hi), aljamie alsaghir - wamaeah alnaafie alkabira, bayrut: ealam alkutub.
-ju-(1426 hi - 2005 mi), altaeliq almumajid ealaa muataa muhamad, tahqiqu: taqi aldiyn alnadawi, ta4, dimashqa: dar alqalami. alhimiri, muhamad bin eabd allah, (1980mi), alrawd almietar fi khabar al'aqtar, tahqiqu: 'iihsan eabaas, ta2, bayrut: muasasat nasir lilthaqafati.
-alkhatib albaghdadii, 'ahmad bin eulay, (1422h=2002mi), 'a-tarikh baghdad, tahqiqu: du. bashaar eawad maeruf, bayrut: dar algharb al'iislamii.
-khlafa, mahmud muhamad, (2015mi), alfath al'iislamiu

libilad ma wara' alnahr bayn haqayiq almuarikhin wa'awham almustashriqina, balad alnashr [bdun]: dar almaearifi.
-abin khalkan, 'ahmad (1900m -1994ma) wafayat al'aeyan wa'anba' 'abna' alzaman, tahqiqu: 'iihsan eabaas, bayrut: dar sadir.
-alkhalil, abn 'ahmad alfarahidi, (t [bidun]), aleayn, tahqiqu: du. mahdii almakhzumi, wadu. 'iibrahim alsaamaraayiy, balad alnashr [bdunu]: dar wamaktabat alhilal.
-daama 'afindi, eabd alrahman shikhi, (ta[bidun]), majme alanhur fi sharh mltqaa alabhur, aietanaa bialtashih waltartiba: 'ahmad bin euthman bin 'ahmad alqarah hisari, bayrut: dar 'iihya' alturath alearabii.
-aldaawwdi, muhamad bin ealii (t [bdun]) tabaqat almufasirina, t [bdun], bayrut: dar alkutub aleilmiati.
-aldisuqi, muhamad (1407hi), al'iimam muhamad bn alhasan wa'atharuh fi alfiqh al'iislamii
-aldhahabi, muhamad bin 'ahmad bin euthman bin faymaz, 'a-(1382h=1963mi), mizan aliaetidali, tahqiqu: eali muhamad albijawi, birut: dar almaerifati.
-ba-(1408h) manaqib al'iimam 'abi hanifat wasahibayhi, tahqiqu: muhamad zahid alkuthari, 'abu alwafa' al'afghani, ta3, haydar abad bialhinda: lajnat 'iihya' almaearif alnuemaniati.
-ju-(1419h-1998m) tadhkirat alhafazi, bayrut: dar alkutub aleilmiati.
-d-(2003 mi) tarikh al'iislam wawafyat almashahir walaelam, tahqiqu: bashaar ewwad maerufun, balad alnashr [bdun]: dar algharb al'iislamii.
-hi-(1427hi=2006ma), sayr 'aelam alnubala'
-alzzbidi, mhmmd bin mhmmd, (t [bdun]), taj alearus min jawahir alqamusa, tahqiqu: majmueat min almuhaqiqina, t [bdun], balad alnashri: [bdun]: dar alhidayti.
alzuhayli, muhamad mustafaa, (1427h - 2006mi), alwajiz fi 'usul alfiqh al'iislami, ta2, dimashqa: dar alkhayri.
-alzirkili,khayr aldiyn bin mahmud bin muhamadin,(2002 ma) al'aelami,ta15, dar aleilm lilmalayini.
-'abu zahrata, (1991ma), 'abu hanifat hayatah waeasruh arawuh alfiqhiatu, alqahirata: dar alfikr alearabii.

-'abu zida, bikr bin eabd allah, (1407h=1987mi), tabaqat alnasabayni, alrayad: dar alrushdi.
-alziylei, euthman eali, (1313hi), tabyin alhaqayiq sharh kanz aldaqayiqi, alqahirati: almatbaeat al'amiriati. (matbueatan mae hashiat alshalbi: lishihab aldiyn 'ahmad alshalbi).
-abn alsaaei, ealiin bin 'anjab bin euthman, (1430h=2009mi), aldur althamin fi 'asma' almusanifina, tahqiq wataeliqu: 'ahmad shawqi binbin - muhamad saeid hanshi, tunis: dar algharb al'iislamii.
-alsabiki, eabd alwahaab bin taqi aldiyn, (1413hi), tabaqat alshaafieiat alkubraa, tahqiqu: du. mahmud muhamad altanahi, da. eabd alfataah muhamad alhalu, ta2, balad alnashr [bdunu]: hajr liltibaeat walnashr waltawziei.
-alsarukhisi, muhamad bin 'ahmadu, 'a-(1414h=1993mi), almabsuta, t [bdun], bayrut: dar almaerifati.
-b -(1443h=2021mi), sharh aljamie alsaghira, tahqiqu: 'urtughul buniukalin, 'iistanbul: markaz albuhuth al'iislamiati.
-szikin, fawad, (1411h=1991mi), tarikh alturath alearabii, rajaeah: da. earafat mustafaa - da. saeid eabd alrahim, naqalah 'iilaa alearabiat: du. mahmud fahmi hijazi, 'aead sune alfaharisi: da. eabd alfataah muhamad alhulu, t [bdun], jamieat al'iimam muhamad bin sueud al'iislamiati.
-saedu, qasim ealiin (1423h - 2002m) jamharat tarajim alfuqaha' almalikiati.
-abn saeda, muhamad bin saed bin maniea, (1968mi), altabaqat alkubraa, tahqiqu: 'iihsan eabaas, bayrut: dar sadir.
-alsamirqandi, 'ahmad bin muhamadi, (1438h) alshurut waeulum alsukuka, tahqiqu: 'ahmad jabir badran, masra: dar alnashri.
-alsameani, eabd alkarim bin muhamad bin mansurin, (1382h=1962mi), al'ansab, tahqiqu: eabd alrahman yahyaa almuealimi, waghayruhi, hidrabad: majlis dayirat almaearif aleuthmani.
-abin shakir, muhamad bin shakir (1974m) fawat alwafyat, tahqiqu: 'iihsan eabaas, bayrut: dar sadr.
-shami, yahyi, (1993ma), mawsueat almudun alearabiat wal'iislamiati.

-abn alshshihnat, 'ahmad bin muhamad, (1393h- 1973mi), lisan alhukaam fi maerifat al'ahkami, ta2, alqahiratu: albabi alhalbi.
-alshiybani, muhamad bin alhasanu,'a- (2009mi), aljamie alsaghira, tahqiqu: du. muhamad buyinukalin, astanbul - turkia.
-ba-(1433hi=2012mi), al'asl (almabsuta), t [bdun], tahqiq wadrasat: du. mhmmad buyinukalin, birut: dar abn hazm.
-alsadr alshahidi, eumar bin eabd aleaziz bin mazah, 'a-(1413hi), sharh aljamie alsaghira, tahqiqu: saeid buna dabw, 'iishraf: da. eabd allah 'ahmad al'ahdila, aljamieat al'iislamiat bialmadinati.
-ba-(1435h=2014mi), kitab alhitan dirasat fiqhiat li'ahkam albina' waliairtifaqi, tahqiqu: da. eabd allah nadhir, bayrut: muasasat alrayan.
-ja- alwaqieati, (536hi), makhtuta, biraqama: 255, maktabat mafati, 'iistanbul. waqad waqafat ealaa risalat dukturah muhaqaqatan min kitab al'ayman walnudhur 'iilaa bidayat kitab alshafeati, tahqiqu: saqr 'iibrahim muhamad aldalaleati, jamieat aleulum al'iislamiat alealamiati, al'urdun.
-alsaymari, alhusayn bin ealiin bin muhamad, (1405h=1985ma), 'akhbar 'abi hanifat wa'ashabihu, ta2, bayrut: ealim alkutub.
-alzafiri, maryam muhamad (1422h -2002ma) mustalahat almadhahib alfiqhiati, bayrut: dar abn hazm.
-abin eabdin, muhamad 'amin bin eumra, a -(1412hi=1992mi), radi almuhtar ealaa aldur almukhtari, matbue mae alduri almukhtar lilhasfiki, ta2, bayrut: dar alfikri.
-ba-(1430hi=2009mi), sharh euqud rasm almufti, karatshi: maktabat albushraa.
'abu eubyat, tah eabd almaqsud eabd alhamidi, (t [bdun]), mujaz ean alfutuhat al'iislamiati, t [bduni], alqahirata: dar alnashri.
-aleajlaa, 'ahmad bin eabd allh (1405hi-1984m) tarikh althaqati, balad alnashru[bdun]: dar albazi.
-abn easakri, ealiin bn alhasan (1415hi - 1995m) tarikh dimashqa, tahqiqu: eamru bin gharamat aleumrui, ta[badun], balad alnashru[bdunu]: dar alfikri.

-abn aleamadi, eabd alhayi bin 'ahmad (1406h-1986m) shadharat aldhahab fi 'akhbar min dhahaba, tahqiqu: mahmud al'arnawuwt, dimashqa: dar aibn kathir.
-eisiwi, 'ahmad eisiwi, (t [bdun]), almadkhal lilfiqh al'iislami, ta2, alqahirata: dar altaalifi.
-aleaynaa, mahmud bin 'ahmadu, (1420h - 2000ma) albinayat sharh alhidayati, bayrut: dar alkutub aleilmiati.
-abin fars, 'ahmad alraazi, 'a-(1399h=1979m), maqayis allughati, tahqiqu: eabd alsalam muhamad harun, t [bdun], balad alnashr [bdun]: dar alfikri.
-abin farhun, 'iibrahim bin eali (ta[biduna]) aldiybaj almadhhab fi maerifat 'aeyan eulama' almadhhabi, tahqiqu: muhamad al'ahmadi, ta[badun], alqahirata: dar alturath liltabe walnashri.
-abn alfaqih, 'ahmad bin muhamad, (1416h - 1996mi), albildan, tahqiqu: yusif alhadi, bayrut: ealim alkutub.
-alfiumi, 'ahmad bin muhamad bin eulay, (t [bdun]), almisbah almunir fi gharayb alsharh alkabiri.
-alqarashi, eabd alqadir bin muhamad, (t [bdun]), aljawahir almadiat fi tabaqat alhanafiati, t [bdun], haydar abad aldukn - alhinda: matbaeat majlis dayirat almaearif alnizamiati, wahi nafs tabeat karatshi, mir muhamad kutub khanahi.
-alqazwini, zakaria bin muhamad (ta[buduni]) athar albilad wa'akhbar aleabadi, ta[badun], birut: dar sadir.
-abn qatlubgha, 'abu alfidaa'i, qasima, (1413h=1992mi), taj altarajim, tahqiqu: muhamad khayr ramadan yusif, dimashqa: dar alqalami.
-alqatieii, eabd almumin bin eabd alhaqi albaghdadi, (1412hi).
alqulqashandi, 'ahmad bin eulay, (1400h - 1980ma), nihayat al'arb fi maerifat 'ansab alearbi, tahqiqu: 'iibrahim al'iibyari, ta2, bayrut: dar alkutaab allubnanina.
-alkasani, 'abu bakr, maseud, (1406hi=1986mi), badayie alsanayie fi tartib alsharayiei, ta2, balad alnashr [bdun]: dar alkutub aleilmiati.
alkatani, muhamad eabd alhay bin eabd alkabir (1982mi), faharas alfaharisi, tahqiqa: 'iihsan eabaas, ta2, bayrut: dar algharba.
-kahalatu, eumar bin rida (ta[bidun]) muejam almualifina, ta[badun], bayrut: dar 'iihya' alturath alearabii.

-alkilabadhi, 'ahmad bin muhamad (1407hi) alhidayat wal'iirshad fi maerifat 'ahl althiqat walsadadi, tahqiqu:eabd allah alllythi, bayrut: dar almaerifati.
-alkuthri, muhamad zahid (1388h-1969ma), bulugh al'amani fi sirat muhamad bin alhasan, himsa: matbaeat al'andilis.
-abu alllyth alsamarqandi, nasr bin muhamad bin 'ahmadu, majmue alnawazila, makhtut milkiat majlis 'iihya' almaearif alnuemaniati, haydrabad - alhinda, raqm almakhtuti: 720.
-'abu alliyth alsamarqandi, nasr bin muhamad bin 'ahmadu, (1386hu), euyun almasayili, tahqiqu: salah alddin alnaahi, ta[badun].
-abn mazah, mahmud bin 'ahmadu, 'a-(1424h=2004mi), almuhit alburhani fi alfiqh alnuemanii fiqh al'iimam 'abi hanifat η, tahqiqu: eabd alkarim sami aljundi, bayrut: dar alkutub aleilmiati.
-makhlufu, muhamad bin muhamad (1424hi -2003m) shajarat alnuwr alzakiat fi tabaqat almalikiati, lubnan:dar alkutub aleilmiati.
almareishi, yusuf eabd alrahman, (t [bdun]), alfiqh alhanafiu aswlaan wfrweaan, bayrut: dar alkutub aleilmiati.
-muslima, abn hajaj alniysaburi, (t [bdun]), almusnad alsahih binaql aleadl ean aleudul 'iilaa rasul allah salaa allah ealayh wasalam
-almutarazi, nasir bin eabd alsayid 'abi almakarmi, (t [bdun]), almaghrib fi tartib almuearibi, t [bdun], dar alkitaab alearabii.
-almanjami, 'iishaq bin alhusayn, (1408hi), akam almarjan fi dhikr almadayin almashhurat fi kuli makani, bayrut: ealim alkutub.
-abn manzuri, muhamad bin mukram, (1414hi), lisan alearbi, ta3, bayrut: dar sadr.
almawsueat alearabiatu, (1981ma) aljazirat ma bayn alnahrayni, tarikh aldukhul 20/4/1446hi. https://arab-ency.com.sy/ency/details/3635/7
-almusili, eabd allah mahmud, (1356h=1937mi), aliakhtiar litaelil almukhtari, t [bdun], (matbue mae almukhtar lilfatwaa).
-abin najim, zayn aldiyn bin 'iibrahim, (t [bdun]), albahr alraayiq sharh kanz aldaqayiqi, wafi akhirihi: takmilat

albahr alraayiq limuhamad altuwry wabialhashiati: minhat alkhaliqi, ta2, balad alnashr [bdunu]: dar alkitaab al'iislamii.
-alnadwi, eali 'ahmadu, (1414h=1994ma), muhamad bin alhasan alshaybanii nabighat alfiqh al'iislamii, dimashqa: dar alqalami.
-abn alnidim, muhamad bin 'iishaq bin muhamad alwaraqi, (1417hi=1997mi), alfahrist, tahqiqu: 'iibrahim ramadan, ta2, bayrut: dar almaerifati.
-alnasfi, eumar bin muhamad, (1311ha), talabat altalabati, t [bdun], baghdadu: maktabat almuthnaa.
-alnaqiba, 'ahmad bin muhamadi, (1422h-2001mi), almadhhab alhanafii: marahiluh watabaqatihi, dawabituh wamustalahatuhu, khasayisat wamualafatunhu, ta1, alrayad: maktabat alrushdi.
-alnnwwii, yahyaa bin sharaf, (ta[biduna]) tahdhib al'asma' wallughati, tahqiqu: sharikat aleulama' bimusaeadat 'iidarat altibaeat almuniriati, ta[badun], bayrut: dar alkutub aleilmiati.
-hilali, abn yahyaa bin muslim albasrii, (1355hi), 'ahkam alwaqf, alhind - hidrabad: dayirat almaearif aleuthmaniati.
-abn alhamam, kamal aldiyn eabd alwahid alsiywasi, (t [bidun]), fath alqadir, t [bdun], balad alnashr [bdun]: dar alfikri.
-yaqut alhamawy, abn eabd allahi, (1995mu), muejam albildan, ta2, bayrut: dar sadr.
-aliequbi, 'ahmad bn 'iishaqa, (1422hi), albildan, bayrut: dar alkutub aleilmiati.